المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

عمادة شؤون المكتبات

No. .... الرقم

٤١٣٦

٤١٥
ش.ع

(شرح ألفية ابن مالك) ، تأليف عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين بن عقيل (٦٩٤-٧٦٩هـ) . خط سنة ١٢٦٧هـ .

٤١٣٦ ١٨٩ ق ٢٣ س ٢٢،٢×١٦،٢ سم

نسخة جيدة ، ناقصة الأول وبأثنائها نقص

الأعلام ٤ : ٢٣١ ، شذرات الذهب ٦ : ٢١٤

١- النحو ، لغة عربية أ- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن سنة ٧٦٩هـ ب- تاريخ النسخ .

المض كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في
اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في
اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد
والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم
واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى
في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان
اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى
في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب
من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد وهل قام
زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا
الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج
الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصـ
ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه
قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة وزعم بعضهم
ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المض ان الكلمة
قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة
الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد
ينفرد احدهما مثال اجتماعهما هل قام زيد فانه
كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه
مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد
ومثال انفراد الكلام زيد قايم
بالجر والتنوين والندا وال ۰ ومسند للاسم تمييز حصل
ذكر المض في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر

الرقم
العنوان
المؤلف
تاريخ النسخ
اسم الناسخ
عدد الاوراق
ملاحظات

وهو يشمل المجرور بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت
بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور
بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول
غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة والجر
بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام تنوين
التمكين وهو اللاحق للاسما المعربة كزيد ورجل الا
جمع المونث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش
رعاية حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسما
المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه
وسيبويه اخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث
السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر
السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام
عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة
تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي
حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح
الحلقوم واتي بالتنوين عوضا عنها وقسم
يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف
اليه نحو كل قايم اي كل انسان فحذف انسان واتي با
لتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو
اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هولا جوار
ومررت بجوار فحذفت اليا واتي بالتنوين عوضا عنها
وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف
علة كقول الشاعر

ف

اقل

اقل اللوم عاذل والعتابن ۰ وقولي ان اصبت لقد اصابن
فجي بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وكقول
الشاعر
ازف الترحل غير ان ركابنا ۰ لما تزل برحالنا وكان قدن
والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق
القوافي المقيدة كقوله ۰ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم
وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين
التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين
الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف
ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام
نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قايم فمعنى البيت
حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والندا والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه
واستعمل المصنف ال مكان الالف وقد وقع ذلك في عبارة
بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسند مكان
اسناد ٥

بتا فعلت واتت ويا افعلي ۰ ونون اقبلن فعل ينجلي
ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت
والمراد بها تا الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت
والمفتوحة للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة
نحو فعلت ويمتاز ايضا بتا اتت والمراد بها تا التانيث
الساكنة نحو نعمت وبيست واحترزنا بالساكنة عن

اللاحقة للاسما فانها متحركة بحركة الاعراب نحو هذه
مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف
نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل
نحو ربت وثمت ويمتاز ايضا بيا افعلي والمراد بها يا الفاعلة
وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو
تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المص يا افعلي ولم
يقل يا الضمير لان هذه تدخل فيها يا المتكلم وهي لا تختص
بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي
وفي الحرف نحو انني بخلاف يا افعلي فان المراد بها يا
الفاعلة على ما تقدم وهذه لا تكون الا في الفعل ومما
يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة
كانت نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية او ثقيلة كقوله
تعالى لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتا
الفاعل وتا التانيث الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد
سواهما الحرف كهل وفي ولم ، فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ، بالنون فعل الامر ان امر فهم
يشير الى ان الحرف ممتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن
علامات الاسما وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي
ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير
مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل
على الاسما والافعال نحو هل زيد قايم وهل قام زيد
واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسما
كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم

زيد

قوله في تبيين صوابه
ان يقول في علامة ان
الفعل الخ

زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع ع
وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك
في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي
بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال
بالتا والمراد بها تا الفاعل او تا التانيث الساكنة وكل منهما
لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال
والاكرام ونعمت المراة هند وبيست المراة دعد ثم ذكر
في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد
والدلالة على الامر نحو اضربن واخرجن فان دلت
الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم والى
ذلك اشار بقوله
والامر ان لم يك للنون محل ، فيه هو اسم نحو صه وحيهل
فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما
نون التوكيد فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كانت
صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما
قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا
يجوز ذلك في صه وحيهل المعرب والمبني
والاسم منه معرب ومبني ، لشبه من الحروف مدني
يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب
وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه
الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه
مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المص في شبه

الحرف ثم نوع المض وجوه الشبه في البيتين الذين بعد هذا
البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث
جعل البنا منحصرا في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد
نص سيبويه على ان علة البنا كلها ترجع الى شبه
الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جيتنا ، والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ، تاثر وكافتقار اصلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فالاول في اربعة مواضع
شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف
كالتا في ضربت او حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار
بقوله في اسمي جيتنا فالتا في جيتنا اسم لانه فاعل
وهو مبني لانه اشبه الحرف في الوضع في كونه على
حرف واحد وكذلك نا اسم لانها مفعول وهو مبني
لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبهه
له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجود
والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فا نها
مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فانها تستعمل في الاستفهام
نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين
هي مشبهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة
وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها
حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة
معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما
وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل

ونحو

ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا
مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم
التاثر بالعامل وذلك كاسما الافعال نحو دراك زيدا
فدراك زيدا مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل
فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر عما
ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه
نايب منابه اضرب وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوب
بالفعل المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نايبا عن
ادرك ليس متاثر بالعامل وحاصل ما ذكره المض ان المصدر
الموضوع موضع الفعل واسما الافعال اشتركا في النيابة بهنه
مناب الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته
للحرف واسما الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها
الحرف في انها نايبة عن الفعل وغير متاثرة به وهذا الذي
ذكره المض مبني على ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب
والمسلة خلافية وسنذكر ذلك في باب اسما الافعال
الرابع شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار بقوله
وكافتقار اصلا وذلك كالاسما الموصولة نحو الذي
فانها مفتقرة في ساير احوالها الى الصلة فاشبهت
الحرف في ملازمته للافتقار فبنيت وحاصل البيتين
ان البنا يكون في ستة ابواب المضمرات واسما الشروط
واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما الافعال والاسما
الموصولة

ومعرب الاسما ما قد سلما ، من شبه الحرف كارض وسما

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه
الحرف فالمعرب ما لم يشبهه اي الحرف وينقسم الي صحيح
وهو ما ليس اخره حرف علة كارض والي معتل وهو
ما اخره حرف علة كسما لغة في الاسم وفيه ست لغات
اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها الفه
وسما بضم السين وكسرها وينقسم المعرب ايضا الي متمكن
امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والي متمكن غير
امكن وهو غير المنصرف كاحمد ومساجد ومصابيح
فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان
متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وفعل امر ومضي بنيا ۞ واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ۞ نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسما شرع في بيان
المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان
الاعراب اصل في الاسما فرع في الافعال فالاصل في
الفعل البنا عندهم وذهب الكوفيون الي ان الاعراب
اصل في الاسما والافعال والاول هو الصحيح ونقل
ضيا الدين بن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب
الي ان الاعراب اصل في الافعال وفرع في الاسما والمبني
من الافعال ضربان احدهما ما اتفق علي بنايه وهو
الماضي وهو مبني علي الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني
ما اختلف في بنايه والراجح انه مبني وهو فعل الامر
نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند

الكوفيين

الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا
اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال
التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني علي الفتح ولا
فرق في ذلك بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل
به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينها وبينه الف اثنين
نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت
ثلاث نونات فحذفت الاولي وهي نون الرفع كراهة
توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل
المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع
او يا مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن
يا هند واصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولي
لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو
لالتقا الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله
تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد
بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مبا شر
فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه
اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل
المضارع لا يبني الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل
تضربن فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب الجمهور
وذهب الاخفش الي انه مبني مع نون التوكيد سوا
اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم
انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما
اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها

مبني على السكون ونقل المصنف في بعض كتبه انه لاخلاف في
بنا الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف
موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور في
شرحه للايضاح ،
وكل حرف مستحق للبنا ، والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ، كاين امس حيث والساكن كم
الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها
عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد
من لفظ من بدون الاعراب والاصل في البنا ان يكون
على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب
كالتقا الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاين وقام
وضرب وان وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون
ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم
واضرب واجل وعلم مما مثلنا له ان البنا على الكسر والضم
لا يكون في الفعل بل يكون في الاسم والحرف وان البنا على
الفتح والسكون يكون في الاسم والفعل والحرف ،
والرفع والنصب اجعلن اعرابا ، لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ، قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ، كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ، ينوب نحو جا اخو بني نمر
انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع
والنصب فيشترك فيهما الاسما والافعال نحو زيد يقوم وان
زيدا لن يقوم واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب واما

الجر

الجر فيختص بالاسما نحو مررت بزيد والرفع يكون بالضمة
والنصب يكون بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون
وما عدا ذلك يكون نايبا عنه كما نابت الواو عن الضمة
في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا اخو بني نمر
وسنذكر بعد هذا مواضع النيابة ان شا الله تعالى ، ،
وارفع بواو وانصبن بالالف ، واجرر بيا ما من الاسما اصف
شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالا
الاسما التي سيصفها الاسما الستة وهي اب واخ وحم وهن
وفم وذو ومال فهذه ترفع بالواو نحو جا ابو زيد وتنصب
بالالف نحو رايت اباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه والمشهور
انها معربة بالحروف فالواو نايبة عن الضمة والالف نايبة
عن الفتحة والياء نايبة عن الكسرة وهذا هو الذي اشار
اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى اخر البيت والصحيح انها
معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع
بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على
الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب
الصحيح لم ينب شي عن شي مما سبق ذكره ، ، ،
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ، والفم حيث الميم منه بانا
اي من الاسما التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء
ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان يكون بمعنى صاحب نحو
جاني ذو مال اي صاحب مال والمراد بقوله ان صحبة ابانا
اي ان افهم صحبة واحترز بذلك من ذو الطايية فانها لا
تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى

صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو
جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله
فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه
نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار
بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي
زالت فان لم تزل اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما
ونظرت الى فم •

اب اخ حم كذاك وهن والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان ابا واخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق
ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا
ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت
بابيه واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في
هذه الثلاثة وسيذكر المص في هذه الثلاثة لغتين اخر يين
واما هن فالفصيح فيه انه يعرب بالحركات الظاهرة على
النون ولا يكون في اخره حرف علة نحو هذا هن زيد
ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله
والنقص في هذا الاخير احسن اي النقص في هن احسن
من الاتمام والاتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه
ورايت هناه ومررت بهنيه وانكر الفرا جواز اتمامه وهو
محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفي اب وتالييه يندر

الى

الى اخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتالييه وهما
اخ وحم فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف
والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم
نحو هذا ابه واخه وحمها وعليه قوله •
بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم
وهذه اللغة نادرة في اب وتالييه ولهذا قال وفي اب
وتالييه يندر اي يندر النقص واللغة الاخرى في اب
وتالييه ان تكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه
واخاه وحماها ورايت اباها واخاها وحماها ومررت
باباه واخاه وحماها ومنه قول الشاعر •
ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها
فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف
كما تقدر في المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص
وحاصل ما ذكرناه في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها
ان تكون بالواو والالف والياء والثانية ان تكون بالالف
مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا
نادر وان في هن لغتين احدهما النقص وهو الاشهر
والثانية الاتمام وهو قليل •

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا
اربعة احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان
لا تضاف فانها ح تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب
ورايت ابا ومررت باب الثاني انها تضاف الى غير يا المتكلم

نحو هذا ابو زيد واخوه وحموها فان اضيفت الى يا المتكلم
اعربت بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت
بابي ولم تعرب بهذه الحروف وسياتي ذكر ما تعرب به
الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون
مصغرة فانها ح تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا
ابي زيد وذوي مال ورايت ابي زيد وذوي مال ومررت
بابي زيد وذوي مال الرابع ان تكون مفردة واحترز
بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة
اعربت بالحركات الظاهرة نحو هولا ابا الزيدين ورايت
اباهم ومررت بابايهم وان كانت مثناة اعربت اعراب
المثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد
ورايت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر المص من هذه
الاربعة سوى الشرطين الاولين واشار اليهما بقوله
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا اي شرط اعراب هذه
الاسما بالحروف ان تضاف الى غير يا المتكلم فعلم من هذا
انه لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون اضافتها لغير
يا المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه وذلك
ان الضمير من قوله يضفن راجع الى الاسما التي سبق
ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط
ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة الى غير يا
المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى
مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاني ذو مال
ولا يجوز جاني ذو قايم والله سبحانه وتعالى اعلم

بالالف

بالالف ارفع المثنى وكلا، اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتا، كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف، جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ذكر المص ما تنوب فيه الحروف عن الحركات الاسما الستة
وتقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب ايضا
بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره
صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ
دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة
لاثنين نحو شفع فخرج بقولنا بزيادة في اخره نحو شفع
وزوج وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح
لاسقاط الزيادة منه فلا يقال اثن وخرج بقولنا وعطف
مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين
فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره
لا مثله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين واشار
المص بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع
بالالف وكذلك شبه المثنى واشار المص اليه بقوله وكلا
وهو ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين
بزيادة في اخره او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا
واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها
حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفتا
الى مضمر نحو جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وجاءتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان
اضيفتا الى ظاهر كانتا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاني

كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت
بكلا الرجلين وكلتا المراتين فلهذا قال المص وكلا اذا
بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان
مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان
بالمثنى واثنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المص
ان اليا تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر
والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت
الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز
بذلك من يا الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو
مررت بالزيدين وسياتي ذلك وحاصل ما ذكره ان
المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر باليا
وهذا المذهب هو المشهور والصحيح ان الاعراب في
المثنى والملحق به بحركات مقدرة على الالف رفعا واليا
جرا ونصبا وما ذكره المص من ان المثنى والملحق به
يكونان بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا هو المشهور من لغة
العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف
مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاني الزيدان كلاهما ورايت بيت
الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما والله اعلم
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب، سالم جمع عامر ومذنب
ذكر المص قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسما الستة
والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت
القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه
بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا واشار بقوله جمع عامر ومذنب تن

الي

الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط
في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث
ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا
يقال في رجل رجلون نعم ان صغر جاز ذلك فيقال في رجيل
رجيلون وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال
في زينب زينبون وكذا ان كان علما لمذكر غير عاقل
فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه
تا التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون
واجاز ذلك الكوفيون وكذا ان كان مركبا فلا يقال
في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في
الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث
ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما
يستوي فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة لمذكر
ما كان صفة لمونث فلا يقال في حائض حائضون وخرج
بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في
سابق صفة لفرس سابقون وخرج بقولنا خالية
من تا التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تا التانيث
نحو علامة فلا يقال علامون وخرج بقولنا ليست من
باب افعل فعلا ما كان كذلك نحو احمر فان مونثه حمرا
فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان
فعلى نحو سكران سكرى فلا يقال سكرانون وكذلك
اذا استوى في الوصف المذكر والمونث نحو صبور وجريح
فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح فلا

يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جريحون واشار
المص الي الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله
عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تا التانيث ومن
التركيب فيقال فيه عامرون واشار الي الصفة المذكورة
اولا بقوله مذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تا
التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان
فعلى ولا مما استوي فيه المذكر والمونث فيقال فيه
مذنبون •
وشبه ذين وبه عشرونا • وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا • وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد • ذا الباب وهو عند قوم يطرد
اشار بقوله وشبه ذين الي شبه عامر وهو كل علم
مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول
محمدون وابراهيمون والي شبه مذنب وهو كل صفة
اجتمع فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول
الافضلون والضرابون واشار بقوله وبه عشرون الي
الي ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء
جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بنا الواحد
ووجد في الواحد الشروط المتقدم ذكرها فما لا واحد له
من لفظه او له واحد غير مستكمل الشروط فليس بجمع
مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون
الي تسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له من
لفظه اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لانه

مفرده

مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم
جنس جامد كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له من لفظه
وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون
اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه
لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جا هد
مونث وسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مونث
فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير
مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الي باب سنة وهو
ما حذفت لامه وعوض عنها ها التانيث ولم يكسر كمائة
ومائين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شايع في هذا
ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا
كظبة فانهم كسروه على ظبا وجمعوه ايضا بالواو رفعا
وبالياء جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله
ومثل حين قد يرد ذا الباب الي ان سنين ونحوه قد تلزمه
الياء ويجعل الاعراب على النون منونة فتقول هذه سنين
ورايت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين
وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا الباب هو
والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احدي الروايتين وقول الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه • لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ونون مجموع وما به التحق • فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به • بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر نون وذا فيه
قول الشاعر ومّاذا تبتغي الشعرا مني، وقد جاوزت حد الاربعين
عرفنا جعفرا وبني ابيه، وانكرنا زعانف اخرين
وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى
والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله
على احوذيين استقلت عشية، فما هي الا لمحة وتغيب
وظاهر كلام المص ان فتح النون في التثنية ككسر نون
الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ
وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل تختص الفتح
بالياء يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المص
الثاني ومن الفتح مع الالف قوله
اعرف منها الجيد والعينانا، ومنخرين اشبها ظبيانا
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

وما بتا والف قد جمعا، يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي نوب فيه الحروف عن
الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو
قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيدنا
لسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بنا
الواحد نحو هنود واشار المص اليه بقوله وما بتا والف
قد جمعا اي جمع بالالف والتا المزيدتين فخرج نحو قضاة
فان الفه غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل وهو
اليا لان اصله قضية ونحو ابيات فان تاه اصلية والمراد
ما كانت الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات

واحترز

واحترز بذلك من نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما
جمع ملتبس بالالف والتا وليس مما نحن فيه لان دلالة له
كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا وانما هو
بالصيغة فاندفع بهذا التقدير الاعتراض على المص
بمثل قضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان تقول
بالف وتا مزيدتين والباء في قوله بتا متعلقة بقوله
جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت هندات ومررت
بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم
انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنا به
والله اعلم **كذا اولات والذي اسما قد جعل، كاذرعات فيه ذا ايضا قبل**
اشار الشيخ بقوله كذا اولات الى ان اولات يجري مجرى
جمع المونث السالم في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع
مونث سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها
من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى ان ما نصب
سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو اذرعات ينصب با
لكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين
نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان اخران احدهما
انه يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة ويزال عنه
التنوين نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ونظرت
الى اذرعات والثاني انه يرفع بالضمة وينصب ويجر
بالفتحة ويحذف منه التنوين هذه اذرعات ورايت

ادرعات ومررت باذرعات ويروى قوله
تنورتها من اذرعات واهلها . بيثرب ادنى دارها نظر عالي
بكسر التا منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين
كالمذهب الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث
وجر بالفتحة ما لا ينصرف . ما لم يضف او يك بعد ال رد ف
اشار في هذا البيت الى القسم الثاني مما نابت فيه حركة
عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع
بالضمة نحو جا احمد وينصب بالفتحة نحو رايت احمد
ويجر بالفتحة نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة
هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد الالف واللام فان اضيف
جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف
واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة والله اعلم
واجعل لنحو يفعلان النونا . رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه . كلم تكوني لترومي مظلمه
لما فرغ من الكلام على ما يعرب بالنيابة من الاسما شرع
في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة
الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف
اثنين سوا كان في اوله التا نحو تضربان او اليا نحو يضربا[ن] ٥
واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به يا المخاطبة
نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالون الى كل فعل
اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سوا كان في اوله
التا كما مثل او اليا نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة
الخمسة وهي يفعلان وتفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين

فترفع

فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون رع
فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع
مرفوع وعلامة الرفع النون وتنصب وتجزم بحذفها
نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا فعلامة الجزم
سقوط النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون
من يخرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار والله تعالى اعلم
وسم معتلا من الاسماء ما . كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا . جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر . ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسما والافعال ثم ذكر
ان ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا واشار
بالمصطفى الى ما في اخره الف لازمة قبلها فتحة مثل
عصى ورحا واشار بالمرتقي الى ما في اخره يا مكسور
ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في اخره
الف تقدر فيه جميع الاعراب الرفع والنصب والجر وانه
يسمى بالمقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي
اخره الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبا
لمعرب المبني نحو اذا وبالالف المنقوص نحو القاضي
كما سياتي وبلازمة المثنى في حالة الرفع نحو الزيدان
فان الفه لا تلزمه اذ تنقلب يا في حالة النصب والجر
واشار بقوله والثان منقوص الى المرتقي والمنقوص
هو الاسم المعرب الذي اخره يا قبلها كسرة نحو المرتقي

واحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب من المبني
نحو الذي وبالتي قبلها كسرة عن التي قبلها سكون
نحو ظبي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه
بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص
انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى
يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر نحو جا
القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على اليا وعلامة الجر كسرة مقدرة على اليا وعلم مما ذكر
ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم ان كان
مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب
الا في الاسما الستة في حالة الرفع نحو جا ابوه واجاز
ذلك الكوفيون في موضعين اخرين احدهما ما سمي
به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجميا
نحو سيندوا والله تعالى اعلم

واي فعل اخر منه الف ، او واو او يا فمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل في الافعال وهو ما كان في اخره
واو قبلها ضمة نحو يغزو او يا قبلها كسرة نحو يرمي او الف
قبلها فتحة نحو يخشى والله سبحانه وتعالى اعلم

فالالف انو فيه غير الجزم ، وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ، ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل
فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب
نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة رفعه ضمة

مقدرة

مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب وعلامة
النصب فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر
لانه يحذف له الحرف الاخير نحو لم يخش واشار بقوله
وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما
اخره واو ويا نحو لن يدعو ولن يرمي واشار بقوله
والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو واليا نحو
يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو واليا
واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاثة
وهي الالف والواو واليا تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم
يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف الالف والواو واليا
وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر في الالف والواو واليا
وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر
في الواو واليا ويقدر في الالف **النكرة والمعرفة**

نكرة قابل ال مؤثرا ، او واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما
يقبل ال فمثال ما يقبل ال وتؤثر فيه التعريف رجل فتقو ل
الرجل واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل ال
ولا تؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس
فتدخل عليه الالف واللام لكنها لم تؤثر فيه تعريفا لانه
معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال
ذو التي بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال اي صاحب
مال فذو نكرة وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صا حب
وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

وغيره معرفة كهم وذي ، وهند وابني والغلام والذي
اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم
الاشارة كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام
والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني هو
وسنتكلم على هذه الاقسام ، ، ، ،
فما لذي غيبة او حضور ، كانت وهو سم بالضمير
يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور كانت
وهو قسمان احدهما ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير
المتكلم نحو انا ، ، ، ، ، ،
وذو اتصال منه ما لا يبتدى ، ولا يلي الا اختيارا ابدا
كاليا والكاف من ابني اكرمك ، واليا والها من سليه ما ملك
الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو
الذي لا يبتدا به ولا يلي الا اختيارا كالكاف من اكرمك
ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا تقول ما اكرمك
الاك وقد جا في الشعر شاذا كقوله ، ، ،
اعوذ برب العرش من فئة بغت ، على فما لي عوض الاه ناصر
وقوله ، وما علينا اذا ما كنت جارتنا ، ان لا يجاورنا الاك ديار
وكل مضمر له البنا يجب ، ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك
لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها
ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير جر او نصب
متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه له فالكاف في اكر منك
في موضع نصب وفي بك في موضع جر والها في انه في موضع
نصب

نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع
والنصب والجر وهو نا واليه اشار المص بقوله
للرفع والنصب وجر نا صلح ، كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا والجر
نحو بنا ومما يستعمل للرفع والنصب والجر اليا فمثال الرفع
اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل
ايضا في الثلاثة هم فمثال الرفع هم قايمون ومثال النصب
اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المص اليا وهم لانها
لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب
والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة
بخلاف اليا فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر
وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى
واحد في الثلاثة لانها حالة الرفع للخطاب وفي حالة
النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان كانت بمعنى
واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا لانها في حالة
الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل
والف والوا والنون لما ، غاب وغيره كقاما واعلما
ن الالف والواو والنون من ضماير الرفع المتصلة وتكون
للغايب والمخاطب فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون
قاموا والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا
واعلمن ويدخل تحت قول المص وغيره المخاطب والمتكلم
وليس بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل
انما تكون للغايب او المخاطب كما مثلنا ، ، ،

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر
ينقسم الضمير الى مستتر والى بارز والمستتر الى واجب
الاستتار وجائزه والمراد بالواجب ما لا يحل محله الظاهر
والمراد بالجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المص في
هذا البيت من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير
اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير
انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله ظاهر
فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت توكيد للضمير
المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغنا
عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنين او
لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن
والثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق
التقدير انا فان قلت اوافق انا كان توكيدا للضمير
المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في اوله نون نحو نغتبط
اي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله التا لخطاب
الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او
لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما
تفعلان وانتم تفعلون وانتن تفعلن هذا ما ذكره
المص في المواضع التي يجب استتار الضمير فيها ومثال
الجائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز
الاستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه
وكذلك كل فعل اسند الى غايب او غايبة نحو هند
تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وذو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو ... وانت والفروع لا تشتبه
تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق
الكلام في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق
الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا
ولا يكون مجرورا وذكر المص في هذا البيت المرفوع
المنفصل وهو اثنى عشر انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم
المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة
وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن
للمخاطبات وهو للغايب وهي للغايبة وهما للغايبين
او الغايبتين وهم للغايبين وهن للغايبات
وذو انتصاب في انفصال جعلا ... اياي والتفريع ليس مشكلا
اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنى
عشر اياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم المشارك او
المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما
للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن
للمخاطبات واياه للغايب واياها للغايبة واياهما للغا يبين
او الغايبتين واياهم للغايبين واياهن للغايبات
وفي اختيار لا يجي المنفصل ... اذا تأتى ان يجي المتصل
كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز
العدول فيه الى المنفصل الا فيما سيذكره المص فلا
تقول اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول
اكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل تعين المنفصل

نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا مع
امكان الاتيان به متصلا كقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير
وصل او افصل هاء سلنيه وما • اشبهه في كنته الخلف انتما
كذاك خلتنيه واتصالا • اختار غيري اختار الانفصالا لا
اشار في هذين البيتين الي المواضع التي يجوز ان يوتي
فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان ياتي به متصلا فا
شار بقوله سلنيه الي ما يتعدي الي مفعولين الثاني
منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه
فيجوز لك في ها سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال
نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم
اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر كلام المص انه يجوز في
هذه المسلة الاتصال والانفصال علي السوا وهو
ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام س ان الشعر
الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر
واشار بقوله في كنته الخلف انتما الي انه اذا كان خبر
كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف
في المختار من ذلك منهما فاختار المص الاتصال نحو كنته
واختار س الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار
عند المص الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدي
الي مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران
ومذهب س ان المختار في هذا ايضا الانفصال نحو
خلتني اياه ومذهب س ارجح لانه هو الكثير في

لسان العرب علي ما حكاه سيبويه وهو المشافه لهم
اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام
وقدم الاخص في اتصال • وقدمن ما شئت في انفصال
ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص
من ضمير الغايب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما
اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص
منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم
الكاف والياء علي الها لانهما اخص من الها لان الكاف
للمخاطب والياء للمتكلم والها للغايب ولا يجوز تقديم
الغايب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني ني
واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث
من قول عثمان • اراهمني الباطل شيطانا • فان
فصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص
فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان
شئت قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته
اياي واليه اشار بقوله وقدمن ما شئت في انفصال
وهذا الذي ذكره ليس علي اطلاقه بل انما يجوز تقديم
غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف يم
اللبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم
الغايب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم
هل زيد ماخوذ او اخذ •
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا • وقد يبيح الغيب فيه وصلا
اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة

كاف تكونا للمتكلمين او لمخاطبين او لغايبين فانه يلزم
الفصل في احدهما فتقول اعطيتنيه اياي واعطيتك
اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول
اعطيتني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غايبين
واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم
اعطيتهماه واليه اشار بقوله في الكافيه
مع اختلاف ما ونحو ضمنت ، اياهم الارض الضروره اقتضت
وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفيه وليس منها
واشار بقوله ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان
بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضروره كقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ، اياهم الارض في دهر الدها رير
وقد تقدم ذكر ذلك
وقبل يا النفس مع الفعل التزم ، نون وقايه وليسي قد نظم
اذا اتصل بالفعل يا المتكلم لحقته لزوما نون تسمى
نون الوقايه وسميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر
وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جا حذفها
مع ليس شذوذا قال الشاعر
عددت قومي كعديد الطيس ، اذ ذهب القوم الكرام ليسي
واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون وقايه ام لا
فتقول ما افقرني الى عفو الله وما افقري الى عفو
الله عند من لا يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم
وليتني فشا وليتي ندرا ، ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ، مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقايه مع الحروف
فذكر ليت فان نون الوقايه لا تحذف منها الا ندورا
كقوله ، كمنية جابر اذ قال ليتي ، اصادفه وافقد بعض مالي
والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القران قال
تعالى يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس
ليت فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكايه
عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب ويقل ثبوت النون
كقول الشاعر ، فقلت اعيراني القدوم لعلني
اخط بها قبرا لابيض ماجد ، ثم ذكر انك بالخيار في البا قية
اي في باقي اخوات ليت ولعل وهي ان وان وكان
ولكن فتقول انني واني وكانني وكاني وكانني
ولكنني ولكني ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقا ية
فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون
فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر
ايها السايل عنهم وعني ، لست من قيس ولا قيس مني
وفي لدني لدني قل وفي ، قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
اشار بان الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى
قد بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراة من قرا
من لدني بالتخفيف والكثير في قد وقط ثبوت النون
نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي اي
حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله
قدني من نصر الخبيبين قدي ، ليس الامام بالشحيح الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا، علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق، وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرهم تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلا وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنقا اسم امراة من شعرا العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

واسما اتى وكنية ولقبا، واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها، عني حديثا وبعض القول تكذيب

بان

بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا، ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المص انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا وهي احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شي اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم وكانه قال واخر اللقب اذا صحب الاسم والله اعلم

وان يكونا مفردين فاضف، حتما والا اتبع الذي ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز او مفردا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب

الاتباع فتتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع
او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فا
لرفع على اضمار مبتدا محذوف التقدير هو انف الناقة
والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقة ورايت
زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة وانف الناقة

ومنه منقول كفضل واسد، وذو ارتجال كسعاد واد د
وجملة وما بمزج ركبا، ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة، كعبد شمس وابي قحافة

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو الذي لم
يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد والمنقول
ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث
او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون
معربة او من جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى
فتقول جاءني زيد قائم ورايت زيد قائم ومررت بزيد
قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب
مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وسيبويه وذكر المصنف ان المركب
تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم
بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز
فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز ايضا ان تعرب اعراب
المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورايت حضرموت
ومررت بحضرموت وتقول فيما ختم بويه جاءني سيبويه

ورايت

ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر
واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف ومنها ما ركب
تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة وهو معرب
فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد شمس
وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثا
على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف
كابي وان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف
كقحافة والله سبحانه وتعالى اعلم ..

ووضعوا لبعض الاجناس علم، كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب، وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة، كذا فجار علم للفجرة

العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص
له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد
ولفظي وهو صحة مجيء الحال متاخرة عنه نحو جاء زيد
ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو
هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء
العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول
هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده
ولا تدخل عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم
علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص
واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب
يصدق عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم
الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل

بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة اسما الإشارة
بذا لمفرد مذكر أشر، بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
يشار إلى المفرد المذكر بذا ومذهب البصريين أن الألف من
نفس الكلمة وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة ويشار
إلى المؤنث بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء
باختلاس وإشباع وته بإسكان الهاء وكسرها باختلا س
وبإشباع وذات
وذان تان للمثنى المرتفع، وفي سواه ذين تين اذكر تطع
يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالة النصب
والجر بذين وإلى المؤنثين بتان في الرفع وبتين في النصب
والجر وبأولى أشر لجمع مطلقا، والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه، واللام إن قدمت ها ممتنعه
يشار إلى الجمع سواء كان مذكرا أو مؤنثا بأولى ولهذا قال
المص أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء
وغيرهم وهو كذلك لكن الأكثر استعمالها في العاقل ومن
ورودها في غيره قوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى، والعيش بعد أولئك الأيام
وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في
القرآن العزيز والقصر وهو لغة تميم وأشار بقوله
ولدى البعد انطقا بالكاف إلى آخر البيت إلى أن المشار
إليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به إلى
القريب فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتي بالكاف وحدها
فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب

فلا

فلا موضع لها من الإعراب وهذا لا خلاف فيه فإن تقدم حرف
التنبيه الذي هو ها على اسم الإشارة وجب الإتيان
بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله
رأيت بني غبراء لا ينكرونني، ولا أهل هذاك الطراف الممدد
ولا يجوز الإتيان بها مع الكاف واللام فلا تقول هذلك
وظاهر كلام المص أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان قربى
وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قربى
وبعدى ووسطى فيشار إلى من في القربى بما ليس فيه
كاف ولا لام كذا أو ذي وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحد ها
نحو ذاك وإلى من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك
وبهنا أو ههنا أشر إلى، داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا، أو بهنالك انطقن أو هنا
يشار إلى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال
ههنا ويشار إلى البعيد على رأي المص بهناك وهنالك
وهنا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد النون وثم وهنت
وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد
الموصول
موصول الأسماء الذي الأنثى التي، واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه، والنون إن تشدد فلا ملا مة
والنون من ذين وتين شددا، أيضا وتعويض بذاك قصدا
ينقسم الموصول إلى اسمي وإلى حرفي ولم يذكر المص الموصولات
الحرفية وهي خمسة أحرف فمنها أن وتوصل بالفعل المتصرف
ماضيا كان مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت
من أن يقوم زيد وأمرا نحو أشرت إليه بأن قم فإن وقع

بيدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالي وان ليس للانسان الا
ما سعي وقوله تعالي وان عسي ان يكون قد اقترب اجلهم
فهي مخففة من الثقيلة ومنها ان ويتوصل باسمها وخبر ها
نحو عجبت من ان زيدا قايم ومنه قوله تعالي اولم يكفهم
انا انزلنا وان المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها
لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها
كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي تكرم زيدا
ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت
منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت
مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا
اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيد او ومنه بما نسوا
يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قايم ولا
اصحبك ما زيد قايم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية
المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك
ما لم تضرب زيد او يقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل
المضارع الذي ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما تقوم زيد
اي بيمنة ومنه قوله • اطوف ما اطوف ثم اوي • الي بيت قعيدته لكاع
ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع
نحو وددت لو يقوم زيد فقول المص موصول الاسمي احترازا
من الموصول الحرفي وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته
صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم اي قيامك
وعجبت مما تصنع وجيتك لكي اقرا ويعجبني انك قايم
واريد ان تقوم وقد سبق ذكر ذلك واما الموصول

الاسمي

الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المونثة فان
ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالف في حالة الرفع
نحو اللذان واللتان وباليا في حالتي الجر والنصب فتقول
اللذين واللتين وان شيت شددت النون عوضا عن اليا
المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد قرا واللذانّ
ياتيانها منكم ويجوز التشديد ايضا مع اليا وهو مذهب
ين الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قرا ربنا ارنا اللذينّ
بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا في تثنية ذا
وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذا مع اليا
فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود
بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم
في الذي والتي

جمع الذي الالى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا • واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الالي عاقلا كان او غيره نحو جاني الالي
فعلوا وقد يستعمل في جمع المونث وقد اجتمع الامران في قوله
القبلي وتبلي الالي يستلئمون علي الالي • تراهن يوم الروع كالحدا
فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في
الجمع الذين مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاني الذين
اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه
وبعض العرب يقول الذون في الرفع والذين في النصب والجر
وهم بنو هذيل نحو قوله • نحن الذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا • ويقال في جمع المونث اللات واللا

بلايا فتقول جاني اللات فعلن واللاء فعلن ويجوز اثبات اليا
فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاي بمعنى الذين قال الشاعر

فما اباونا بامن منه علينا • اللاي قد مهدوا الحجورا

ومن وما وال تساوي ما ذكر • وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات • وموضع اللاتي اتى ذوات

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع فتقول جاني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن واعجبني ما قام وما قامت وما قاما وما قامتا وما قاموا وما قمن وجاني القايم والقايمة والقايمان والقايمتان والقايمون والقايمات واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا وقولهم سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع وقوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي • فقلت ومثلي بالبكا جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي الى من قد هويت اطير

واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاني القايم والمركوب واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولة في شي واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما

هو [illegible] انها حرف

المصدرية

المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفردة المونثة جاني ذات قامت وفي جمع المونث جاني ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا لديهم ذات ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذو في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذوات في الرفع وذوات في الجر والنصب وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بها الدين بن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المونث السالم والاشهر في ذو وهذه اعني الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فتقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البنا واما ذات فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضم وينصبها ويجرها بالكسرة واشار بقوله وكالتي ايضا لديهم ذات الى ان بعض عرب طي يقولون في المفرد المونث ذات وفي جمع المونث السالم ذوات ويجوز في ذات وذوات البنا

على الضم والاعراب كاعراب مسلمات والله اعلم

ومثل ماذا بعد ما استفهام • او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين سائر اسما الاشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سوا كان ما عندك مفردا مذكرا ام غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعلت فما اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصولة بمعنى الذي وهو خبره وجاءك صلة الموصول التقدير من هو الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصولة وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما هو الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شي عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جز كلمة لان المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بعده صله • على ضمير لائق مشتمله

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيرهما فغيرهما نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين

ضربتهم

ضربتهم وكذلك المونث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان ضربتهما ~~واللاتي ضربتهم~~ واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قاما ومن قاموا ومن قامت ومن قامتا ومن قمن على حسب ما يعنى بها •

وجملة او شبهها الذي وصل • به كمن عندي الذي ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير صلة الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة الموصولة بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه بلفظ الامر خلافا للكسائي ولا جاءني الذي ليته قائم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين ونعني بالتام ان يكون في الوصل به فايدة نحو جاء الذي عندك والذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا

والتقدير جا الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار
فان لم تكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جا الذي بك
ولا جا الذي اليوم والله اعلم

وصفة صريحة صلة ال ، وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في بعض
كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب
واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن
الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام
الداخلتين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد
اضطرب كلام الشيخ ابي الحسن بن عصفور في هذه
المسلة فمرة قال انها موصولة ومرة قال بمنع ذلك وقد
شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله
وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ، ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر وزعم المص انه
لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جا وصلها بالجملة
الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله من القوم
من القوم الرسول الله منهم ، لهم دانت رقاب بني معد
ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرا على المعه ، فهو حر بعيشة ذات سعه

اي كما واعربت ما لم تضف ، وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث
مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم

ان

ان لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها
نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر
صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف ويذكر
صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه الاحوال
الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم
هو قايم ورايت ايهم هو قايم ومررت بايهم هو قايم وكذ
اي قايم وايا قايم واي قايم وكذلك اي هو قايم وايا
هو قايم واي هو قايم الرابع ان تضاف ويحذف صدر
صلتها نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على
الضم فتقول يعجبني ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت
بايهم قايم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك ، فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت
اي واعربت اي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة
فيدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا
اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر
الصلة او لم تضف وذكر صدر الصلة وخرجت الحالة الرابعة
وهي ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم اعرب مطلقا وفي ، ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل ، فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل ، والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب ، بفعل او وصف كمن نرجو يهب

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا وان اضيفت وحذف
صدر صلتها فتقول يعجبني ايهم قايم ورايت ايهم قايم
ومررت بايهم قايم وقد قرا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
بالنصب وروي فسلم علي ايهم افضل بالجر واشار بقوله
وفي ذا الحذف الي اخره الي المواضع التي يحذف فيها
العايد علي الموصول وهو ان يكون مرفوعا او غيره
فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا وخبره مفرد
نحو وهو الذي في السما اله وايهم اشد فلا تقول جاني
اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني
بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع
اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قايم
ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت
الصلة نحو جا الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو
فتقول جا الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي
قايل لك سوا التقدير بالذي هو قايل فان لم تطل الصلة
فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جا الذي
قايم التقدير هو قايم ومنه قوله تعالي تماما علي الذي
احسن في قراة الرفع اي هو احسن وقد جوزوا في
لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد
خبر لمبتدا محذوف التقدير لا سي الذي هو زيد فحذف
العايد الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع
حذف فيه صدر الصلة مع غير اي وجوبا ولم تطل الصلة
وهو مقيس وليس بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختزل

ان

ان

ان صلح الباقي لوصل مكمل الي شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون
ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو
جا الذي هو ابوه منطلق وهو ينطلق او ظرف او مجرور
تام نحو جا الذي هو عندك او في الدار فانه لا يجوز
في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جا
الذي ابوه منطلق تعني الذي هو ابوه منطلق لان الكلام
يتم دونه فلا يدرى احذف منه شي ام لا وكذلك بقية
الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها
فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم يعجبني ايهم يقوم لانه
لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا
بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز
حذف العايد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك
الضمير المحذوف صالح لعوده علي الموصول نحو جا الذي
ضربته في داره فلا يجوز حذف الها من ضربته فلا تقول
جا الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر
لك ما في كلام الشيخ من الابهام فانه لم يبين انه متى صلح
ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سوا كان الضمير
مرفوعا او منصوبا او مجرورا سوا كان الموصول ايا ام غير
بل ربما يشعر ظاهره بان الحكم مخصوص بالضمير المرفو
وبغير اي من الموصولات لان كلامه في ذلك والامر ليس
كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها
لان يكون صلة نحو جا الذي هو ابوه منطلق ويعجبني
ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جا

الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره
ويعجبني ايهم ضربته في داره ومررت بايهم مررت به
في داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير الى العائد
المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون متصلا منصو با
بفعل تام او بوصف نحو جا الذي ضربته والذي انا معطيكه
درهم فيجوز حذف الها من ضربته فتقول جا الذي ضربت
ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا واهذا الذي
بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه وكذلك
يجوز حذف الها من معطيكه فتقول الذي انا معطيك درهم
ومنه قوله، ما الله موليك فضل فاحمدنه به، فما لدى غيره فما لدى غيره
نفع ولا ضرر، التقدير الذي الله موليكه فضل فحذف الها
وكلام المص يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه
من الفعل المذكور واما مع الوصف فالحذف فيه قليل فان
كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جا الذي اياه ضربت
فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا
منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه
منطلق فلا يجوز حذف الها وكذلك يمتنع الحذف اذا كان
منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جا الذي كانه زيد والله اعلم

كذاك حذف ما بوصف خفضا، كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر، كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المنصوب والمرفوع شرع
في الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان

مجرورا

مجرورا باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال
نحو جا الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول جا الذي انا
ضارب بحذف الها وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف
نحو جا الذي انا غلامه وانا مضروبه او انا ضاربه امس
واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت
قاض التقدير ما انت قاضيه فحذفت الها وكان المص
استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل
بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بالحرف
فلا يحذف الا اذا دخل على الموصول حرف مثله لفظا
ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي
مررت به او انت مار به فيجوز حذف الها فتقول مررت
بالذي مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي
منه وتقول مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله
وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة، فبح لان منها بالذي انت بايح
اي بايح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت
بالذي غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت
بالذي مررت به على زيد فلا يجوز حذف به منه لاختلاف
معنى الحرفين لان البا الداخلة على الموصول للالصاق
والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجز
الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف
به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك
يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر به الموصول نحو مر بالذي ي
مررت فهو بر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن بقية

ذكر الشروط التي سبق ذكرها والله اعلم **المعرف باداة التعريف**
ال حرف تعريف او اللام فقط، فنمط عرفت قل فيه النمط
اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال
الخليل المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمز ة
عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت
للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا
الي فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ولاستغراق
الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح
موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة
اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب
من البسط والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا
الجماعة من الناس يكون امرهم واحدا كذا قاله الجوهري
وقد تزاد لازما كاللاتي، والان والذين ثم اللاتي
السري **ولاضطرار كبنات الاوبر، كذا وطبت النفس يا قيس**
ذكر المص في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة
وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل
للزائدة اللازمة باللات وهو اسم صنم بمكة وبالان وهو
ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الالف واللام
الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما
في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا
الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم
المص الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام

الحضور

الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل
عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف المو صول
بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم
واختاره المص وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال
ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما
الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكو ن
الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرا صراط
الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل
ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت
من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام
عليكم واما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا
على العلم من قولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكماة
بنات الاوبر ومنه قوله، ولقد جنيتك اكما وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر، والاصل بنات اوبر فزيدت
الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف
واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على
التمييز كقوله، رايتك لما ان عرفت وجوهنا، صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو، الاصل وطبت نفسا فزاد الالف
واللام وهذا بنا على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو
مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه
معرفة فالالف واللام عندهم غير زائدة والى هذين
البيتين اللذين انشدناهما اشار المص بقوله كبنات
الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس

وبعض الاعلام عليه دخلا، للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان، فذكره وحذفه سيان

ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون
زائدة وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين
انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي
به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك
في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة
كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول
من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم
جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل
من اسما الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى
الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد
كان عنه نقلا الى ان فايدة دخول الالف واللام الدلالة على
الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها وحاصله
انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوها انه انما سمي
به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك
كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاول وهو
انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما
يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا
او نظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل
وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد د
بدونهما فليسا بزايدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك
ايضا ليس حذفهما واثباتهما على السوا كما هو ظاهر كلام

المص

المص بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق
ذكرهما وهو انه اذا اريد لمح الاصل جي بالالف واللام
وان لم يلمح لم يوت بهما

وقد يصير علما بالغلبة، مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تناد او تضف، اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة
والكتاب فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب
لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما
اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه الالف
واللام انها لا تحذف الا للندا او الاضافة نحو يا صعق
في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد تحذف في غيرهما شذوذا وحكي من كلامهم هذا عيوق ق
طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم
بالغلبة ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود
فانه غلب على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان
كان حقه الصدق عليهم وعلى غيرهم لكن غلب على
هولا حتى اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله
وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين
وهذه الاضافة لا تفارقه لا في الندا ولا في غيره نحو
يا ابن عباس يا ابن عمر الابتدا

مبتدا زيد وعاذر خبر، ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني، فاعل اغنى في اسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد ، يجوز نحو فايز اولو الرشد

ذكر المص ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فا عل
سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به
ما لم يكن المبتدا فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم
الثاني فزيد مبتدا وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول
لعاذر ومثال الثاني وهو ما كان المبتدا فيه وصفا مشتملا
على ما سيذكره نحو اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار
مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما
كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي
نحو اقايم الزيدان وما قايم الزيدان فان لم يعتمد
الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش
ورفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقايم
انتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقا يم
ابواه زيد فزيد مبتدا موخر واقايم خبر مقدم وابواه
فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون اقايم مبتدا لانه لا يستغنى
بفاعله ح اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك
لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا
فلا يقال في ما زيد قايم ولا قاعد ان قاعد مبتدا والضمير
المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على
ان في المسيلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام
بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران
وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او با
لفعل كقولك ليس قايم الزايدان فليس فعل ماض

وقايم

وقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس
وتقول غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مخفوض
بالاضافة والزيدان فاعل بقايم سد مسد خبر غير
لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة
ما قايم ومنه قولـــه ، غير لاه عداك فاطرح اللهو
ولا تغترر بعارض سلم ، فغير مبتدا ولاه مخفوض با
لاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله
غير ماسوف على زمن ، ينقضي بالهم والحزن
فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن
جار ومجرور في موضع رفع بماسوف لنيابته مناب
الفاعل وقد سد مسد خبر غير وسال ابا الفتح بن جني
ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه وذهب
البصريون الا الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط
ذلك فاجازوا قايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان
فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المص بقوله وقد
يجوز نحو فايز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا
الوصف مبتدا من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم
المص ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف ومما ورد منه قوله
فخير نحن عند الناس منكم ، اذا الداعي المثوب قال يالا
فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير
نفي ولا استفهام وجعل من هذا قولـــه
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ، مقالة لهبي اذا الطير مرت
فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا وتثنية او
جمعا او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا
افرادا نحو اقايم زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون
الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني
ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف خبرا
مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم
فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد
الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبرا
مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي
معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العا من
والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب
فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم فيه الفصل
بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب
على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه
خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا
تثنية نحو اقايمان الزيدان او جمعا نحو اقايمون الزيد ون
فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى
قول المص والثاني مبتدا وذا والوصف خبر الى اخر البيت
اي والثان وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر
عنه مقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية
والجمع هذا هو المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة
اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فا عل

اغني

اغني عن الخبر وان لم يتطابقا فهو قسمان ممتنع وجا يز
كما تقدم فمثال الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد
فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجايز اقايم الزيدا ن
واقايم الزيدون وح يتعين ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعل سد مسد الخبر
ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا
مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا
معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية
غير الزايدة وما اشبهها واحترز بغير الزايدة عن
مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل
اللفظية غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان
البا الداخلة عليه زايدة واحترز بشبهها من مثل
رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك
رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قايم وامراة والعا مل
في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا مذهب سيبويه وذهب
قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتدا فالعامل
فيهما معنوي وقيل المبتدي مرفوع بالابتدا والخبر
مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر
رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب
مذهب سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف مما لا طايل
تحته **والخبر الجزء المتم الفايده كالله بر والايادي شا** هدة
عرف المص الخبر بانه الجزء المكمل الفايدة ويرد عليه الفاعل

نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجز المتم للفايده
وقيل انه الجز المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفا عل
على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة
بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف
الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان
يكون مختصا بالمعرف دون غيره ، ، ،
ومفردا ياتي وياتي جمله ، حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ، بها كنطقي الله حسبي وكفى
ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد
واما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان
لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها
بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت
له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه
وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم
التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراة من رفع
اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في
مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة
القارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك
زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم
الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في
المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن
الى اخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى

اكتفى

اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي
مبتدا اول والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول واستغنى عن الرابط
لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله
الا الله والمفرد الجامد فارغ وان ، يشتق فهو ذو ضمير مستكن
تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون
فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني
وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد
اخوك هو واما البصريون ففصلوا فقالوا اما ان
يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن
معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن
معناه لم يتحمل كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص انه
يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو هذا ان لم يرفع
ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى
الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقا ت
فلا يتحمل الضمير وذلك كاسما الالة نحو مفتاح فانه
مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح
لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل
وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي
ولا يتحمل ضميرا فان قلت هذا مرمى زيد تريد مكان
رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه

وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
فان رفع ظاهرا لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه
فغلاماه مرفوع بقايم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر
ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا
عند البصريين الا اذا اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل
الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجراه لم يتحمل شيا
نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد

وابرزنه مطلقا حيث تلى . ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه
نحو زيد قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه قلت
زيد قايم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما
ان يكون هو توكيدا للضمير المستتر في قايم والثاني ان يكون
فاعلا بقايم هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على
غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز
الضمير سوا امن اللبس ام لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس
زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيه اللبس لولا
الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين
عند البصريين وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا حيث
تلى اي سوا امن اللبس ام لم يومن واما الكوفيون
فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كالمثال الاول وهو
زيد هند ضاربها هو فان شيت اتيت بهو وان شيت لم
تات به وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك
لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون

فاعل

فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت
زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار
المص في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه
مطلقا يعني سوا خيف اللبس او لم يخف واختار في غير
هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد السماع على
مذهبهم فمن ذلك قوله . قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان . التقدير بانوها هم
فحذف الضمير لامن اللبس

واخبروا بظرف او بحرف جر . ناوين معنى كاين او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المص في
هذا البيت انه يكون ظرفا او جارا ومجرورا نحو زيد عندك
وزيد في الدار وكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف
واجاز قوم منهم المص ان يكون ذلك المحذوف اسما
او فعلا نحو كاين او استقر فان قدرت كاينا كان
من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل
الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش
الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف
وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عندك او
مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل
انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو
فعل والتقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار
ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل
يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا

ونحوه ويجوز ان يكون من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر
او يستقر ونحوه وهذا ظاهر قول المصنف وتقديره
كاين او استقر وذهب ابو بكر بن السراج الى ان كلا من
الظرف والجار والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد
ولا من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي
الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه
متعلق بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد
صرح به شذوذا كقوله ، لك العز ان مولاك عز وان يهن
فانت لدى بحبوحة الهون كائن ، وكما يجب حذف عامل الظرف
والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك يجب حذفه اذا
وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا
نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي
عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف
فعلا التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار
واما في الصفة والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم ذكره والله اعلم
ولا يكون اسم زمان خبرا ، عن جثة وان يفد فاخبرا
ظرف المكان يقع خبرا عن جثة نحو زيد عندك وعن المعنى
نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى
منصوبا او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم
الجمعة ولا يقع خبرا عن الجثة الا اذا افاد كقولهم الهلال
الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن
الجثة نحو زيد اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب
غير هولاء الى المنع مطلقا فان جاء شي من ذلك اول نحو

قولهم

قولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع التقدير طلوع
الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع وهذا مذهب
جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك
من غير شذوذ بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب
او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا
فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة
ولا يجوز الابتدا بالنكره ، ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ، ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ، بر يزين وليقس ما لم يقل
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن
بشرط ان تفيد وتحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف
منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها وهو ظرف او
جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان تقدم
الخبر وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو قايم
رجل الثاني ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل
فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا
الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان
تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس ان تكون مضافة
نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها
غير المصنف الى نيف وثلاثين موضعا واكثر من ذلك فذكر
الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه
الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول
رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عاملة نحو كل

يكون العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله
فاقبلت زحفا على الركبتين • فثوب لبست وثوب اجر
فقوله ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك اجر الحادي عشر
ان تكون دعا نحو سلام على ال ياسين الثاني عشر ان تكون
فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون
خلفا من موصوف نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون
مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير فيه فايدة معنى
الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون
في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشي جا بك التقدير
ما اهر ذا ناب الا شر وما جا بك الا شي على احد القولين
والقول الاخر انه التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشي
عظيم جا بك فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا به
لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون ظاهرا او
مقدرا وهو ها هنا مقدر السادس عشر ان تقع قبلها
واو الحال كقوله • سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا
محياك اخفا ضوه كل شارق • السابع عشر ان تكون معطو فة
على معرفة نحو زيد ورجل قايمان الثامن عشر ان تكون
معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر
ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامراة طويلة في
الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرء القيس
مرسعة بين ارساغه • به عسم يبتغي ارنبا
الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة • لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني

٣٠٤

الثاني والعشرون ان تقع بعد فا الجزا كقولهم ان ذهب عير
فعير في الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام
الابتدا نحو لرجل قايم الرابع والعشرون ان تكون بعد
كم الخبرية نحو قوله • كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعا قد حلبت علي عشاري • وقد انهى بعض المتاخرين
ذلك الى نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها اسقطته
لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح
والاصل في الاخبار ان تؤخرا • وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في
المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه
اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه على ما سيبين نحو قايم
زيد وقايم ابوه زيد وقام ابوه زيد وابوه منطلق زيد
وفي الدار زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم ان مذهب
الكوفيين منع تقديم الخبر الجايز التاخير عند البصريين
وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين
على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا
ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيون
التقديم في مثل زيد قايم وزيد قام ابوه وزيد ابوه
منطلق والحق الجواز ولا مانع من ذلك واليه اشار
بقوله وجوزوا التقديم الى اخر البيت فتقول قايم زيد
ومنه قولهم مشنوا من يشناك فمن مبتدا ومشنو خبر مقدم
وقايم ابوه زيد كذلك ومنه قوله • قد ثكلت امه من كنت واحده
وبات منتشبا في برثن الاسد • فمن كنت واحده مبتدا

موخر وقد تكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد ومنه
قوله • الي ملك ما امه من محاربه • ابوه ولا كانت كليب تصاهر
فابوه مبتدا موخر وما امه من محاربه خبر مقدم ونقل
الشريف ابو السعادات هبة الله بن الشجري الاجماع من
البصريين والكوفيين علي جواز تقديم الخبر اذا كان جملة
وليس بصحيح وقد منا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزان • عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا • او قصد استعماله منحصرا
او كان مسند الذي لام ابتدا • او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الي تقديمه علي المبتدا وتاخره عنه
علي ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد
سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم
الخبر فاشار بهذه الابيات الي الخبر الواجب التاخير فذكر
منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر
معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من
الخبر نحو زيد اخوك وافضل منك زيد افضل من عمرو فلا يجوز
تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك
زيد وافضل من عمرو افضل منك زيد لكان المقدم مبتدا
وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان
وجد دليل يدل علي ان المقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف
ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه
معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا
تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد
فقوله بنونا خبر مقدم وبنوا ابنائنا مبتدا موخر لان المراد
الحكم علي بني ابنائهم انهم كبنيهم وليس المراد الحكم علي
بنيهم انهم كبني ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا
لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر
خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد علي ان
يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبر مقدم بل من باب
الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر مثل زيد
قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم
ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع
الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان يقدم
الخبر فتقول قاما الزيدان فيكون الزيدان مبتدا
وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول
المص كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يقتضي وجوب تاخير
الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره
اذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون
الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم او بالا نحو ما زيد
الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا
فلا يجوز تقديم الخبر علي زيد في المثالين وقد جا
التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى • عليهم وهل الا عليك المعول
الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون
خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم

وهو المشار اليه بقوله اوكان مسند الذي لام ابتدا فلا يجوز
تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم لزيد لان لام الابتدا
لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا قال الشاعر
خالي لانت ومن جرير خاله ٭ ينل العلا ويكرم الاخوالا
فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون خبرا
لمبتدا له صدر الكلام كاسما الاستفهام نحو من لي منجدا
فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر
على من فلا تقول لي من منجدا ٭ ٭ ٭
ونحو عندي درهم ولي وطر ٭ ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ٭ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ٭ كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ٭ كما لنا الا اتباع احمدا
اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقدم
الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون
المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف
او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب
تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة في
الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا
اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان
للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي
رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على
شي في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا
والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز

تاخير

تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه
مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر
مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم
الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن
عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير
في قولك في الدار صاحبها انما هو عايد على جزء من
الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا محذوفا في
قول المصنف كذا اذا عاد عليه التقدير اذا عاد على ملابسه
ثم حذف المضاف الذي هو الملابس واقيم المضاف اليه
الذي هو الهاء مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه
ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا
وقوله ٭ اهابك اجلالا وما بك قدرة ٭ علي ولكن ملء عين حبيبها
فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره
لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو
متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب
غلامه زيدا وضرب غلامها هندا مع ان الضمير فيه عايد على
متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها
في الدار فما الفرق وهو ظاهر فليتامل والفرق انما عاد
عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة
ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان
العامل فيما اتصل به وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث

ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا
يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد مبتدا موخر واين
خبر مقدم ولا يوخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام
له صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر
مقدم ومن مبتدا موخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع
ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدا د
الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمدا
وحذف ما يعلم جائز كما ٠ تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف ٠ فزيد استغني عنه اذ عرف
يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او
وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف ف
الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا
ومثله في رايه خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر
وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما ٠ عندك راض والراي مختلف
التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا ان يقال
كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت
بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله
تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله لنفسه
ومن اسا فاساته عليها قيل وقد يحذف الجزان اعني المبتدا
والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللاي يئسن من المحيض
من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن
اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن
ثلاثة اشهر للدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما

موقع

موقع المفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللاي
لم يحضن كذلك واللاي لم يحضن معطوف علي قوله واللاي
يئسن والاولى ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد
قايم اذ التقدير نعم زيد قايم
وبعد لولا غالبا حذف الخبر ٠ حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع ٠ كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا ٠ عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم ٠ تبييني الحق منوطا بالحكم
حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة
مواضع الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد
لاتيتك التقدير لولا زيد موجود لاتيتك واحترز
بقوله غالبا عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله
لولا ابوك ولولا قبله عمر ٠ القت اليك معد بالمقاليد
فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المص في هذا الكتاب ب
من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين
والطريقة الثانية ان الحذف واجب دايما وانما ورد
من ذلك بغير حذف في الظاهر موول والطريقة الثالثة
ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان
كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا
زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا
فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي
ما اتيت وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان
يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد لهلكنا اي لولا

زيد يمين الي فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه
قول ابي العلا المعري بفتح الميم • يذيب الرعب منه كل عضب
فلولا الغمد يمسكه لسالا • وقد اختار المص هذه الطر بقية
في غير هذا الكتاب الموضع الثاني ان يكون المبتدا
نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي
فلعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل
ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي لافعلن
وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبر لجواز كونه
مبتدا والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذو ف
معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتدا قد دخلت عليه
وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصا في
اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير
عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبر ولك اثباته وحذ فه
الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية
نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف
على كل والخبر محذوف التقدير كل رجل وضيعته مقترنان
ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الي تقدير
خبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا
كلام تام لا يحتاج الي تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن
عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية
لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو قايمان الموضع الرابع
ان يكون المبتدا مصدرا وبعده حال سد مسد الخبر وهي
لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده

وذلك

وذلك نحو ضربي العبد مسيا فضربي مبتدا والعبد معمول
له ومسيا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا
والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيا ان اردت الاستقبا ل
وان اردت المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيا
فمسيا حال من الضمير المستتر في كان المفسر بالعبد واذا
كان او اذ كان ظرف نايب عن الخبر المحذوف ونبه المص
بقوله وقيل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف مقدر
قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقديره واحترز
بقوله لا يكون خبرا عن الحال التي يصلح ان تكون خبرا عن
المبتدا المذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قايما
فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت قايما وهذه
الحال يصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قايم فلا يكون
الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيا فان الحال
فيه لا يصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا
تقول ضربي العبد مسي لان الضرب لا يوصف بانه
مسي والمضاف الي هذا المصدر حكمه حكم المصدر نحو اتم
تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضا ف
اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سد مسد خبر
اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان او اذ كان منوطا
بالحكم ولم يذكر المص المواضع التي يحذف فيها المبتدا
وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول
النعت المقطوع الي الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكر يم
او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد

المسكينه فالمبتدا محذوف في مثل هذه المثل ونحوها وجو
والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع
الثاني ان يكون الخبر مخصوص نعم او بيس نحو نعم الرجل
زيد وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا
محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح زيد
وهو عمرو اي المذموم عمرو والموضع الثالث حكي
الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي
خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي
يمين الله وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صر
في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نايبا مناب
الفعل نحو صبر جميل اي صبري صبر جميل فصبري مبتدا
وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

وأخبروا باثنين او باكثرا ، عن واحد كهم سراة شعرا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير
حرف عطف نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المص
الي جواز ذلك سوا كان الخبران في معني خبر واحد نحو هذا
حلو حامض اي مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب
بعضهم الي انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معني
خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جا شي
من لسان العرب بغير عطف قدر له مبتدا اخر كقوله تعالي
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقال الشاعر
من يك ذا بت فهذا بتي ، مقيظ مصيف مشتي وقوله
ينام باحدي مقلتيه ويتقي ، باخري المنايا فهو يقظان نايم

وزعم

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد
بان يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او
جملتين نحو زيد قام ضحك فاما ان كان احدهما مفردا
والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول زيد قايم ضحك
هكذا زعم هذا القايل ويقع في كلام المعربين للقران
الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالي فاذا هي
حية تسعي جوزوا كون تسعي خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونها

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ، تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات اضحي اصبحا ، امسي وصار ليس زال برحا
فتي وانفك وهذي الاربعة ، لشبه نفي او لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ، كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام علي المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ
الابتدا وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخوا
تها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها
ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدا المص بذكر كان
واخواتها وكلها افعال باتفاق الا ليس فذهب الجمهور الي
انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر بن شقير الي انها حرف
في احد قوليه وهي ترفع المبتدا وتنصب الخبر ويسمي المرفوع
بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان
منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحي
واصبح وامسي وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل
الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي

لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتي
وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا
قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا
يحذف النافي معها قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة
وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر
وابرح ما دام الله قومي ٭ بحمد الله منتطقا مجيدا
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما
ادام الله قومي وعني بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له
قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه
النفي والمراد به النهي لا تزل قائما ومنه قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ٭ فنسيانه ضلال مبين
والدعا كقولك لا زال الله محسنا اليك وقوله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ٭ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وهذا الذي اشار اليه المص هو وهذه الاربعة الى اخر
البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدر ية
الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما
اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما ومنه قوله تعالى
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي
حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات
اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح
اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في المسا ومعنى
صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفي وهو
عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما اي الآن

وعند

وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا
ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على
حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما
زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر
وغير ماض مثله قد عملا ٭ ان كان غير الماض منه استعملا
هذه الافعال قسمان احدهما ما يتصرف وهو ما عدا
ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه
المص بهذا البيت على ان ما يتصرف من هذه الافعال
يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع
نحو يكون زيد قائما قال تعالى ويكون الرسول عليكم
شهيدا والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى قل
كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كائن
اخاك قال الشاعر ٭ وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ٭ والمصدر كذلك واختلف
النحويون في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح
انه لها مصدرا ومنه قوله ٭ ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير ٭ وما لا يتصرف منها وهو دام
وليس وما كان النفي شرطا فيه وهو زال واخواتها
لا يستعمل منه امر ولا مصدر ٭
وفي جميعها توسط الخبر ٭ اجز وكل سبقه دام حظر
مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم
ولا تاخيرها فانه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال
وجوب تقديمها على الاسم نحو قولك كان في الدار

قوله ومصدرا ع حذف الصواب العوام في وهو احد رسلي

صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود
الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ومثال وجوب تأخر الخبر
عن الاسم كقولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي
على اخي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ب
ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال
الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وكذلك سائر
افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا
في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه
قال الشاعر . سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم . فليس سواء عالم وجهو ل
وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا
تقول لا اصحبك ما دام قائما زيد والصواب جوازه
قال الشاعر . لا طيب للعيش ما دامت منغصة . لذاته بادكار الموت والهرم
واشار بقوله وكل دام سبقه حظر الى ان كل العرب
او كل النحاة منعوا سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد
به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها
نحو لا اصحبك قائما ما دام زيد فمسلم وان اراد انهم منعوا
تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قائما دام
زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر
والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام
وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما تقول
لا اصحبك ما زيدا كلمت

كذاك سبق خبر ما النافية . فجئ بها متلوة لا تالية

يعني

انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت
هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو
ما زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد واجاز
ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي
فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قائما فلا تقول
قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه
انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قا يما
لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعه بعضهم
ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل
وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد ومنعه
بعضهم وما قائما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي . وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في . فتئ ليس زال دائما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها
فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر
المتاخرين ومنهم المص الى المنع وذهب ابو علي الفارسي
وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف
النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع
ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقدم خبرها عليها
وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها
كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا
استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم
ياتيهم معمول للخبر الذي هو مصروفا وتقدم على ليس

قد

قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله
وذو تمام الى آخره معناه ان هذه الافعال انقسمت
الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما
لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه
وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصو ب
وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتي وزال
التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها
تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة
ومثال التامة قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وقوله سبحانه
وتعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي
ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالتين احد هما
ان يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر موخرا عن الاسم
نحو كان طعامك زيد اكلا وهذه ممتنعة عند البصريين
واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر
على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك
اكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض
البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة
لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول كان اكلا طعامك

زيد

زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا
ومجرورا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين
نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا
ومضمر الشان اسما انو ان وقع ، موهم ما استبان انه امتنع
يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي
كان واخواتها معمول خبرها فاوله على ان في كان
ضميرا مستترا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم ، بما كان اياهم عطية عود دا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد اكلا ومما ظا هر
انه مثل كان طعامك اكلا زيد قوله
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم ، وليس كل النوى تلقي المساكين
اذا قرى تلقي بالتاء المثناة من فوق فيخرجوا البيتين
على اضمار الشان والتقدير في الاول بما كان هو اي الشا ن
ويخرج على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان
فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره
واياهم معمول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر
كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان
اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني
وليس هو اي الشان والحال فضمير الشان اسم ليس وكل
النوى معمول لتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والجمع
خبر ليس هذا انقضى ما قيل في البيتين
وقد تزاد كان في حشو كما ، كان اصح علم من تقدما
كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة

وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة
بهذا البيت وقد ذكر بن عصفور انها تزاد بين الشيئين
المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قايم والفعل
ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول
نحو جا الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو
مررت برجل كان قايم وهذا يفهم ايضا من اطلاق
قول المص وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها دتها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما
ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمع زيادتها بين
الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب
الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل
منهم وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قوم ❊ وجيران لنا كانوا كرام
وشذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله
سراة بني ابي بكر تسامى ❊ على كان المسومة العراب
واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ
المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه
انت تكون ماجد نبيل ❊ اذا تهب شمال بليل
ويحذفونها ويبقون الخبر ❊ وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله اذا اصلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا ❊ فما اعتذارك من قول
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا
وبعد لو كقولك ايتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان

الماضي

الماتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله
من لد شولا فالى اتلائها ❊ التقدير من لد ان كانت هي شولا لا
وبعد ان تعوض ما عنها ارتكب ❊ كمثل اما انت برا فاقترب
ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية
ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت
برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان
فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان انت
برا ثم اوتي بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا فا
قترب ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت برا ومثله قول الشا عر
ابا خراشة اما انت ذا نفر ❊ فان قومي لم تاكلهم الضبع
فان مصدرية وما زائدة عوضا عن كان وانت اسم
كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان
وما لكونها عوضا منها ولا يجوز الجمع بين العوض
والمعوض واجاز ذلك المبرد فتقول اما كنت منطلقا
انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض
ما عنها وابقا اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير
مخاطب كما مثل به المص ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو
اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا
مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس
جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه
رحمه الله تعالى عليه باما زيد ذاهبا ❊
ومن مضارع لكان منجزم ❊ تحذف نون وهو حذف ما التزم
اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل

يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنا ن
الواو والنون فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار
اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد
ذلك شي اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا
لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جايز لا لازم
ومذهب س ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند
ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قايما واجاز
ذلك يونس وقد قرا شاذا لم يك الذين كفروا واما
اذا لاقت متحركا فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك
ضميرا متصلا اولا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف
النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي
الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان
لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون
فلا تقل ان يكه وان لا يكه وان كان غير ضمير متصل
جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قايما ولم يك
زيد قايما وظاهر كلام المص لا فرق في ذلك بين كان
الناقصة والتامة وقد قرا وان تكن حسنة يضاعفها عنها
برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة فصل
في ما ولا ولات وان المشبهات بليس
إعمال ليس أعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما
تقدم في اول باب كان واخواتها ان نواسخ الابتدا انقسم
الي افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها

وهي

وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي
وذكر المص في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما
يعمل عمل كان وهي ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني
تميم انها لا تعمل شيا فتقول ما زيد قايم فزيد مرفوع ع
بالابتدا وقايم خبره ولا عمل لما في شي منهما وذلك
لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد
قايم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحقه
ان لا يعمل ولغة اهل الحجاز العمل كعمل ليس لشبهها
بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها
الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قايما قال الله
عر تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشا
ها ابنا وها متكنفون اباهم ، حنقوا الصدور وهاهم اولاد
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المص منها اربعة
الاول ان لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو
ما ان زيد قايم برفع قايم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك
بعضهم الثاني انه لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد الا
قايم فلا يجوز نصب قايم خلافا لمن اجازه الثالث ان
لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار
ومجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قايم زيد فلا
تقول ما قايما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا
او مجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك
عمرو فاختلف الناس في ما حينيذ هل هي عاملة ام لا
فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في

موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع
رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني ي
هو ظاهر كلام المص فانه شرط في عملها ان يكون
المبتدا والخبر بعد ما على الترتيب الذي ذكر وهذا
هو المراد بقوله وترتيب زكن اي علم ويعني به ان يكون
المبتدا مقدما والخبر موخرا ومقتضاه انه متى تقدم م
الخبر لا تعمل ما شيا سوا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرو را
او غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب الشرط ط
الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير
ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك
زيد اكل فلا يجوز نصب اكل ومن اجاز ابقا العمل مع تقدم
الخبر يجوز بقا العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى
لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال
مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله
باجنبي وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمو ل
ظرفا او جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك
زيد مقيما وما بي انت معنيا لان الظروف والمجرورات
يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط
مفهوم من كلام المص لتخصيصه جواز تقديم معمول
الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا او مجرورا
الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها
نحو ما ما زيد قايم فلا يجوز نصب قايم واجازه
بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها موجب

فان

فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشي الا شي لا يعبا
به فبشي في موضع رفع خبرا عن المبتدا الذي هو
زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما
واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله في هذه
اط المسلة يحتمل القولين المذكورين لعني القول باشترا
ط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشترا
ذلك فانه قال ذلك المثال المذكور وهو ما زيد
بشي الا شي استوت اللغتان اعني لغة الحجاز ولغة
تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله
استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع
قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان
في انه مرفوع وهولاهم الذين اشترطوا في اعمال
ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع
الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا
سوا جعلت ما حجازية او تميمية وهولاهم الذين
لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب
وتوجيه كل من القولين وترجيح المختار منهما
وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر
حل **ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث**
اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون
مقتضيا للايجاب او لا فان كان مقتضيا للايجاب
تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن
فتقول ما زيد قايما لكن قاعد او بل قاعد فيجب

رفع الاسم على انه خبر لمبتدا محذوف والتقدير لكن هو
قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على
خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب فان كان الحرف العاطف
غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب
والمختار النصب نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ويجوز
الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف
والتقدير ولا هو قاعد ففهم من تخصيص المص وجوب
الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب
الرفع بعد غيرهما

وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله
تعالى اليس الله بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي
انتقام وما ربك بغافل عما تعملون وما ربك بظلام
للعبيد ولا تختص زيادة البا بعد ما بكونها حجازية
خلافا لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد
نقل سيبويه والفرا رحمهما الله تعالى زيادة البا
بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفار سي
في ذلك فمرة قال لا تزاد البا الا بعد الحجازية ومرة
قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة البا
قليلا في خبر لا كقوله • فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفا عة
بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب • وفي خبر كان المنفية
كقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن

باعجلهم

باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل •

في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم
الكلام على ما وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب
اهل الحجاز اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهمالها
ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها
ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك
ومنه قوله • تعز فلا شي على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا • وقال اخر
نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل • فبوئت حصنا بالكماة حصينا •
وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها • تولت وبقت حاجتي في فوا ديا •
وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها ولا عن حبها متراخيا •
واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه مؤول
ومرة قال ان القياس عليه سايغ الشرط الثاني
ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول لا قايما
رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول
لا رجل الا افضل منك بنصب افضل بل يجب الرفع
ولم يتعرض المص لهذين الشرطين واما ان فمذهب
اكثر البصريين والفرا انها لا تعمل شيا ومذهب الكو فيين
خلا الفرا انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين
ابو العباس المبرد وابو بكر ابن السراج وابو علي

الفارسي وابوا الفتح ابن جني واختاره المص وزعم
ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة
الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر
ان هو مستوليا على احد ؞ الا على اضعف المجانين ۞ وقال
ان المرا ميتا بانقضا حياته ؞ ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير قرا ان
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب
العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها ان تكونا نكرتين
بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجل قائما
وان زيد قائما واما لات فهي لا النافية زيدت
عليها تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها
تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت
بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر
معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها
وبقا خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص
بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير
ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص
خبرها وقد قرا شذوذا ولات حين مناص برفع
الحين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائنا لهم
وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت
واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره
سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين

واختلف

واختلف الناس فيه فقال قوم انها لا تعمل الا في لفظ الحين
ولا تعمل فيما رادفه كساعة ونحوها وقال قوم المراد
انها لا تعمل الا في اسما الزمان فتعمل في لفظ الحين
وما رادفه من اسما الزمان ومن عملها فيما رادفه
قول الشاعر ؞ ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم ؞ وكلام المص محتمل للقولين
وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها
لا تعمل شيا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا
فناصبه فعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص
وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقد ير
ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائن لهم

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر ؞ غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة للابتدا
وهو كاد واخواتها وذكر المص منها احد عشر فعلا ولا
خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد عن ثعلب
انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها
فعل بدليل اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت
وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقا ربة
وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام
احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك
الثاني ما دل على الرجا وهي عسى وحرى واخلولق
الثالث ما دل على الانشا وهي جعل وطفق واخذ

وعلق واشا فتسميتها افعال مقاربة من باب تسمية
الكل باسم البعض وكلها تدخل علي المبتدا والخبر
فترفع المبتدا اسما لها وتكون خبره خبرا لها في
موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد
وعسي لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا عا
نحو كاد زيد يقوم وعسي زيد ان يقوم وندر مجيه
اسما بعد عسي وكاد كقوله • اكثرت في العذل ملحا دايما
لا تكثرن اني عسيت صايما • وقوله قال الاخر
فابت الي فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر • وهذا مراد المص بقوله كثر ندر الي
اخره وكثر في قوله غير مضارع ابهام فانه
يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع
ولم يندر مجي هذه كلها خبرا عن عسي وكاد
بل الذي ندر مجيه الخبر اسما ولما هذه فلم
يسمع مجيهما خبرا عن هذين • • • •
وكونه بدون ان بعد عسي ، نذر وكاد الامر فيه عكسا
اي اقتران خبر عسي بان كثير وتجريده من ان
قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور
البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر
ولم يرد في القران الا مقترنا بان قال الله تعالي
فعسي الله ان ياتي بالفتح وقال عسي ربكم
ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسي

عسي الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراه فرج قريب
وقوله • عسي فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر
واما كاد فذكر المص انها عكس عسي فيكون الكثير
في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا
بخلاف ما نص عليه اهل الاندلس من ان اقتران
خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان
قوله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه له
بان قوله صلي الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي
العصر حتي كادت الشمس ان تغرب وقال الشاعر عر
كادت النفس ان تفيض عليه • اذ غدا حشو ريطة وبرود
وكعسي حرا ولكن جعلا ، خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثلا ، وبعد اوشك انتفا ان نزرا ات
يعني ان حرا مثل عسي في الدلالة علي رجا الفعل
لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرا زيد ان
يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره
وكذا اخلولق يلزم ان خبرها نحو اخلولقت السما
ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير
اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها
قوله • ولو سيل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا • ومن تجرده منها قوله
يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في الاصح كربا ، وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السايق يحدو وطفق • كذا جعلت واخذت وعلق
لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم
المص ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير
فيها تجرد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده ٥
قوله • كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة
هند غضوب • وسمع من اقترانه بها قوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما • وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والمشهور من كرب فتح الرا ونقل كسرها ايضا ومعنى
قوله وجعل وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما دل
على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما
بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان
للاستقبال وذلك نحو انشا السايق يحدو واوطفق
زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا
واستعملوا مضارعا لاوشكا • وكاد لا غير وزادوا موشكا
افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد
استعمل منهما المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون
وقول الشاعر • يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها
ربع وزعم الاصمعي انه لا يستعمل يوشك الا بلفظ المضا
ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل حكى
الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله
ولو سيل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي
وقول المص لا غير وزاد واموشكا معناه انه قد

ورد

ورد ايضا استعمال اسم الفاعل من اوشك ومنه قوله
فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا
وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم
الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله
في الشعر كقوله • اموت اسا يوم الرجام وانني •
يقينا لرهن بالذي انا كايد • وقد ذكر المص هذا في
غير هذا الكتاب وافهم كلام المص ان غير كاد واوشك
من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم
الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك وحكى صاحب
الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى
ربع قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع
طفق يطفق وحكى الكسائي مضارع جعل والله اعلم
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد • غنى بان يفعل عن ثان فقد
اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل
ناقصة وتامة فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما
التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم
واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل
في موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك هو
واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها
وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان اسم ظاهر
يصح رفعه به فان وليه ظاهر نحو عسى ان
يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبيني
الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي

بعد ان وان وما بعدها فاعل بعسى وهي تامة
ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي
الى تجويز ما ذكره الشلوبيني وتجويز وجه اخر
وهو ان تكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا
بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب
بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان
فاعله ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده
عليه وان تاخر لانه مقدم في النية وتظهر فايدة
هذا الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على
مذهب الشلوبيني عسى ان يقوما الزيدان وعسى
ان يقوموا الزيدون وعسى ان تقمن الهندات
فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل
هو مرفوع بعسى وعلى راي الشلوبيني يجب ان
تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم
الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تاتي في
الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده
وجردن عسى او ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
اختصت عسى من بين ساير افعال هذا الباب بانها
اذا تقدم عليها اسم جاز ان تضمر فيها ضمير يعود على
الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها
عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى
ان يقوم فعلى لغة تميم تكون في عسى ضمير مستتر
يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى

لغة

لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى
وتظهر فايدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان
يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين
ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسى ان
تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون
عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما
غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار
فيه فتقول الزيدان جعلا ينظمان ولا يجوز ترك
الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان كما تقول
الزيدان عسى ان يقوما
والفتح والكسر اجز في السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن
اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو لمتكلم نحو عسيت
او لمخاطب نحو عسيت وعسيتما وعسيتم او لغايبات
نحو عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرا
نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين والباقون
بفتحها

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل * كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو * ولكن ابنه ذو ضغن
هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتدا
وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل
وعدها سيبويه خمسة فاسقط ان المفتوحة لان اصلها
ان المكسورة كما ياتي ومعنى ان وان للتوكيد ومعنى

كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي
والاشفاق والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون
في الممكن نحو ليت زيدا قايم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب ب
يعود يوما وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول
لعل الشباب يعود يوما والفرق بين الترجي والاشفاق ق
ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق ق
يكون في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف
تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو
ان زيدا قايم فهي عاملة في الجزين هذا مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر
وانما هو باق على رفعه الذي كان عليه قبل دخول ان وهو خبر
المبتدا **وراع ذا الترتيب الا في الذي ، كليت فيها او هنا غير البذي**
اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر
الا اذا كان الخبر ظرفا او جارا او مجرورا فانه لا يلزم تاخيره
وتحت هذا قسمان احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره
وذلك نحو ليت فيها غير البذي او ليت هنا غير البذي
اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرهما
عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها
فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم
اذا كان غير ظرف ولا مجرور فلا تقول في ان زيدا اكل
طعامك ان طعامك زيدا اكل وكذا ان كان المعمول ظرفا
او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس

عندك

عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان
بك زيدا واثق ولا ان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم
وجعل منه قول الشاعر ، فلا تلحني فيها فان بحبها
اخاك مصاب القلب جم بلابله ، ، ،
وهمز ان افتح لسد مصدر ، مسدها وفي سوا ذاك اكسر
ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز
الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت
في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قايم اي قيامك
او في موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قايم اي
من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد
مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها
نحو ظننت زيدا انه قايم فهذه يجب كسرها وان
سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني
ولكن المفرد لا يقدر بالمصدر اذ لا يصلح ظننت زيدا
قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها
بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا
قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح
والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله ، ،
فاكسر في الابتدا وفي بدء صله ، وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل ، حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ، باللام كاعلم انه لذو تقى
قد ذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا
وقعت ان ابتداء اي اول الكلام نحو ان زيدا قايم ومنه

قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي ولا يجوز وقوع
المفتوحة ابتدا فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب
التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز بعضهم الابتدا
بها الثاني ان تقع ان صدر صلة نحو جا الذي انه قايم
ومنه قوله تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام
نحو والله ان زيد القايم وسياتي الكلام على ذلك
الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا
قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن
فيجب الفتح نحو اتقول ان زيدا قايم اي اتظن المخلص
ان تقع في موضع الحال كقوله زرته واني ذو امل ومنه
قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المومنين لكارهون وقول الشاعر
ما اعطياني ولا سالتهما • الا واني لحاجزي كرمي
السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد
علق عنها باللام نحو علمت ان زيدا لقايم وسيبين
هذا في باب ظن فان لم يكن في خبرها اللام فيجب فتحها
نحو علمت ان زيدا قايم وهذا ما ذكره المص واورد
عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا
وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قايم
ومنه قوله تعالى الا انهم هم السفها الثاني اذا وقعت
بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا
وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد انه

قايم

قايم انتهى ولا يرد عليه شي من هذه المواضع لدخولها
تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول
جملة مبتدا بها **بعد اذا فجاة او قسم • لا لام بعده بوجهين
مع تلو فا الجزا وذا يطرد • في نحو خير القول اني** نمي احمد بية
يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجا
نحو خرجت فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة
وكانه قال خرجت فاذا زيد قايم ومن فتحها جعلها مع
صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذ الفجائية والتقدير
فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان تكون
الخبر محذوفا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود
ومما جا بالوجهين قوله • وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم • روي بكسر ان وفتحها فمن
كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم
ومن فتحها جعلها مصدرا مبتدا وفي خبرها الوجهان
السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي ففي
الحضرة عبوديته وعلى الثاني واذا عبوديته موجودة
وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس
في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قايم بالفتح والكسر
وقد روي بالفتح قوله • لتقعدن مقعد القصي •
مني ذي القاذورة المقلي • او تحلفي بربك العلي • اني ابو
ذيالك الصبي • ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان
وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواكانت الجملة
المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قايم

او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قايم او اسمية نحو
لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت
ان بعد فا الجزا نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر على جعل
ان ومعمولها جملة جواب الشرط وكانه قال من ياتني
فانه مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا
والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود
ويجوز ان تكون خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه
الاكرام ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة الى قوله فانه غفور رحيم قرا فانه بالفتح والكسر
فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا
مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاوه وعلى
جعلها خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الغفران
وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو
في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني احمد
الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير
والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره
ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول
قراتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك
الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني
احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها
نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي وكفى
ومثل سيبويه بهذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني
احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره

وهو

وهو انه من باب الاخبار بالجملة وعليه جرى جماعة
من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج وابي بكر بن
طاهر والسيرافي وعليه اكثر النحويين
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ، لام ابتدا نحو اني لوزر
يجوز دخول لام الابتدا على خبر ان المكسورة نحو ان
زيدا لقايم وهذه اللام حقها ان تدخل على اول الكلام
لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان
زيدا قايم لكن لما كانت اللام للتوكيد وان للتاكيد
كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام
الى الخبر ولا تدخل على باقي اخوات ان هذه اللام فلا
تقول لعل زيدا لقايم واجاز الكوفيون دخولها في خبر
لكن وانشدوا ، يلومونني في حب ليلى عواذلي
ولكنني في حبها لعميد ، اي قتيل وخرج على ان اللام
زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله
مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم ، فقال من سئلوا امسى لمجهودا
اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذ
كقوله ، ام الحليس لعجوز شهربه ، ترضى من اللحم بعظم الرقبة
واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة الهمزة وقد
قرا شاذا الا انهم ليا كلون الطعام بفتح ان ويتخرج
ايضا على زيادة اللام ، ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا
ولا من الافعال ما كرضيا ، وقد يليها مع قد كان ذا
لقد سما على العدا مستحوذا ، اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل
عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر

كقوله واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهانه ولاسوا
واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر
ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا
تقول ان زيدا لرضي واجاز ذلك الكسائي وهشام فان
كان الفعل مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق بين المتصرف
نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر
الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت
نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول
اللام عليه خلاف فيجوز اذا كانت سوف على الصحيح
واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا غير متصرف
فظاهر كلام المص جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم
الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفرا
والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك وان قرن الماضي المتصرف ف
بقد جاز دخول اللام عليه لشبهه المقترن بقد بالمضارع
وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا
لقد قام وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر
تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم
والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغي ان يكون الخبر
حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر
لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا
كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد فلا تقول
ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المص
وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل

علي

علي المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر
قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل
على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لاكل وذلك من
جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط
وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني لبحمد الله
لصالح واشار بقوله والفصل الى ان اللام التي للابتدا
تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القائم قال الله
تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير
الفصل وادخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي
ضمير الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا
قلت زيد هو القايم فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون
القايم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما اتيت بهو تعين
ان يكون القايم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل ان
يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القايم او بين
ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار
بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتدا تدخل على
الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال
الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا
بانه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر لم
تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقا يم
ولا ان لفي الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان
لام الابتدا تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر
ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول

الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدا لضاحكا حكا
راكب ووصل ما بذي الحروف مبطل ، اعمالها وقد يبقى العمل
اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن
العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول
انما زيد قايم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان ولكن
ولعل فتقول ليتما زيد قايم وان شئت نصبت فقلت
ليتما زيدا قايم وظاهر كلام المص انه اذا اتصلت بهذه ه
الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسايي انما زيدا
قايم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع ما
الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسايي فشاذ واحترز نا
بغير الموصولة عن الموصولة فانها لا تكفها عن العمل
بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو
ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي
المقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن
وجايز رفعك معطوفا على ، منصوب ان بعد ان تستكملا
اذا اتى بعد اسم ان وخبرها عاطف جاز في الاسم
الذي بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان
نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قا يم
وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر
به ظاهر كلام المص وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره

محذوف

محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان
العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين
النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدا وعمروا
قايمان وانك وزيد ذاهبان واجاز بعضهم الرفع
والحقت بان لكن وان ، من دون ليت ولعل وكان
حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان
المكسورة فتقول علمت ان زيدا قايم وعمرو برفع عمرو
ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمروا قايمان بالنصب
فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قايم لكن عمروا
منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قايما
لكن عمروا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت
ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف
او تاخر فتقول ليت زيدا وعمروا قايمان وليت زيدا
قايم وعمروا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه
وكذلك كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتا خرا
مع الاحرف الثلاثة ، وخففت ان فقل العمل
وتلزم اللام اذا ما تهمل ، وربما استغني عنها ان بدا
ما ناطق اراده معتمدا ، اذا خففت ان فالاكثر في لسان
العرب اهمالها فتقول ان زيد لقايم واذا اهملت لزمتها
اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول
ان زيدا قايم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما
الله تعالى فلا تلزمها حينيذ اللام لانها لا تلتبس والحالة
هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر

وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها
فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله
ونحن اباة الضيم من ال مالك … وان مالك كانت كرام المعاد ن
التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس
بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا مراد المص بقوله
وربما استغنى عنها الى البيت واختلف النحويون في
هذه هل هي لام الابتدا دخلت للفرق بين ان النافية
وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفر ق
وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتدا دخلت للفرق
وفايدة الخلاف تظهر في مسيلة جرت بين ابن ابي
العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم
قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان
ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى
هذا الخلاف فيها في هذه المسيلة بين ابي الحسن علي
بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين
ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الا بتدا
اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش
الصغير انما هي لام الابتدا اجتلبت للفرق وبه قال
ابن الاخضر والفعل ان لم يك ناسخا فلا … تلفيه غالبا بان ذي موصلا
اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة
للابتدا نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله
تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال
تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم

وقال

وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقل ان يليها
غير الناسخة واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول
العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم
ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا
ومنه قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما … حلت عليك عقو بة المتعمد
وان تخفف ان فاسمها استكن … والخبر اجعل جملة من بعد ان
اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون
اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة
وذلك نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان وهو محذوف وزيد قايم جملة
في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قايم
وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله
فلو انك في يوم الرخا سالتني … طلاقك لم ابخل وانت صديق
وان يكن فعلا ولم يكن دعا … ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او … تنفيس او لو وقليل ذكر لو
اذا وقع خبر ان المخففة من الثقيلة جملة اسمية لم
يحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قايم من غير حرف
فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي فيفصل
بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان
يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف
لم يوت بفاصل كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما
سعى وقوله وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان

كان متصرفا فلا يخلوا اما ان يكون دعا اولا فان كان دعا
لم يفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في
قراءة من قرا غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعا فقال
قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم المض
يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد
اربعة اشيا الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فمثال السين
قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف
قال الشاعر • واعلم فعلم المرا ينفعه • ان سوف ياتي كلما قدرا
الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله
تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو وقل من ذكرها فاصلة
من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد
اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومما جا بدون فاصل قوله
علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع
يتم في قوله والقول الثاني انه ان ليست مخففة من
الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذ وذا
وخففت كان ايضا فنوي • منصوبها وثابتا ايضا روي
اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية
نحو كان زيد قايم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله
تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد كقوله

افد

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكابَنا • لمَّا تزل برحالنا وكأن قد
اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف
وهو ضمير الشان والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن
بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها خبر عنها
وهذا معنى قوله فنوي منصوبها واشار بقوله وثا بتا
ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها ولكنه قليل
ومنه قوله • وصدر مشرق النحر • كان ثدييه حقان
فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان
خبر كان وروي كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا
وهو ضمير الشان والتقدير كانه ثدياه حقان مبتدا
وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه
اسم كان وجا بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف
في الاحوال كلها **لا التي لنفي الجنس**
عمل ان اجعل للا في نكرة • مفردة جاتك او مكررة
هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة للابتدا وهي
لا التي لنفي الجنس والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص
على استغراق النفي للجنس كله وانما قلت التنصيص
احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو لا رجل
قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد
ونفي الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل
قايما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل
قايما بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا
نحو لا رجل قايم فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان وهي تعمل

عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها
ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تكرر نحو
لا غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا
بالله ولا تكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في
المعرفة فاذا دخلت على المعرفة بطل العمل ووجب
التكرار نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وما ورد من ذلك
مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها التقدير
ولا مسمى بهذا الاسم لها وبدليل على انه يعامل معا ملة
النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حسنا لها
ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت
كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر را فعه
وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا * وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون
مضافا نحو لا غلام رجل قايم الثاني ان يكون مضارعا
للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده
اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا منه زيد راكب
واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه
بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف
والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون
مفردا والمراد به هنا ما ليس مضافا ولا شبيها به فيدخل
فيه المثنى والمجموع وحكمه البنا على ما كان ينصب به

لتركيبه

لتركيبه مع لا وصيرورته معها كالشي الواحد فهو معها
كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد
الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه
بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم
يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين
لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان
لتركيبهما مع لا كما يبنى رجل لتركيبه معها وذهب الكو فيون
والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته
فتحة اعراب لا فتحة بنا وذهب المبرد الى ان مسلمين
ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم فذهب قوم
الى انه يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول
لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله
ان الشباب الذي مجد عواقبه * فيه نلذ ولا لذات للشيب
واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المص وبعد
ذلك الخبر اذكر رافعه معناه ان يذكر الخبر بعد الاسم
مرفوعا والرافع له لا عند المص وجماعة وعند سيبويه
الرافع له لا ان كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف لا وان
كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه
الى انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر المبتدا
لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا
والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده
في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان
الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة عنده في الجزئين كما

علمت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني
اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها عاطف
ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز
فيه خمسة اوجه وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى
مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني مع لا على الفتح
جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركيبه
مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا
حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم
لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومنه قول الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة، اتسع الخرق على الراقع، الثالث
الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على
محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه
وتكون لا الاخرى زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل
ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا فيه
عمل وذلك نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله
هذا لعمركم الصغار بعينه، لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة
المذكورة اعني البنا والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا
امراة ولا امراة ولا امراة وان رفع المعطوف عليه
جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجل
ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله،
فلا لغو ولا تاثيم فيها، وما فاهوا به ابدا مقيم

والثاني

والثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة
ولا يجوز نصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم العطف
على محل اسم لا ولانها هنا ليست بناصبة فسقط النصب
ولهذا قال المص وان رفعت اولا لا تنصبا،
ومفردا نعتا لمبني يلي، فافتح او انصبن او ارفع تعدل
اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه
وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البنا
على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني
النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا الثالث
الرفع مراعاة لمحل لا مع اسمها لانهما في موضع رفع عند س كما تقدم
نحو لا رجل ظريف، وغير ما يلي وغير المفرد
لا تبن وانصبه او الرفع اقصد، تقدم في البيت الذي قبله انه
اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ووليه النعت
جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه ان لم
يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما لم يجز بنا
النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببنا ظريف بل يتعين
رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها
ظريفا وانما سقط البنا على الفتح لانه انما جاز عند عدم
الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب
كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا
جبلا ظريف ~~ظريف~~ ولا فرق في امتناع البنا على الفتح
في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا
كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا

كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به تعين رفعه او
نصبه ولا يجوز بناوه على الفتح ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل
بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب
بر فيها ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب
بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصلها في البيتين
انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل
بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف
وظريفا وظريف فان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب
ولا يجوز البنا **والعطف ان لم تتكرر لا احكما، له بما للنعت ذي الفصل** انتما
تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا
يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبنا على الفتح
نحو لا رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة وذكر في هذا
البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت
المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه الرفع والنصب
ولا يجوز البنا على الفتح فتقول لا رجل وامراة وامراة
وحكى الاخفش لا رجل وامراة بالبنا على الفتح على تقدير بر
تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امراة ثم حذفت لا وكذلك
اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب
سوا تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا
رجل وغلام امراة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان
كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل
ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها ، ، ،

واعط

واعط لا مع همزة استفهام، ما تستحقه دون الاستفهام م
اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت
على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها ها
فتقول الا رجل قايم والا غلام رجل قايم والا طالعا جبلا
ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام م
كحكمها قبل دخولها هكذا اطلق المص هنا وفي ذلك تفصيل
وهو انه اذا اقصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام
عن النفي فالحكم كما ذكر انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره
من احكام العطف والصفة وجواز الالغا فمثال التوبيخ
قولك الا رجوع وقد شبت ومنه قوله ، ، ، ،
الا ارعوا لمن ولت شبيبته ، واذنت بمشيب بعده هرم
ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قايم قال الشا عر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ، اذا الاقي الذي لاقاه امثا لي
واذا قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع
ماكان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف
ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغا ها
ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها
للتمني قولهم الا ما بارد او قول الشاعر ، ،
الا عمر ولى مستطاع رجوعه ، فيرأب ما اثأت يد الغفلات
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر، اذا المراد مع سقوطه ظهر
اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند
التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله
ان يقال هل من رجل قايم فتقول لا رجل وتحذف الخبر

وهو قايم وجوبا عند الطايبين والتميميين وجوازا عند
الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف
ولا جار ولا مجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا نحو ان تقال
هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان
لم يدل علي الخبر دليل لم يجز الحذف عند الجميع نحو قوله
صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر
ولا كريم من الولدان مصبوح والي هذا اشار المص بقوله
اذ المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينيذ الحذف ظن واخواتها
انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اعني راي خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كا عتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا
هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو
ظن واخواتها وينقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب
والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى
قسمين احدهما ما يدل علي اليقين وذكر المص منها خمسة
راي وعلم ووجد ودري وتعلم والثاني ما دل علي الرجحان
وذكر المص منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا
وجعل وهب فمثال راي قول الشاعر
رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا
فاستعمل راي فيه لليقين وقد تستعمل راي بمعنى ظن كقوله
تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا
اخاك وقول الشاعر علمتك الباذل المعروف فانبعثت
اليك بي واجفات الشوق والاملي ومثال وجد قوله تعالى

وان

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال دري قوله
دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد
ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله تعلم شفا النفس
قهر عدوها فبالغ بتلطف في التحيل والمكر هذه امثلة
الافعال الدالة علي اليقين ومثال الدالة علي
الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين
كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى
به وهو اول وظننت زيدا صديقك وقد تستعمل لليقين
كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وحسبت
زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
ومثال زعم قوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومثال عد قوله
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
ومثال حجا قوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى
المت بنا يوما ملمات ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا
الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المص جعل بكونها
بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من
افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله
فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرا هالكا ونبه
المص بقوله اعني راي علي ان افعال القلوب منها ما
ينصب مفعولين وهو راي وما بعده مما ذكره المص
في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم

نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما
يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال
القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي
كصير الخ فيتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر
وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل
نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا
منثورا ووهب كقوله وهبني الله فداك اي صيرني
وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله تعالى وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله . وربيته حتى
اذا ما تركته . اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه .
ورد كقوله . رمى الحدثان نسوة آل حرب . بمقدار سمدن
له سمودا . فرد شعورهن السود بيضا . ورد وجوههن
البيض سودا وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الز
كذا تعلم ولغير الماض من . سواهما اجعل كل ما له زكن
تقدم ان هذه الافعال قسمان الاول افعال القلوب
والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم
الى متصرفة والى غير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم
فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قايما وغير الماضي
وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر نحو ظن زيدا
قايما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم
المفعول نحو زيد مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول
الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول

الثاني

الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قايما ويثبت لها
كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضي وغير المتصرف اثنان
وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة
الامر كقوله . تعلم شفا النفس قهر عدوها . وبالغ
بلطف في التحيل والمكر . وقوله . فقلت اجرني ابا مالك
والا فهبني امرا هالكا . واختصت القلبية المتصرفة
بالتعليق والالغا فاما التعليق فهو ترك العمل لفظا
دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم فقولك ظننت
لزيد قايم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها منه ذلك
وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت
عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمروا منطلقا فهي
عاملة في لزيد قايم في المعنى دون اللفظ والالغا
هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قا يم
فليس لظننت عمل في زيد قايم لا في المعنى ولا في اللفظ
ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغا ما
يثبت للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد اظن قايم
واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغا
وكذلك افعال التحويل نحو صير واخواتها . .
وجوز الالغا لا في الابتدا . وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاما تقدما . والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم . كذا والاستفهام ذا له انحتم
يجوز الغا هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا
كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او اخرا نحو زيد

قائم ظننت واذا توسطت فقيل الاعمال والالغا سيان وقيل
الاعمال احسن من الالغا وان تاخرت فالالغا احسن فان تقدمت
امتنع الالغا عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قائم بل يجب
الاعمال فتقول ظننت زيدا قائما فان جا من لسان العرب
ما يوهم الغاها متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله
ارجو واامل ان تدنوا مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل
فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل جملة فالها ضمير
الشان وهي المفعول الثاني وحينئذ فلا الغا او على تقدير
لام الابتدا كقوله • كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني وجدت
ملاك الشيمة الادب • التقدير اني وجدت لملاك الشيمة
الادب فهو من باب التعليق وليس من باب الالغا في شي
وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز
الغا المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال
المص وجوز الالغا لينبه على ان الالغا ليس بلازم بل هو
جائز فحيث جاز الالغا جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف
التعليق فانه لازم فلهذا قال والتزم التعليق فيجب
التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد
قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد قائم ومثلوا له
بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم
ليس هذا من التعليق في شي لان شرط التعليق انه
اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب
مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذفت ما لقلت
ظننت زيدا قائما والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانك

لو

لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم
اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القائل وقوله
مخالف لما هو كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق
هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية
الكريمة وشبهها يشهد بذلك وكذلك يعلق الفعل
اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو او
لام الابتدا نحو ظننت لزيد قائم او لام القسم نحو
علمت ليقومن زيد ولم يعدها جماعة من النحويين
من المعلقات او الاستفهام وله ثلاث صور الاولى ان
يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو
علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان يدخل عليه اداة الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام
عمرو **لعلم عرفان وظن تهمة • تعدية لواحد ملتزمة**
اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك
علمت زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى
اتهم تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته
ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتمى
اذا كانت رأى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين
كما تتعدى اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار
بقوله ولرأى الرؤيا انم اي انسب لرأى التي مصدرها

الرويا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بها
ذكر لان الرويا وان كانت تقع مصدرا لغير رأى الحلمية
فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال راى الحلمية
متعدية الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء
مفعول اول واعصر خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وذلك كقوله
ابو حنش يورقني وطلق • وعمار وآونة اثالا •
اراهم رفقتي حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا •
اذا انا كالذي يجري لورد • الى آل فلم يدرك بلالا •
فالهاء في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني
ثم قال ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول
لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما
الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة
ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير
ظننت زيدا قائما فتحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما
عليهما ومنه قوله • بأي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم
عارا علي وتحسب • اي وتحسب حبهم عارا فحذف المفعولين
وهما حبهم وعارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف
احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احدا قائما فتقول
ظننت زيدا اي ظننت زيدا قائما فتحذف للدلالة عليه
ومنه قوله • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة
المحب المكرم • اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول
الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المص
هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على

دليل

المحذوف

المحذوف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت ولا
ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما يما
ثم قال رحمه الله • وكتظن اجعل تقول ان ولي
مستفهما به ولم ينفصل • بغير ظرف او كظرف او عمل
وان ببعض ذي فصلت يحتمل • القول شانه اذا وقع بعده
جملة ان تحكي نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد
منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية
ويجوز اجراوه مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعو لين
كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب في ذلك مذهبين
احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجرى
الظن الا بشروط ذكرها المص اربعة وهي التي ذكرها عامة
النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثاني ان يكون
للمخاطب واليهما اشار المص بقوله اجعل تقول فان
تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون
مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما
به الشرط الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل
بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل
باحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل
الخ فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول
عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان
ومنه قوله • متى تقول القلص الرواسما • يحملن ام قاسم
وقاسما • فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو
منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هولاء وكذا اذا كان

مضارعا بغير تا الخطاب نحو ايقول زيد عمرو منطلق اولم يكن
مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق او سبق با
ستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو
انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو اعندك
تقول زيدا منطلقا او في الدار تقول زيدا منطلقا واعمروا
تقول منطلقا ومنه قوله ٭ اجهالا تقول بني لوي
لعمر ابيك ام متجاهلينا ٭ فبني لوي مفعول اول وجهالا
مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب
المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا
وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق
واجري القول كظن مطلقا ٭ عند سليم نحو قل ذا مشفقا
اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم
فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا
اي سوا كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط
المذكورة اولم توجد وذلك نحو قل ذا مشفقا فذا مفعول
اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله
قالت وكنت رجلا فطينا ٭ هذا لعمر الله اسرائينا ٭ فهذا
مفعول اول لقالت واسرائينا المفعول الثاني **اعلم وارى**
الى ثلاثة راى وعلما عدوا ٭ اذا صارا ارى واعلما
اشار المصنف في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى
ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم واري فذكر
ان اصلهما علم وراي وانهما بالهمزة يتعديان الى ثلاثة
مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى

مفعولين كقولك علم زيد عمرا منطلقا وراى خالد بكرا اخاك
فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا
وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت
زيدا عمروا منطلقا واريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا
مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد
وراى خالد وهذا هو شان الهمزة وهي انها تصير
ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما
صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا
وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين نحو ضرب
زيد عمروا واضربت زيدا عمروا اي جعلته يضربه وسياتي
بيان ما يتعلق به في هذا الباب وان كان متعديا
الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة كما تقدم في علم وراي
وما لمفعولي علمت مطلقا ٭ للثان والثالث ايضا حققا
اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري
ما ثبت لمفعولي علم وراى من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل
ومن جواز الالغا والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز
حذفهما او حذف احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال
ذلك اعلمت زيدا عمروا قايما فالثاني والثالث من هذه
المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قايم ويجوز الغا
العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم ومنه
قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة
مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا
مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك

يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو قايم ومثال
حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمروا قايما فتقول
اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه
الصورة اعلمت زيدا عمروا اي قايما او اعلمت زيدا قايما اي
عمروا قايما وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثان اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ايتسا
تقدم ان راى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى
ثلاثة مفاعيل واشار في هذين البيتين الى انه انما ثبت
لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة تتعديان الى مفعولين
واما اذا كانا قبل الهمزة تتعديان الى واحد كما اذا كانت
راى بمعنى ابصر نحو راى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم
زيد الحق فانهما تتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو
اريت زيدا عمرا واعلمت زيدا الحق والثاني من هذين
المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطى نحو
كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح
الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد
درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقا
الاول وحذف الاول وابقا الثاني وان لم يدل على ذلك دليل
فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من
اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقا الاول اعلمت زيدا
واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ومثال حذف الاول وابقا الثاني اعلمت الحق واعطيت
درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

وهذا

وهذا معنى قوله والثاني منهما الى اخر البيت
وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا
تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة
وسبق ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية
وهي نبا كقولك نبات زيدا عمروا قايما ومنه قول الشاعر
نبيت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرايب الاشعار
التا مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان
والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز
كونه جملة لانه خبر في الاصل واخبر كقولك اخبرت زيدا
اخاك منطلقا ومنه قوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما ان تعوديني وحدث كقولك حدثت زيدا
بكرا مقيما ومنه قوله او منعتم ما تسالون فمن
حدثتموه له علينا العلا وانبا كقولك انبات عبد الله
زيدا مسافرا وخبر كقولك خبرت زيدا عمرا غايبا ومنه قوله
وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
ومنه قوله وانبيت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
وانما قال المصنف وكارى السابق لانه تقدم في هذا الباب
ان ارى تارة يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة يتعدى
الى اثنين وكان قد ذكر اولا المتعدية الى ثلاثة فنبه على
ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة المتعدية
الى ثلاثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية لاثنين
الفاعل الغني
النايب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نايل
لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع في ذكر ما يطلب

الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام
علي نائبه في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم
المسند اليه فعل علي طريقة فَعَل او شبهه وحكمه الرفع
والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول
نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل
ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة زيد قام ابوه
او زيد قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلاماه
او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا علي طريقة فعل ما اسند
اليه فعل علي طريقة فُعِل وهو النائب عن الفاعل نحو ضرب
زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقائم الزيدان
والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف
والجار والمجرور نحو زيد عندك غلاماه وفي الدار غلاماه
وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع
بالافضل والي ما ذكر اشار بقوله كمرفوعي اتي الخ والمراد
بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم
ذكره ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل
متصرف نحو اتي زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف
نحو نعم الفتي ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام
الزيدان وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه
علي رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم

ولا

ولا زيد قام علي ان يكون زيد فاعلا مقدما بل علي ان يكون
مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد
قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا
التقديم في ذلك كله وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة
الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول
علي مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام
وعلي مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما
والزيدون قاموا فتاتي بالالف والواو في الفعل ويكونان
هما الفاعلين وهذا معني قوله وبعد فعل فاعل واشار
بقوله فان ظهر الخ الي ان الفعل وشبهه لا بد له من
مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو
مضمر نحو زيد قام اي هو ثم قال
وجرد الفعل اذا ما اسندا * لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند
مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الي ظاهر مثني
او مجموع وجب تجريده من علامة تدل علي التثنية
او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الي مفرد فتقول قام الزيدان
وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا
تقول علي مذهب هولاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون
ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر
علي ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل
من الالف والواو والنون حروف تدل علي تثنية الفاعل
او جمعه بل علي ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا والفعل

المتقدم وما اتصل به في موضع رفع والجملة في موضع رفع
خبر عن الاسم المتأخر ويحتمل ان يكون وجها اخر وهو
ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده
بدل مما اتصل بالفعل من الاسماء المضمرة اعني الالف والنون
والواو ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن
كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند
الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية
او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن
الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على
التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على
التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور
مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومنه ذلك قوله
تولى قتال المارقين بنفسه ، وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله ، يلومونني في اشتراء النخيل ، اهلي فكلهم يعذل ، وقوله
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ، فاعرضن عني بالخدود النواضر ،
فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف
تدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله
يلومونني والواو حرف تدل على الجمع والغواني مرفوع
برأين والنون تدل على الجمع المؤنث والى هذه اللغة
اشار المص بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا والخ البيت
ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة
تدل على التثنية او الجمع واشعر قوله وقد يقال ان
ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد

مسند لينبه على ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت
الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا
الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر
مسندا او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه
اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة
اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني
والواو علامة تدل على ان الفاعل جمع وملائكة فاعل
يتعاقبون هكذا زعم المص **ويرفع الفاعل فعل اضمرا**
كمثل زيد في جواب من قرا اذا دل دليل على الفعل جاز
حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرا فتقول زيد
التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف كقوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل بفعل
محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد وكذلك
كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل
محذوف وجوبا ومثال الحذف بعد اذا قوله تعالى اذا
السماء انشقت فالسماء فاعل بفعل محذوف والتقدير
اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين
وسياق الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال ان
شاء الله **وتاء تانيث تلي الماضي اذا ، كان لانثى كابت هند الاذي**
اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث حقيقي لحقته تاء ساكنة تدل
على كون الفاعل مؤنثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي
والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان

حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام علي ذلك ان شا الله تعالي
وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حري
تلزم تا التانيث الساكنة التي تلي الفعل الماضي في موضعين
احدهما ان يسند الفعل الي ضمير مونث متصل ولا فرق
في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند
قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلع فان كان
الضمير منفصلا لم يوت بالتا نحو هند ما قام الا هي
الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت
هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حري واصل حري
حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التا لا تلزم في غير
هذين الموضعين فلا تلزم في المونث المجازي الظاهر
فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع علي
ما سياتي تفصيله ان شا الله تعالي
وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتي القاضي بنت الواقف
اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا
جاز اثبات التا وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتي
القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم
هند والاجود قامت اليوم هند ثم قال
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكي الا فتاة ابن العلا
اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات
التا عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس
ولا يجوز ما قامت ولا ما طلعت وقد جا في الشعر كقوله
وما بقيت الا الضلوع الجراشع فقول المص ان الحذف مع فصل

علي

الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا جايز وليس كذلك لانه ان
اراد انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم
وان الاثبات انما جا في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف
اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا
والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
قد تحذف التا من الفعل المسند الي مونث حقيقي من غير
فصل وهو قليل جدا حكي سيبويه قال فلانة وقد تحذف
التا من الفعل المسند الي ضمير المونث المجازي وهو مخصوص ص
بالشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
والتا مع جمع سوي السالم من مذكر كالتا مع احدي اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
اذا اسند الفعل الي جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر
اولا فان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا
فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان
لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال ل
او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث كالهندات جاز
اثبات التا وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال
وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت
الهندات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله
بالجمع واشار بقوله كالتا مع احدي اللبن الي ان التا مع جمع
التكسير وجمع السلامة لمونث كالتا مع الظاهر المجازي
التانيث كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول
قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار

بقوله والحذف في نعم الفتاة الخ البيت الى انه يجوز في نعم
واخواتها اذا كان فاعلها مونثا اثبات التا وحذفها وان
كان مفردا مونثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت
المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به
استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز
اثبات التا وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد
معنى ومعنى قوله استحسنوا الحذف في هذا ونحوه
حسن ولكن الاثبات احسن منه

والاصل في الفاعل ان يتصلا . والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل . وقد يجي المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين
الفعل فاصل لانه كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر
الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت
وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون
ذلك في الكلمة الواحدة فدل على ان الفاعل مع فعله
كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل
بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا
مما سيذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله
وقد يجي بخلاف الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول
قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت
هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان
المفعول به اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم
استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر

لزم

لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم الاتصا ل
وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك الدرهم
اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته
لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات
فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني
ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب ز يد

واخر المفعول ان لبس حذر . او اضمر الفاعل غير منحصر

يجب تقديم الفاعل على المفعول ان خيف التباس احد هما
بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين
الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى
فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب
الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه
واحتج بان العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض
في التبيين فان وجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
جاز تقديم المفعول وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثرى
واكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان
لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه
يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفا عل
ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا
محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا ثم قال

وما بالا او بانما انحصر . اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب
تاخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على

غير المحصور اذ اظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كانت
الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور
اذ لا يظهر كونه محصورا الا متاخرا بخلاف المحصور بالا
فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم
او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب
عمرا زيد ومثال المفعول المحصور بانما قولك انما ضرب
زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب عمرا الا
زيد ومثال المفعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمرا
ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا ما ضرب الا زيد عمرا
ومنه قوله ، فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ، عشية اناء الديار وشاما
ومثال تقديم المفعول المحصور الا قولك ما ضرب الا عمرا
زيد ومنه قوله ، تزودت من ليلى بتكليم ساعة ، فما زاد الا
ضعف ما بي كلامها ، هذا معنى كلام المص واعلم ان المحصور
بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه
ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين
والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور
بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا
يجوز ما ضرب الا زيد عمرا فاما قوله فلم يدر الا الله ما
هيجت لنا فاول على ان ما هيجت لنا مفعول لفعل محذوف
والتقدير يدري ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور
على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان
كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا
عمرا زيد والثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم

المحصور

المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب
بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا
يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا ،
وشاع نحو خاف ربه عمر ، وشذ نحو زان نوره الشجر
اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير
يرجع الى الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمرو
فربه مفعول به وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمرو
وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير
على متاخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم على
المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو
متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول
على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم
المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب
غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز
بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم
كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم
متقدم وقوله وشذ الخ اي شذ عود الضمير من الفاعل
المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان نوره الشجر
فالهاء المتصلة بنوره الذي هو الفاعل عائدة على الشجر
وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على
متاخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متاخر لفظا
والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه
المسئلة ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك تاولوه

واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن
جني وتابعهما المص ومما ورد من ذلك قوله لما راى طالبوه
مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقوله
كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى
مجده الدهر مطعما وقوله جزى ربه عني عدي ابن
حاتم جزا الكلاب العاويات وقد فعل وقوله
جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزا سنمار
فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما
اتصل بالمفعول المتاخر امتنعت المسلة وذلك نحو
ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في المسلة ٢ هذه م
انهم خلافا والحق فيها المنع النائب عن الفاعل
ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان
للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه
وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول
قائم مقام الفاعل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل
نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا
وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم
مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز
حذف خير نائل فتقول نيل ثم قال
فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى

يضم

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سوا كان ما ضيا
او مضارعا ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر
المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي
المضارع ينتحي ينتحى والثاني التالي تا المطاوعة
كالاول اجعله بلا منازعة وثالث الذي بهمز الوصل
كالاول اجعلنه كاستحلي اذا كان الفعل المبني للمفعول
مفتتحا بتا المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك قولك في
تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغوفل واذا
كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك
في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل
اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد
سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع
ومنه قوله حيكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك
ولا تشاك واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله
ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان
بالفا بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ
ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي وغيض الما قرا باشمامهما م
في قيل وغيض ثم قال وان بشكل خيف لبس يجتنب
وما لباع قد يرى لنحو حب اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل
العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او

نحو بيع فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام
من السوم وجب عند المص كسر الفا او الاشمام فتقول سمت
ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه
بالضم ليس الا نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من
البيع وجب عند المص الضم ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد
ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل
فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله وان بشكل
خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال
السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل
غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المص والذي ذكره غيره ان
الكسر في الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن
لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواو والكسر في اليا وقوله وما
لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفا باع من جواز
الضم والكسر والاشمام يثبت لفا المضاعف نحو حب فتقول
حب وحب وان شئت اشممت

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

اي يثبت عند البنا للمفعول لما تليه العين من كل فعل
يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين
ما ثبت لفا باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذ لك
نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التا والقاف ثلا ثة
اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد
والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التا والقاف

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري

تقدم

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله قام المفعول به مقام
الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول
به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط
في كل واحد منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها
ف واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصر
والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا
اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس
عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عما استقر لهما في لسان
العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو
معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما
لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والمجرور فلا تقول
سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة
في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة
وضرب ضرب شديد ومر بزيد

ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل
المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار
ومجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول
ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير
في داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده
وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه
يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تاخر فتقول
ضرب ضرب شديد زيدا وضرب زيدا ضرب شديد

وكذا الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما
كانوا يكسبون وقال الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ومذهب الاخفش انه ان
تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول
ضرب في الدار زيد او ضرب في الدار زيدا وان لم يتقدم
تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا
يجوز ضرب زيدا في الدار وباتفاق قد ينوب الثان من
باب كسى فيما التباسه امن اذا بني الفعل المتعدي الى
مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى
او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا
البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذا الثاني
بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان
شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمروا درهم وكسي زيدا
جبة اذا لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب
اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمروا فيتعين اقامة
الاول اعطي زيد عمروا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا
يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون اخذا وماخوذا
بخلاف الاول ونقل المص الاتفاق على ان الثاني من هذا
الباب يجوز اقامته عند امن اللبس ان عني به الاتفاق
من جهة النحويين كلهم على ذلك فليس بجيد لان مذهب
الكوفيين انه اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين
اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم
اقامة الثاني فلا تقول اعطي زيدا درهم

في

في باب ظن واري المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر
في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل
كارى واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة
الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث
في باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا
قائم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني
فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثالث
فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع
الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ابن المص
وذهب قوم منهم المص الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في
باب ظن ولا في باب اعلم لكن بشرط ان لا يحصل لبس
فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا واما
اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن
المص الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما
الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل
لبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول
ظن زيدا عمر على ان عمروا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا
خالد منطلقا وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا
حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع
الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا
واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر اقمت واحدا منهما
مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما

واعلم زيد عمروا قايما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة
امام الامير في داره والله اعلم اشتغال العامل عن المعمول
ان مضمر اسم سابق فعلا استغل، عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا، حتما موافقا لما قد اظهرا
الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير
ذلك الاسم او في سببيه وهو المضاف الي ضمير الاسم السا بعد
فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به
ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد
بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق
فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته
او بنصب محله نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت
قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه
ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب
محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط
على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت
فتنصب زيدا فيصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى ضميره
وتقول بزيد مررت فيصل الفعل الى زيد بالبا كما وصل
الي ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله
فالسابق انصبه الخ معناه انه اذا وجد الاسم والفعل
علي الهيية المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق
واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه
فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى
لذلك الظاهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك
في

في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما
وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير
جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المص والمذهب
الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي
واختلف هولا فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم
معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربته ناصبا لزيد ولها
ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم
ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير
ملغى ورد بان الاسما لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل
والنصب حتم ان تلا السابق ما، يختص بالفعل كان وحيثما
ذكر النحويون ان مسايل هذا الباب على خمسة اقسام
احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع
والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب
والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما
يجوز فيه الامران على السوا فاشار المص الى القسم الاول بقوله
والنصب حتم الخ ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا
وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان
وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا
تلقاه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما
ولا يجوز الرفع على انه مبتدا ولا يقع بعد هذه الادوات
واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على
ابدا الابتدا وان تلا السابق ما بالابتدا، يختص فالرفع التزمه
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد، ما قبل معمولا لما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الي القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع
فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص
بالابتدا كاذا التي للمفاجاة تقول خرجت واذا زيد يضربه
عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها
الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا و كذلك يجب رفع الاسم
السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما
بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما
النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته
وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحو ها
ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصلح
ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا
اذا الفعل الخ اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا
تلا الفعل شيا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز
عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا ما
لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فتقول زيدا
ما لقيته واختير نصب قبل فعل ذي طلب ، وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ،، معمول فعل مستقر اولا
هذا هو القسم الثالث وهو وهو ما يختار فيه النصب
وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر
والنهي والدعا نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا
رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك
يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها
الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب

والرفع

والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع
الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية
ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته
فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة
فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم
كان الاسم كما لو لم يتقدمه شي نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على
ما سياتي وتقول قام زيد واما عمرا فاكرمه فيختار نصب
عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب ثم قال
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ، به عن اسم فاعطفن مخيرا
اشار بقوله فاعطفن مخيرا الي جواز الامرين على السوا
وهو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون
ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته
جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السوا
وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها
اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرا اكرمته فيجوز
رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز ثم قال
والرفع في غير الذي مر رجح ، فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
هذا هو القسم الذي تقدم انه القسم الرابع وهو
ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم
يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح
نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السوا وذلك نحو
زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان

عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب
لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشي فقد نقل سيبويه رحمه الله
وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعا دات
ابن الشجري في اماليه على النصب قوله ۰ فارسا ما غادروه
ملحما ۰ غير زميل ولا نكس وكل ۰ ومنه قوله تعالى جنات
عدن يدخلونها بكسر تا جنات ۰ وفصل مشغول بحرف جر
او باضافة كوصل يجري ۰ يعني انه لا فرق في الاحوال
الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو
زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او با
ضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت
بغلامه او بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت
به اكرمك كما يجب في ان زيدا ضربته اكرمك وكذلك
يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب
في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز
الامران على السوا في نحو زيد قام وعمرو مررت به وكذ كك
الحكم في زيد ضربت غلامه ومررت بغلامه ـــ
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل ۰ بالفعل ان لم يك مانع حصل
يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل
فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم
المفعول واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف
كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسما
الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقو له
ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى
الماضي

الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لانه ما
لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربه
الان او غدا والدرهم انا معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم
ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم
يك مانع حصل مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه
من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو
زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام
لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه وعلقة حاصلة بتابع
كعلقة بنفس الاسم الواقع تقدم انه لا فرق في هذا
الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد اضربه
وبين ما فصل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باضافة
نحو زيدا ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة
بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل
في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق
من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان
نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة
نحو زيد ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك
كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه
منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي وحاصله
ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى
مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل ۰ ها غير مصدر به نحو عمل
ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل

الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما يصل
الى مفعوله بحرف الجر نحو مررت بزيد اولا مفعول له نحو
قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه متعديا وواقعا
ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد
وغير مجاوز ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي
ان يتصل به ها تعود على غير المصدر وهي ها المفعول
به نحو الباب غلقته واحترز بها غير المصدر من ها المصدر
فانها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي
الفعل فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيد اي
ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام
قمته اي قمت القيام ثم قال **فانصب به مفعوله ان لم ينب**
عن فاعل نحو تدبرت الكتب شان الفعل المتعدي ان ينصب
مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب
عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعو ل
به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقوله خرق الثوب المسمار ر
ولا ينقاس على ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال ل
المتعدية على اقسام ثلاثة احدها ما يتعدى الى مفعولين
وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا والخبر
كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى
وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم
واري والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه ه
ولازم غير المعدي وحتم ۞ لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ۞ وما اقتضى نظافة او دنسا

اوعرضا

اوعرضا او طاوع المعدي ۞ لواحد كمده فامتدا
اللازم هو غير المتعدي وهو ما لا يتصل به ها غير المصدر
وتقدم بيان ذلك ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية
وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل
على وزن افعلل نحو اقشعر واطمان او على وزن افعنلل
نحو اقعنسس واحرنجم او دل على نظافة كطهر الثوب
ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على
عرض نحو مرض زيد ~~وضوء~~ واحمر او كان مطاوعا
لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد
ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاو ع
المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا
الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسألة ففهمها وعلمته
النحو فتعلمه **وعد لازما بحرف جر ۞ وان حذف فالنصب للمنجر**
نقلا وفي ان وان يطرد ۞ مع امن لبس كعجبت ان يدوا وا
تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر
هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت
بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو
مررت زيدا قال الشاعر ۞ تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم علي اذن حرام ۞ اي تمرون بالديار ومذهب
الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان بل عمرو
يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان
البغدادي وهو الاخفش الصغير الى انه يجوز الحذف
مع غيرهما قياسا بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف

يجوز عنده حذفها ان لم يتعين [illegible]

نحو بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف
نحو رغبت في ان زيد او في ان زيد محمد فلا يجوز حذف في اذ
لا ندري هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذا
ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز الحذف نحو اخترت القوم
من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم
بني تميم اذ لا ندري هل الاصل اخترت القوم من بني تميم
او اخترت من القوم بني تميم واما ان وان فيجوز حذف
حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك
عجبت ان يدوا والاصل عجبت من ان يدوا اي من ان يعطوا
الدية ومثال ذلك مع ان عجبت من انك قايم فيجوز
حذف من فتقول عجبت انك قايم فان حصل لبس لم (بالتشديد)
يجز الحذف نحو رغبت في ان يقوم زيد او في انك قايم
فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل
اللبس واختلف في محل ان وان عند حذف حرف الجر فذهب
الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما
في محل نصب وذهب س رحمه الله الى تجويز كل من الوجهين
فحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان
كان المجرور غير ان وان لم يجز حذف حرف الجر الا سماعا
وان كان ان او ان جاز قياسا عند امن اللبس ٢ (وهذا هو الصحيح صح)
والاصل سبق فاعل معنى كمن ، من البسن من زاركم نسج اليمن
اذ اتعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل
فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا
درهما فالاصل تقديم زيد علي درهم لانه فاعل في

المعنى

المعنى لانه الاخذ وكذلك كسوت زيدا جبة والبسن
من زاركم نسج اليمن لمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول
ثان والاصل تقديم من علي نسج اليمن لانه اللابس
ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الاصل
ويلزم الاصل لموجب عرى ، وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
اي ويلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرا
ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا
فيجب تقديم الاخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل
اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس
فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو
اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان
كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم
لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ثم قال
وحذف فضلة اجز ان لم يضر ، كحذف ما سيق جوابا او حصر
الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل
والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز
حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت
بحذف المفعول به وكذلك في اعطيت زيدا درهما اعطيت
ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا
ومنه قوله تعالي ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت
درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير
والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة
لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول في جواب سوال نحو ان

نقال من ضربت فنقول ضربت زيدا او وقع محصورا نحو
ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين
اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقي الكلام في الثاني
دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير
زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه
ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما
يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل عليه نحو ان
يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا
فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف
جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو
زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف
ضربت وجوبا كما تقدم التنازع في العمل
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره
التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد
نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت
يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معني قوله ان عاملان
الخ وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول
كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن
المسيلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل
معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والا خر
يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف
بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من

العاملين

العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى
منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به لقربه منه
وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه
واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغي واعتديا عبداكا
اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه
فاعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان
مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل
وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل واحد من يحسن
ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب
ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك
وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول
يحسن ويسيان ابناك ومثله بغي واعتديا عبداك
وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا واعتدى عبداك ك
ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك
ولا بغي واعتدى عبداك لان تركه يودي الى حذف الفا عل
والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف
بنا على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازه الفرا
بنا على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا
بنا منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني
فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه
عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسيلة
ولا تجي مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا

بل يحذفه الزم ان يكن غير خبر • واخرنه ان يكن هو الخبر
تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر
اعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما
يلزم ذكره كالفاعل او نايبه ولا فرق في وجوب الاضمار
حينئذ بين ان يكون المهمل هو الاول او الثاني فتقول
يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيان ابناك وذكر
هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلوا
اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها
لانه مبتدا في الاصل او خبر وهو المراد بقوله ان يكن
هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب
له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول
ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول
ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد وقد
جا في الشعر كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود • والغ احاديث الوشاه فقل ما
يحاول واش غير هجران ذي ود • وان كان الطالب له هو
الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر بي
ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت
زيدا او مر بي ومررت زيد وقد جا في الشعر كقوله
بعكاظ يغشي الناظرين • اذا هم لمحوا شعاعه
والاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ
عمل المهمل الاول في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في
الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلوا اما ان يكون الطالب

له

له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب
اضماره موخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قايما اياه
وان كان الطالب له هو الثاني اضمرته متصلا او منفصلا
فتقول ظننت وظننيه زيد اقايما وظننت وظنني اياه
زيد اقايما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول لم تات معه
بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربت
وضربني زيد ولا مررت به ومر بي زيد بل يلزم الحذف
فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا
كان المفعول خبرا في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب
الاتيان به موخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قايما اياه
ومفهومه ان الثاني يوتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان
او مجرورا ومنصوبا عمدة في الاصل كان او غير عمدة
واظهر ان يكن ضمير خبرا • لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا • زيدا وعمروا اخوين في الرخا
اي يجب ان يوتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا ان لزم منه
اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل
عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد
ومفسره مثنى نحو اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين
فزيدا مفعول اول لاظن وعمروا معطوف عليه واخوين
مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظناني فيحتاج الى
مفعول ثاني فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني
اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء فانهما
مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه

مفرد واخوين مثني فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك
لايجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمروا
اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكونه
اياهما مثني واخوين كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول
الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي
هو مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو
اليا والمفعول الثاني مثني وهو اياهما ولا بد من مطا
الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب
الاظهار فنقول اظن ويظناني انا زيدا وعمروا اخوين
فزيدا وعمروا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول اول
ليظن واخا مفعوله الثاني فلا تكون المسئلة حينئذ من
باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر وهذا
مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعا به جانب
المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا وعمروا اخو ين
واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا
وعمروا اخوين والله اعلم **المفعول المطلق**
المصدر اسم ما سوي الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن
الفعل يدل علي شيئين الحدث والزمان فقام يدل علي قيام
في زمن ماض ويقوم يدل علي قيام في الحال او الاستقبا ل
وقم يدل علي قيام في الاستقبال والقيام هو الحدث
وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معني قوله
ما سوي الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر
اسم الحدث كامن فانه احد مدلولي امن والمفعول المطلق

هو

هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده
نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي
مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف
جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه
المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول
معه والمفعول له **بمثله او فعل او وصف نصب * وكونه اصلا لهذين** انتخب
ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك
زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او
بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين
ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معني
قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين
اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر
مشتق منه وذهب قوم الي ان المصدر اصل والفعل مشتق
منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة الي انه
كلا من المصدر والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقا من
الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيا دة
والفعل والوصف بالنسبة الي المصدر كذلك لان كلا منهما يدل
علي المصدر وزيادة فالفعل يدل علي المصدر والزمان والوصف
يدل علي المصدر والفاعل ثم قال **توكيدا او نوعا يبين او عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد** المفعول المطلق يقع علي
ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون موكدا نحو ضربت
ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد
واسير سيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربته

ضربة وضربتين وضربات وقد ينوب عنه ما عليه دل
كجد كل الجد وافرح الجذل قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه
ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى
فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف
لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس
نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب
الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة
نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة
مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلناه وفيه
نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن
فذاك اشارة الى الظن فلم يوصف به وينوب عن المصدر
ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي ضربت الضرب ومنه قوله
تعالى لا اعذبه احدا [illegible] لا اعذب العذاب وعدده
نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين
جلدة والالة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وما لتوكيد فوحد ابدا
وثن واجمع غيره وافردا لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه
بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير
الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين
للعدد والنوع فذكر المص انه يجوز تثنيته وجمعه فاما
المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه واما
المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت
انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح

وظاهر

وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر
فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين
وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير
عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد
فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف
جوازا كقولك سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين
لمن قال لكم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته
ضربتين وقول ابن المص ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع
سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف
وجوبا كما سياتي ليس بصحيح واما ما استدل به على
دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك
ان ضربا زيدا ليس منه التاكيد في شيء بل هو امر خال من
التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان
اضرب زيدا لا تاكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة
التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شيء لان المصدر فيها
نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض
عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء
من المؤكد ان يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا على
ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله
ان المصدر المؤكد لا خلاف فيه لا يعمل واختلفوا في المصدر
الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل
فزيدا من قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح

وقيل الله منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول
الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل
وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل
والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع
المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو
قياما لا قعودا اي قم قياما ولا تقعد والدعا نحو سقيا لك
اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا
وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا
وقد علاك المشيب اي تتوانى توانيا وقد علاك الشيب ويقل
حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود
به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في
هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا
والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه واشار
بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فندلا نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف
الشي بسرعة وزريق منادى والتقدير اندل يا زريق
وزريق اسم رجل واجاز المص ان يكون مرفوعا بندلا وفيه
نظر لانه ان جعل ندلا نائبا مناب فعل الامر والتقدير اندل
لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب
لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائبا مناب فعل

الامر

الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن
المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما
ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب
زيدا ثم قال وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة
ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان
بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم فاما تمنون
منا واما تفدون فداء وهذا معنى قوله وما لتفصيل
كاما منا الخ اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل
حيث عن اي حيث عرض كذا مكرر وذو حصر ورد
نائب فعل لاسم عين استند اي كذلك يحذف عامل
المصدر اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين
اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال
المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا
فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال
المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير
ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف
يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القائم مقام التكرير
فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير
زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان شئت صرحت به
ثم قال ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا والثان كابني انت حقا صرفا

اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمي الموكد لنفسه
والموكد لغيره فالموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل
غيره نحو له عليّ الف اعترافا فاعترافا مصدر منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا وسمي
الموكد لنفسه لانه موكد للجملة قبل وهي نفس المصدر
بمعني انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فا
لمبتدا اي فالاول من القسمين المذكورين في البيت الاول
والموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره
فتصير به نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب
بفعل محذوف والتقدير احقه حقا وسمي موكدا لغيره
لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل
ان يكون حقيقة وان يكون مجازا علي معني انت عندي في
الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا في
البنوة حقيقة فتاثرت الجملة بالمصدر لانها صارت به
نصا فكان موكدا لغيره لوجوب مغايرة الموثر للمتاثر فيه
كذاك ذو التشبيه بعد جمله ،، كلي بكا بكا ذات عضله
اي يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد
جملة مشتملة علي فاعل المصدر في المعني نحو لزيد صوت
صوت حمار وله بكا بكا الثكلي فصوت حمار مصدر تشبيهي
وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوت
صوت حمار وقبله جملة وهي له صوت وهي مشتملة
علي الفاعل في المعني وهو زيد وكذلك بكا الثكلي منصوب
بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكا الثكلي فلو لم يكن

قبل

قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار
وبكاه بكا الثكلي وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة علي
الفاعل في المعني نحو هذا بكا بكا الثكلي وهذا صوت صوت
حمار ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله المفعول
ينصب مفعولا له المصدر ان ،، ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ،، وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ،، مع الشروط كلزهد ذا قنع
المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله
في الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو
مفهم للتعليل لان المعني جد لاجل الشكر وهو مشارك
لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن
الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو
فاعل الشكر وكذلك ضرب ابني تاديبا فتاديبا مصدر
وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت
الضرب وهو مشارك لضرب في الوقت والفاعل وحكمه جواز
النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية
وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان
فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو
اللام او من او في او البا فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك
جيتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جيتك
اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جا
زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط
نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه

مصدرا ولا اشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل
فيجوز ونصب الكرام في المثالين السابقين وقل ان يصحبها المجرد
والعكس في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجا
ولو توالت زمر الاعداء المفعول له المستكمل
للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا
من الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف
واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف
التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة
النصب نحو ضربت ابني تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت
ابني للتاديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وهو خلاف
ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد
فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر
من ضربت ابني التاديب ومما جا فيه منصوبا ما انشد ٥
المص لا اقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد
لاجل الجبن ومثله قوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا واما المضاف فيجوز فيه
الامران النصب والجر على السوا فتقول ضربت ابني
تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لانه لما
ذكر انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان
المضاف لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران
ومما جا منصوبا قوله واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض
عن شتم اللئيم تكرما المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا

عرف

عرف المص الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد
نحو امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان
فكل منهما متضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع
في ازمن واحترز بقوله ضمن معنى في عما لم يتضمن من
اسما الزمان والمكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان
او اسم المكان مبتدا او خبرا نحو يوم الجمعة او يوم عرفة
يوم مبارك والدار زيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه
وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة
وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه خلافا في تسميته
ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به نحو
بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من
نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل
واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن تضمنه
معنى في ليس مطردا لان اسما المكان المختصة لا يجوز
حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة
على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول
به لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة
معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لانه
اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه
بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول به
غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله
باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما تضمن معنى في
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

حكم ما تضمن معنى في من اسما الزمان والمكان النصب والناصب
له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم
الجمعة عند الامير والفعل نحو ضربت زيدا اليوم الجمعة امام
الامير والوصف نحو انا ضارب زيدا اليوم عندك وظاهر
كلام المص انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط وهو المصدر
وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف والناصب
له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا نحو ان يقال متى
جيت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين فالتقدير
جيت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع
الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جا
الذي عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا في
الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيدا عندك
فالعامل في هذا الظرف المحذوف وجوبا في هذه المواضع
كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة
استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة
واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة **وكل وقت قابل ذاك وما**
يقبله المكان الا مبهما ، نحو الجهات والمقادير وما
صيغ من الفعل كمرمى من رمى يعني ان اسم الزمان يقبل
النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة
او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو
سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم
المكان فلا يقبل النصب من الانواع الا نوعان احدهما المبهم والثاني
ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالجهات

الست

الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو
هذا او كالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست
فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما
صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا
ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست
مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي
نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا
شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كاين مقعد القابلة
وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا
يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا اشار بقوله
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ، ظرفا لما في اصله معه اجتمع
اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان
يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه
في الاشتقاق فهذا الجلوس فاصلهما واحد وهو الجلوس
وظاهر كلام المص ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة
لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة
وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من
الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من
المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست
مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى
وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه

ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس في مقعد القابلة صح

مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص
وهو ما له اقطار نحو به لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب
كل مكان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب
نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف
الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا
وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في
الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل
منصوبة على التشبيه بالمفعول به وما يرى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف في العرف، وغير ذي التصرف الذي لزم
ظرفية او شبهها من الكلم ينقسم اسم الزمان واسم
المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان
او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد
منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل
مبتدا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو
جا يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل
الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان
لم ترد من يوم بعينه فهو متصرف كقوله الا ال لوط نجيناهم
بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من فوق
وسحر لا يكون الا ظرفا والذي يلزم الظرفية او شبهها
عند ولدن والمراد بشبه الظرفية هو ما لا يخرج عن
الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد
وجات من لدن عمرو ولا يجر عند الا بمن فلا تقول خرجت
الى عنده وقول العامة خرجت الى عندك خطا

وقد

وقيل

وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر
ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب
زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم
المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على
الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول اتيك جلوس زيد
تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف
الزمان نحو اتيك طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج
ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه
باعرابه وهذا مقيس في كل مصدر المفعول معه
ينصب تالي الواو مفعولا معه، في نحو سيري والطريق مسرعة
بما من الفعل وشبهه سبق، ذا النصب لا بالواو في القول
المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع
والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل
سيري والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق
منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق
واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر
وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو وهو
غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزا
منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزا
منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم
ولم تعمل فيه شيا لكونها كالجزا منه بدليل تخطي العامل
لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو
سيري والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما

وقدوم الحاج وخروج
زيد اي وقت طلوع الشمس صح

الاحق

كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه
فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك
يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان
يتقدم عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا باتفاق واما
تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف
والصحيح منعه **وبعد ما استفهام او كيف نصب ؛ بفعل كون مضمر بعض العرب**
حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله
وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين
من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر
مشتق من الكون والتقدير ما تكون انت وزيدا وكيف
تكون انت وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبا
بتكون المضمرة **والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ؛ والنصب مختار لدى ضعف النسق**
والنصب ان لم يجز العطف يجب ؛ او اعتقد اضمار عامل تصب
الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله
او لا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف
فان امكن عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا
وزيد كالاخوين فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى
من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك
اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو
اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على
المعية اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت
وزيدا فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير

قوله وقصعه بفتح القاف قال بعضهم لا تفتح الخزانة وتكسر القصعة اه

المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب
على المعية او على اضمار فعل يليق به كقوله علفتها تبنا
وما باردا فما منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق
به التقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى فاجمعوا امركم
وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان
العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت
شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركاء
منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم
او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا
شركاءكم **الاستثناء ؛ ما استثنت الا مع تمام ينتصب**
وبعد نفي او كنفي انتخب ؛ اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
وعن تميم فيه ابدال وقع ؛ حكم المستثنى بالا النصب ان
وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا
نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا وضربت
القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل
منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب
النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار
المص في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب
سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان
موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب
وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي
النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا او

اومنقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضا مما قبله
وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا
جاز نصبه على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو
ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا
او هل قام احد الا زيد والا زيدا او ما ضربت احدا الا
زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل ضربت احدا الا
زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثنا
وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو
المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا ولا تمرر
باحد الا زيد والا زيدا او هل مررت باحد الا زيد والا
زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثنا المتصل ان وقع
بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثنا منقطعا تعين
النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا
ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم
الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم
الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب
الاستثنا المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير
بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباعه فمعنى البيتين
ان الذي استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع
بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفي
بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سوا كان

متصلا

متصلا او منقطعا وان كان غير موجب وهو الذي فيه
نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب
نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون
اتباع المنقطع وغير نصب سابق في النفي قد
ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد اذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان
كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم
وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا
القوم ومنه قوله وما لي الا آل احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب وقد روي رفعه فتقول ما
قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوما
يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر فمعنى البيت
انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع
وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم
واعربوا الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قوله
فانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع
ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب
بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم
وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما
اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه عن
الاسم الواقع بعد الا اعرب باعراب ما يقتضيه ما قبل
الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا
زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا

منصوب بضربت وزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا
هو الاستثنا المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول مررت الا زيدا
والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا
اذا تكررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه
شيا ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذ لك
في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك
فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيا اي لم تفد استثنا
مستقلا وكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله
لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا الفتى
العلا فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف
قام القوم الا زيدا والا عمروا والاصل الا زيدا وعمرا ثم كررت
الا توكيدا ومنه قوله ، هل الدهر الا ليلة ونهارها ،
والا طلوع الشمس ثم غيابها ، والاصل وطلوع الشمس
وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله
مالك من شيخك الا عمله ، الا رسيمه والا رمله ،
والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله
ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا
وان تكرر لا لتوكيد فمع ، تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني ، وليس عن نصب سواه مغني
اذا تكررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد
بما قبلها من الاستثنا ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما
ان يكون الاستثنا مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت
العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدا الا
عمرا

لك

له

قوله وان تكرر اي الا

ولو اسقطت لما صح

عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها
شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهو معنى
قوله فمع تفريغ الخ اي فمع الاستثنا المفرغ اجعل تاثير
العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان
كان الاستثنا غير مفرغ وهو المراد بقوله
ودون تفريغ مع التقدم ، نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد ، منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي ، وحكمها في القصد حكم الاول
فلا يخلوا اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه
او تتاخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع
سوا كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا
الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم
وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان تاخرت
فلا يخلوا اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان
كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا
الا عمرا الا بكرا وان كان غير موجب عومل واحد منها
بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثنا فيبدل مما قبله وهو
المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب
نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد
بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله
قول المص لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في
يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير الخ اي وانصب
المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان كان

ا

الكلام موجبا وان كان غير موجب جي بواحد منها معربا
بما كان يعرب به لولم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي ومعني
قوله وحكمها في القصد حكم المستثنى الاول ان ما تكرر من
المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت
له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك
قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي
قولك ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون

وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرو الا بكر الجميع داخلون

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا
استعمل بمعنى الا في الدلالة علي الاستثنا الفاظ فمنها
ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسوا ومنها ما هو
فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو
خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى
وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه ويعرب
غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب
زيد او تقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع
والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا
زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول
ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار
بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند تميم كما تقول
في قولك ما قام القوم الا حمارا والا حمار واما سوى فالمشهور
فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد
ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد

اللغة

اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي
في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفرا وغيرهما
انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد
فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثنا
ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار
المص انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب
والجر والى هذا اشار بقوله ولسوى سوى سواء اجعلا
على الاصح ما لغير جعلا فممن استعملها مجرورة قوله صلى
الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوا انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة
السودا في الثور الابيض وقول الشاعر ولا ينطق الفحشا
من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ومن استعمالها مرفوعة قوله
واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
وقوله فلم يبق سوا العدوان دناهم كما دانوا فسواك
مرفوع بالابتدا وسوا العدوان مرفوع بالفاعلية ومن
استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى
لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى فسواك اسم
ان هذا تقرير كلام المص ومذهب سيبويه والجمهور
انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد
به على خلاف ذلك محتمل للتاويل واستثن ناصبا بليس وخلا
وبعدا وبيكون بعد لا اي واستثن بليس وما
بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا

زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا
ولا يكون زيدا منصوب علي انه خبر ليس ولا يكون واسمهما
ضمير مستتر والمشهور انه عايد علي البعض المفهوم من القوم
والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو
مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب علي
المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عايد
علي البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا
والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ومنه بقوله
ويكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط علي انه لا يستعمل في
الاستثنا من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه
الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو
ان ولم ولما ولن وما **واجرر سابقي يكون ان ترد**
وبعد ما انصب وانجرار قد يرد اي اذا لم تتقدم ما علي خلا وعدا
فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد
فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ عن سيبويه الجر بهما وانما حكاه
الاخفش فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما ٥
أعدّ عيالي شعبة من عيالكا ٭ ومن الجر بعدا قوله
تركنا في الحضيض بنات عوج ٭ عواكف قد خضعن الي النسور
أبحنا حيهم قتلا واسري ٭ عدا الشمطا والطفل الصغير
فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم
ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلة
ما وفاعلهما ضمير مستتر يعود علي البعض كما تقدم تقريبا ٥
وزيدا مفعول وهذا معني قوله وبعد ما انصب هذا هو

المشهور

المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعدها علي جعل ما زايدة
وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما
عدا زيد وهذا معني قوله وانجرار قد يرد وقد حكي
الجرمي في الشرح الجر بعدما عن بعض العرب
وحيث جرا فهما حرفان ٭ كما هما ان نصبا فعلان
اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما
فعلان وهذا مما لا خلاف فيه **وكخلا حاشا ولا تصحب ما**
وقيل حاش وحشا فاحفظهما المشهور ان حاشا لا تكون
الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيد بجر زيد وذهب
الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف الي
انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر
ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا وحكي
جماعة منهم الفرا وابو زيد الانصاري والشيباني النصب
بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا
الاصبغ وقوله ٭ حاشا قريشا فان الله فضلهم ٭ علي
البرية بالاسلام والدين ٭ وقول المصنف ولا تصحب ما معناه
ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها وتجره لكن
لا تتقدم عليها ما كما تتقدم علي خلا فلا تقول قام القوم
ما حاشا زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها
ما قليلا ففي مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اسامة احب
الناس الي ما حاشا فاطمة ٭ وقوله ٭ رايت الناس ما حاشا
قريشا ٭ فانا نحن افضلهم فعالا ٭ ويقال في حاشا حاش وحشا

ثم قال رحمه الله تعالى الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كفردا اذهب عرف الحال بانه الوصف الفضلة
المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود د
القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة
نحو زيد قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو
لله دره فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد ب
الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب
منه لا لبيان هيئته وكذلك رأيت رجلا راكبا فان راكبا لم
يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل بالوصف وقول
المص مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا
الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال
ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جا زيد راكبا فراكبا
وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي ماشيا وقد
تجي الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله
الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ونحو له
وجات به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء
فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي
الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المص بعضها في قوله
ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد
يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدر هم
هم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا

كل

كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا في ما دل على تفاعل نحو
بعه يدا بيد اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدا
اي كاسد اي مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح
وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا
اشار بقوله وفي مبدي تاول اي يكثر مجي الحال جامدة حيث
ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين
ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك
هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس
مستحقا والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد
منها معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاوا الجما الغفير وارسلها
العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجما والعراك
ووحدك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة
بنكرة والتقدير جاوا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا
وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف
الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا جا زيد الراكب وفصل الكو فيون
فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا
فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي
فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاويلهما بالشرط
اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر
بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد
ان ركب ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه

قوله الجما [illegible] اه

كقايم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الا صل
اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجي الحال
مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل
ومن ذلك زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصو ب
على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصد رية
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت
عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب
على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل
المذكور وهو طلع لتاوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير
في قولك زيد طلع بغتة زيد يبغت بغتة فيؤولون طلع ببغت
وينصبون به بغتة **ولم ينكر غالبا ذو الحال ان**
لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا
يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا حق صاحب الحال ان يكون معرفة
ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ وهو احد امور منها
ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قايما رجل وقول الشا عر
وانشده سيبويه. وبالجسم مني بينا لو علمته. شحوب
وان تستشهدي العين تشهد. وكقوله. وما لام نفسي مثلها
لي لايم. ولا سد فقري مثلما ملكت يدي. فقايما حال
من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لايم ومنها
ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص
بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقوله
نجيت يا رب نوحا واستجبت له. في فلك ماخر في اليم مشحونا

وعاش

وعاش يدعو بآيات مبينة. في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى وقدر فيها اقوا تها
في اربعة ايام سواء للسايلين ومنها ان تقع النكرة بعد
نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي
وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه
فمثال ما وقع بعد النفي قوله. ما حم من موت حمى واقيا
ولا ترى من احد باقيا. ومنه قوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع
الحال من قرية وصح مجي الحال من النكرة لتقدم النفي
عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري
لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود
الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف
وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسايل وابو
علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام
قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى. لنفسك العذر في ابعاد ها
الاملا ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرؤ على امر
مستسهلا وقول قطري بن الفجاءة. لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام. واحترز بقوله غالبا مما قل
مجي الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكو رة
فمنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة
بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قايما وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا ووراه
رجال قياما **وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد**

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صا جبها
المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت
جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن
برهان الى جواز ذلك ووافقهم المص لورود السماع بذلك ومنه
قوله ٭ لئن كان برد الماء هيمان صاديا ٭ الي حبيبا انها لحبيب
فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو اليا
وقوله ٭ فان تك اذواد اصبن ونسوة ٭ فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
فرغا حال منه قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع
والمنصوب فجائز نحو جا ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا
ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا
لا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف
مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما
مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة
واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم
جميعا ومنه قوله ٭ تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا
الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا ٭ فواحدا حال من الكاف
وكذلك يجوز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
جزءا من المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا
بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا
حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من
المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة

الاستغنا

الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة
كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه
عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح
فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء
من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجي الحال منه فلا
تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن
المص ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد
فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم ومما نقله عنه
الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه ثم قال
والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان العامل فعلا متصرفا
او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى
الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل
المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت
عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة مسرعا
ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف كفعل التعجب
لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا
تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب
لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز

تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلم يتصرف في نفسه
فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو
بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه موخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحرف التمني والتشبيه
والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا
اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار عندك اوح
قايما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه
المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت
زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها
علي عاملها الظرف نحو زيد قايما عندك والجار والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات
مطويات بيمينه في قراة من قرا بكسر التا واجازه الاخفش قيا سا
ونحو زيد مفردا انفع من عمر معانا مستجاز لن يهن
تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى
من ذلك هذه المسلة وهي ما اذا فضل شي في حالة
علي نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالتين
احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك
نحو زيد قايما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو
معانا فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان
وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي
انهما

انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد
اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان
مفردا انفع من عمرو واذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين
الحالين علي افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد
قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا
والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاو ل
جا زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد
والعامل فيهما جا ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا
منحدرة فمصعدا حال من التا ومنحدرة حال من هند
والعامل لقيت ومنه قوله . لقي ابني اخويه خايفا
منجديه فاصابوا مغنما . فخايفا حال من ابني ومنجديه
حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى
يرد كل حال الي ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل
اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما الاول الاسمين ففي
قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حال
من زيد ومنحدرا حال من التا في لقيت
وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
تنقسم الحال الي موكدة وغير موكدة فالموكدة علي قسمين
وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة
ما اكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت وهي كل وصف
دل علي معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه
لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في

الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا وقوله
فتبسم ضاحكا ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر
هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت
مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية جزاها
معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه
قوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار
فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق
معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا
تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها
بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك ثم قال
وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناو رحلة
الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع
الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط
وهو في الحالية اما ضمير نحو جا زيد يده على راسه واما الواو
وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ
موقعها نحو جا زيد وعمرو قايم التقدير اذ عمرو قايم
او الضمير والواو معا نحو جا زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

الجملة

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان
تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا زيد يضحك
وجا عمرو تقاد الجنايب بين يديه فلا يجوز دخول الواو
فلا تقول جا زيد ويضحك فان جا من لسان العرب
ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضا رع
خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه
وقوله فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنهم مالكا
فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا
اصك عينه وانا ارهنهم وجملة الحال سوى ما قدما
بواو او بمضمر او بهما الجملة الحالية اما ان تكون
اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل
واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية
وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم
تصحبها الواو بل لم ترتبط الا بالضمير فقط وذكر في
هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يرتبط بالواو
وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة
الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي
المثبت والمنفي فتقول جا زيد وعمرو قايم وجا زيد يده
على راسه او ويده على راسه وكذلك المنفي وكذلك
المضارع المنفي فتقول جا زيد لم يضحك او ولم يضحك
يقم عمرو وجا زيد وقد قام عمرو وجا زيد وقد قام ابوه
وكذلك المنفي نحو جا زيد وما قام عمرو وما قام ابوه
وقام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا

فعلى هذا تقول جاء زيد ولا تقرب عمرا بالواو وقد ذكر
المص في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كا
لمضارع المثبت وان ما ورد ظاهره ذلك مؤول على اضمار
مبتدا كقراة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف
النون التقدير فانتما لا تتبعان خبر لمبتدا محذوف
والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا
ان يقال كيف جيت فتقول راكبا تقديره جيت راكبا وكقو لك
بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا
ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى
قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها
قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا
ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك
وكالحال النايبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقد بر
اذا كان قايما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا ومما
حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم
فصاعدا او تصدقت بدرهم فسافلا فصاعدا وسافلا
حالان عاملها محذوف وجوبا والتقدير فذهب
الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى
قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من
عامل الحال منع ذكره ثم قال التمييز
اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

تقدم

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق و
والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى
والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى
مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل
اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال
نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا واحترز بقوله
تضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله
لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه
بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
قايم فان التقدير لا من رجل قايم وقوله لبيان
ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين
اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذا ت
هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر
ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو
له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو له عندي عشرون
درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز
ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق
لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو
طاب زيد نفسا ومنه اشتعل الراس شيبا وغرست
الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا
تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا
منقول عن غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي
تعلق به الفعل وبين المفعول الذي تعلق به الفعل

والناصب له هنا هذا النوع العامل الذي قبله
وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا
اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو
ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه
بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز
بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير
التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السما قدر راحة سحابا
ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
واما تمييز العدد فسياتي حكمه في باب العدد
والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا
التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى
وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة
وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح جعله فاعلا
بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت اعلا منزلا
واكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما
فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا
منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى
زيد افضل رجل وهند افضل امراة
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا
يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا
رجلا واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد
رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جارة

واجرر

يا جارتا ما انت جارة

واجرر ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميزا
لعدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان
من عسل وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب
زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز تقديم التمييز
على عامله سوا كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا
طاب زيد ولا عندي درهما عشرون واجاز الكسائي
والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب
زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله اتهجر ليلى بالفراق
حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا
ووافقهم المص في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله
في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف فمنع
التقديم سوا كان فعلا او غيره نحو عندي عشرون درهما
وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند
الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا
على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير
متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما
اكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون مختصة بالاسما وهي تعمل فيها الجر

تعمل فيها الجر وتقدم الكلام علي خلا وحاشا وعدا في
الاستثنا وقل هنا ذكر كي ولعل ومتي في حروف الجر
فاما كي فانها تكون بحرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت
علي ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية مجرورة
بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجي بالها
للسكت الثاني قولك جيت كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع
منصوب بان مضمرة بعد كي وان والفعل مقدران بمصدر
مجرور بكي والتقدير جيت كي ان اكرم زيدا اي لاكرام زيد
واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي المغوار
منك قريب وقوله لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم
شريم فابي المغوار والاسم الكريم مبتدان وقريب
وفضلكم خبران ولعل حرف جر زايد دخل علي المبتدا فهو
كالبا في بحسبك درهم وقد روي علي لغة هولا في لامها
الاخيرة الكسر والفتح وروي انهم حذفوا اللام الاولي فتقول
عل بفتح اللام وكسرها واما متي فالجر بها لغة هذيل ومن
كلامهم اخرجها متي كمه يريد من كمه ومنه قولهم
شربن بما البحر ثم ترفعت متي لجج خضر لهن نئيج
وسياتي الكلام علي بقية العشرين عند كلام المص عليها ولم يعد
المص في هذا الكتاب لولا من حروف الجر ذكرها في غيره ومذهب
سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولا ك
ولولاه فاليا والكاف والها عند سيبويه مجرورة بلولا وزعم الاخفش
انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع
فلم تعمل لولا فيها شيا كما لا تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك

وزعم

وزعم المبردان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد
وزعم المبردان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه لم يرد
من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله
اتطمع فينا من اراق دماانا ولولاك لم تعرض لاحسابنا
وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من قنة النيق منهوي

حتي منهوي

قوله منهوي فاعل هوي

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتي والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتي نزر كذا كها ونحوه اتي
من الحروف الجارة ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة
المذكورة في البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي
ولا تجر منذ ومذ من الاسما الظاهرة الا اسما الزمان فان كان
الزمان حاضرا كانت بمعني في نحو ما رايته منذ يومنا
اي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعني من نحو
ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المص
هذا في اخر الباب وهذا معني قوله واخصص بمذ ومنذ
وقتا واما حتي فسياتي الكلام علي مجرورها عند ذكر المص
له وقد شذ جرها المضمر كقوله فلا والله لا يلفي اناس
فتي حتاك يا ابن ابي زياد ولا يقاس علي ذلك خلافا لبعضهم
ولغة هذيل ابدال حايها عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به
عتي حين واما الواو فمختصة بالقسم وكذلك التا ولا يجوز
ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم والله ولا اقسم
تالله ولا تجر التا الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد
سمع جرها الرب مضافا الي الكعبة فقالوا ترب الكعبة

وهذا معنى قوله والتا لله ورب وسمع ايضا تا الرحمن وذكر الخفا ف
في شرح الكتاب الالم قالوا تحيا انك وهذا غريب ولا تجر
رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله
وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وشذ جرها ضمير
الغيبة كقوله واه رأيت وشيكا صدع اعظمه وربه
عطبا انقذت من عطبه كما شذ جر الكاف كقوله له
خلي الذنابات شمالا كثبا وام اوعالها او اقربا وقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وهذا
معنى قوله وما رووا البيت اي والذي روي من جر رب
المضمر نحو ربه فنزر قليل وكذا جر الكاف المضمر نحو كها
بعض وبين وابتدئ في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر
يعني من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية
في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلا وزائدة فمثالها
للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس
قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتدا
الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها
لابتدا الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم احق ان تقوم فيه وقوله تخيرن من
ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
ومثال الزائدة ما جاني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين

الا

بيان البيت
واه رأيت وشيكا صدع اعظمه
وربه عطبا انقذت من عطبه
بيان البيت
خلي الذنابات شمالا كثبا
وام اوعالها او اقربا

الاشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني
ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي
نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد
ولا تزاد في الايجاب ولا تاتي جارة لمعرفة فلا تقول
جاني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى
يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في
الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر
ايقد كان مطر للانتها حتى ولام والى ومن وبا يفهمان بدل
يدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه
الثلاثة الى فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة
الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا ما كان اخرا
او متصلا بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع
الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى
نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله
تعالى كل يجري لاجل مسمى ويستعمل من والبا بمعنى بدل
فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم بالحياة
الدنيا من الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر
جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في
الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
اي بدلهم ثم قال واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل

نا
قفي

وزايدة والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا انها تكون للملك
نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه
الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت
لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو جيتك لاكرامك وقوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وزايدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم
للرويا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله
والظرفية استبن الخ الى معنى البا وفي وذكر انهما اشتركا
في افادة الظرفية والسببية فمثال البا للظرفية قوله تعا لي
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل
ومثالها للسببية قوله تعالى من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال
في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها
للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار
في هرة اي بسبب هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها
تاكل من خشاش الارض

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها
تكون للاستعانة نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين
وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب الله بنور هم
وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله
تعالى

تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة وللالصا ق
نحو مررت بزيد وللمعية نحو بعتك الثوب بطرازه اي
مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بما البحر اي من ما
البحر وبمعنى عن نحو قوله تعالى سأل سائل بعذاب
واقع اي عن عذاب واقع وتكون البا ايضا للمصاحبة نحو قوله تعالى فسبح بحمد ربك

على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن اي فهم
وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى
في كقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت
عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قول الشا عر
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخز وني
اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن
من قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضا ها
اي اذا رضيت عني

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزايدا لتوكيد ورد

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا
كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله تعالى واذكرو ه
كما هداكم اي لهدايته اياكم وتاتي زائدة للتوكيد وجعل
منه قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله شي ومما
زيدت فيه قول روبة لواحق الاقراب فيها كالمقق
اي فيها المقق اي الطول وما حكاه الفرا انه قيل لبعض
العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هينا ثم قال

واستعمل اسما وكذا عن وعلي   من اجل ذا عليهما من دخلا
اي استعملت الكاف اسما قليلا كقوله، أتنتهون ولن
ينهى ذوي شطط، كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
فالكاف اسم مرفوع علي الفاعلية والعامل فيه ينهى
والتقدير ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت
علي وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون علي بمعنى
فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله، غدت من عليه بعدما
تم ظمؤها، تصل وعن قيض بزيزاء مجهل، اي غدت من
فوقه وقوله، ولقد اراني للرماح دريئة، من عن
يميني تارة وامامي، اي من جانب يميني ثم قال
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا   او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن   هما وفي الحضور معني في استبن
استعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا
او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة
او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ
وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني
جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل علي الظرفية والعا مل
فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى
من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته
مذ يومنا اي في يومنا ثم قال
وبعد من وعن وباء زيد ما   فلم يعق عن عمل قد علما
تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله

تعالي

تعالي مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالي عما قليل ليصبحن
نادمين وقوله تعالي فبما رحمة من الله لنت لهم
وزيد بعد رب والكاف فكف   وقد يليهما وجر لم يكف
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله
فان الحمر من شر المطايا، كما الحبطات شر بني تميم
وقوله، ربما الجامل المؤبل فيهم، وعناجيج بينهن المهار
وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله
ماوي يا ربتما غارة، شعواء كاللذعة بالميسم وقو له
وننصر مولانا ونعلم انه، كما الناس مجروم عليه وجارم
وحذفت رب فجرت بعد بل   والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو
وفيما سيذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل وهو قليل
فمثال حذفها بعد الواو قوله، وقاتم الاعماق خاوي المختر قن
ومثاله بعد الفاء قوله، فمثلك حبلى قد طرقت ومر ضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول، ومثاله بعد بل قوله
بل بلد ملء الفجاج قتمه، لا يشترى كتانه وجهرمه
وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء
كقوله رسم دار وقفت في طلله، كدت اقضي الحياة من جلله
وقد يجر بسوى رب لدى   حذف وبعضه يرى مطردا
الجر بغير رب محذوفا علي قسمين مطرد وغير
المطرد كقول رؤبة لمن قال له كيف اصبحت قال خير والحمد
لله التقدير علي خير وكقول الشاعر، اذا قيل اي الناس شر
قبيلة، اشارت كليب بالاكف الاصابع، اي اشارت الي كليب

وقوله وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلام
اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقوله بكم درهم اشتريت هذا
فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة فز
عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل تكون حرف
الجر قد حذف وبقي عمله وهذا مطرد عندهما في تمييز
كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ثم قال
رحمه الله تعالى **الاضافة**

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون ن
تلي الاعراب وهو نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا
ما ألحق بهما وجر المضاف اليه فتقول هذان غلاما
زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف ف
اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في
وقيل هو مجرور بالمضاف ~~وقيل بالاضافة~~ ثم الاضافة
تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم
انها تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف
والى هذا اشار بقوله وانو من او في وضابط ذلك انه
اذا لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين
تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من
ان كان المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز
وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد

ويتعين

ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف ف
نحو اعجبني ضرب اليوم زيد اي ضرب زيد في اليوم
ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل فان لم يتعين تقدير
من او في فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد ه
عمرو اي غلام لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا
الخ الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة
فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع
الى معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا
ولا تعريفا كما سنبينه والمحضة ما ليس كذلك وتفيد
الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا
غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة
وضابطها ما اذا كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل
اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال ل
او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا
ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال المفعول هذا
مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة
هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان
المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة

محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله
نعم تنكيره لا يزول الى ان هذا القسم من الاضافة اعني
غير المحضة لا يفيد تعريفا ولا تخصيصا ولذلك يدخل رب
عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف
به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف
ففايدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه
لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما
تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت
محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير
المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد
الان على تقدير هذا ضارب زيدا او معناها مختصر وانما
اضيف طلبا للتخفيف ووصل ال بذا المضاف مغتفر
ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني لا يجوز دخول الالف واللام
على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام
رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما
واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي
بهذا المضاف الذي تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس
ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم
من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصا ل
اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه
كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضا ف

اليه

اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام
المضاف على اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسألة
فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس زيد
هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر
ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضراب
او الضوارب الرجل او غلام الرجل وجمع السلامة لمؤنث
نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى
او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف
ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان
الضاربا زيد وهولاء الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليه التانيث
بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف
اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت
بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع
وهو مونث لصحة الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت
اصابعه ومنه قوله « مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم » فانث المر لاضافته الى الرياح
وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو تسفهتها الريا ح

وربما [illegible] هذا البيت موجز عما بعده في بعض النسخ

النواسم

وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف
اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين فالرحمة مونث واكتسب التذكير باضافتها الى
الله تعالى وكقوله ، روية الفكر ما يول له الامر معين
على اجتنا بالتواني ، فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغنا
بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام
هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد
المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من
كونه غيره اذ لا يتخصص الشي او يتعرف بنفسه ولا يضاف
اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته
فلا يقال قمح بر ولا رجل قايم وما ورد موهما لذلك موول
كقولهم سعيد كرز وظاهره انه من باب اضافة الشي
الى نفسه لان المراد سعيد وكرز فيه واحد فيوول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاني مسمى كرز اي
مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يوول ما اشبه هذا من
اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف
الى صفته فموول على حذف المضاف اليه الموصوف
بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا وصلاة الاولى والاصل
حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى فالحمقا صفة للبقلة
لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف
اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه
فصار حبة الحمقا وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف

الى

قوله روية الفكر هذا البيت غير ثابت في اغلب النسخ اه

قوله حبة الحمقا بالمد هي الرجلة اه

الى صفته بل الى صفة غيره ثم قال
وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا
من الاسما ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم
الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة
وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى
وقصارى الشي وحماداه بمعنى غايته والثاني ما لزم
الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا اي
بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما لزم
الاضافة معنى قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من القسمين
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدي لبي ودوالي سعدي وشذ ايلا يدي للبي
من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى المضمر
وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة
على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة
وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى
ضمير الغيبة ومنه قوله ، انك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات منزع بيوض ، لقلت لبيه لمن يدعوني
وشذ اضافة لبي الى ظاهر انشد سيبويه ، دعوت لما نابني
مسورا فلبى فلبي يدي مسور ، كذا ذكره المص ويفهم من كلام
سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب
على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها
التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد به مرتين

بيت
انك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات منزع بيوض

بيت البيت
دعوت لما نابني مسورا
فلبى فلبي يدي مسورا

فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
اي مزدجرا وهو كليل اذ لا ينقلب البصر مزدجرا كليلا
من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بالكرتين التكثير
لا الاثنين فقط وكذا لبيك معناه اقامة بعد اقامة
كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواتها
على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى
وان اصله لبي وانه مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما
قلبت الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه
ورده عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه
مع الظاهر يا كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد
ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان تقول لبا زيد لكنهم لما
اضافوه للظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدي مسور
فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس
والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ
من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث
واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس
حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث
جلس زيد وحيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد
كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا واما اذ فتضاف الى الجملة
الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة الفعلية نحو
جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها
ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ

تنظرون

تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان
تنون اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين
عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى
الجملة الفعلية نحو اتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها
الى جملة اسمية فلا تقول اتيك اذا زيد قائم خلافا
لقوم وسيذكرها المص واشار بقوله وما كاذ معنى
كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا غير محدود
يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة الاسمية
والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول
جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم
خرج خالد وكذلك تقول جئتك حين زيد قائم وكذلك
الباقي وانما قال اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني
ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما تضاف اليه اذ وهو
الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا
لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل
معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية
فتقول اجيئك حين يجيء زيد ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك
نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول
كذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا
تقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما
ما يضاف الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا
واشار في هذين البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا

يجوز فيه الاعراب والبنا سوا اضيف الي جملة فعلية صدرت
بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو
هذا يوم جا زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قايم وهذا
مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي والمص لكن المختار
فيما اضيف الي جملة فعلية صدرت بماض البنا وقد
روي بالاعراب والبنا قوله • علي حين عاتبت المشيب
علي الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع • بفتح نون حين على
البنا وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل
مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معني قوله
ومن بني فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قري في السبعة هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب
وبالفتح علي البنا هذا ما اختاره المص ومذهب البصريين
انه لا يجوز فيما اضيف الي جملة فعليه صدرت بمضارع
او الي جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما
اضيف الي جملة فعليه صدرت بماض هذا حكم ما يضاف
الي الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبنا
لشبهه بالحرف في الافتقار الي الجملة كحيث واذ واذا
والزموا اذا اضافة الي جمل الافعال كهن اذا اعتلا
اشار بهذا البيت الي ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضا فة
الي الجملة الفعلية ولا تضاف الي الجملة الاسمية خلافا
للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيبك اذا زيد قايم
واما اجيبك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف
وليس مرفوعا علي الابتدا هذا مذهب سيبويه وخا لفه

الاخفش

الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذي بعده وزعم
السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز
وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه
يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما
فيجوز في اجيبك اذا زيد قام علي جعل زيد مبتدا عند سيبويه
والاخفش ويجوز اجيبك اذا زيد قايم عند الاخفش فقط
لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا
من الاسما الملازمة للاضافة لفظا ومعني كلتا وكلا
ولا يضافان الا الي معرفة مثنى لفظا نحو جاني كلا الرجلين
وكلتا المراتين او معني دون لفظ نحو جاني كلاهما
وكلتاهما ومنه قوله ان للخير وللشر مدي • وكلا ذلك
وجه وقبل • وهذا المراد بقوله لمفهم اثنين معرف
واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم اثنين بتعريف
فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو
وقد جا شاذا كقوله • كلا اخي وخليلي واجدي
عضدا في النايبات والمام الملمات ولا تضف لمفرد معرف
ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة
موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا او استفهاما
فمطلقا كمل بها الكلاما من الاسما اللازمة للاضافة
معني اي ولا تضاف الي مفرد معرفة الا اذا تكررت
ومنه قوله • الا تسالون الناس ابي وايكم • غداة
التقينا كان خيرا واكرما • او قصدت الاجزا كقولك
اي زيد احسن اي اي اجزا زيد احسن ولذلك

يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انفه وهذه انما تكون
فيما اذا قصدت بها الاستفهام واي تكون استفها مية
وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر
المص انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم
قائم وذكر غيره انها تضاف الى نكرة لكنه قليل نحو يعجبني
اي رجلين قاما واما الصفة والمراد بها ما كانت صفة
لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت
برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتى ومنه قوله
فاومات ايما خفيا لحبتر ، فلله عينا حبتر ايما فتى
واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى
النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين
الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية
فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان
كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى
نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت
استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة
للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي عندك
واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني
ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضربه
اضرب واي رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب
اضرب واي الرجلين عندك واي الرجال عندك واي
رجل واي رجلين واي رجال ـــــ ص ص

والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع

١١٠

والزموا اضافة لدن فجر
ونصب غدوة بها عنهم ندر

ومع مع فيها قليل ونقل ، فتح وكسر لسكون يتصل
من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء
غاية زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب
لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية
وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن
الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآ ن
الكريم الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله
تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس تعربها
ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من
لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المص ويحتمل
ان يكون منه قوله ، تنتهض الرعدة في ظهيري
من لدن الظهر الى العصير ، ويجر ما ولي لدن بالاضافة
الا غدوة فانهم ينصبونها بعد لدن كقوله
وما زال مهري مزجر الكلب منهم ، لدن غدوة حتى
دنت لغروب وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار ر
المص ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي
خبر لكان المحذوفة التقدير لدن كانت الساعة غدوة ة
ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر
في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة
بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر
مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية
وذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة
بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير

لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او و قته
نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها
فتح العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب
من يسكنها ومنه قوله • فريشي منكم وهواي معكم • وان
كانت زيارتكم لماما • وزعم سيبويه ان تسكين العين
ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وهي عندهم مبنية
على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى
النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه
يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك
اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة
فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي
فتحها فيقول مع ابنك والذي يبنيها على السكون
يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك •
واضمم بنا غيرا ان عدمت ما • له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول • ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرا
هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب
واول ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفو قك
وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال
تبنى في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت
لفظا نحو قبضت درهما لا غير وجئت من قبل زيد
او حذف ما تضاف اليه ونوي اللفظ به كقوله •
ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العوا طف

ويبقى

ويبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا
حذف ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون
نكرة ومنه قراءة من قرا لله الامر من قبل ومن بعد بجر
قبل وبعد وتنوينهما وكقوله • فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات • هذه هي الاحوال
الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة الرابعة التي
تبنى فيها فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه ٥
دون لفظه فانها تبنى ح على الضم نحو لله الامر من قبل
ومن بعد وقوله • اقب من تحت عريض من عل • وحكى
ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول بضم اللام وفتحها
وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح
على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى
واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل
والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المص واضمم
بنا البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا
ما عدما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت
ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله
واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف
المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون
ح نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم
يدخل عليها جار فان دخل عليها جر نحو من قبل ومن
بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثا نية
لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب

وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها
وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف
اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم
العجل اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك
فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو
العجل وربك باعرابه وربما جروا الذي ابقوا كما
قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف قد يحذف المضاف ويبقى المضاف
اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون
المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
والتقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما
كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل
للمحذوف وهو كل في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ
به بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله
يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض
الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاو
اولى كذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا الاولى

يحذف

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا
فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على
المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول
كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع
يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه
ومثله قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها
فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع التقدير
سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة
ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقدير كلام المص وقد
يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف
من الاول كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما
عطفت مولى عليه العواطف فحذف ما اضيف اليه
قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه
مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك
ومثله قراءة من قرا شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف
شيء عليهم وهذا هو الذي ذكره المص من ان الحذف
من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور وهو مذهب
المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من
قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار
قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين
المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها
فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذ

من الثاني لامن الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض
شراح الكتاب وعند الفرا يكون الاسمان مضافين الى من
قالها ولا حذف في الكلام لامن الاول ولامن الثاني

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

اجاز المص ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو
شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه
بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما
فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم في قراة ابن
عامر بنصب الاولاد وجر الشركا ومثال ما فصل فيه بين
المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر
ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته قوله ترك يوما
نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل
فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم
الفاعل قرا بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنصب وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدردا هل انتم
تاركو لي صاحبي وهذا معني قوله فصل مضاف الى وجا
الفصل ايض في الاختيار بالقسم حكى الكسايي هذا غلام
والله زيد ولهذا قال المص ولم يعب فصل يمين واشار بقوله
واضطرارا وجد الى انه قد جا الفصل بين المضاف
والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت

المضاف

قوله فصل مضاف الى
معناه انه يجوز ان
يفصل بين المضاف والمضاف
اليه بمعمول المضاف
من مفعول او ظرف
ولو قال كما قال السيوطي
في مختصر الالفية ٥٥٥
مضاف او ظرف اجيز ان يفصلا
عامله المضاف عن دان تلا
لكان اوضح اه

المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قوله
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
ففصل يوما بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه
معمول لخط ومثال النعت قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب الاصل من ابن ابي طالب
شيخ الاباطح وقوله ولين حلفت على يديك لاحلفن
بيمين اصدق من يمينك مقسم الاصل بيمين مقسم اصدق
من يمينك ومثال الندا قوله وفاق كعب بجير منقذ
لك من تعجيل تهلكة والخلد في سقر وقوله كان
برذونه ابا عصام زيد حمار دق باللجام الاصل
وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام حمار ل

المضاف الى يا المتكلم
آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها يا حسن

يكسر اخر المضاف الى يا المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا
ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع
التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمونث والمعتل الجاري
مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتياتي وهذا في
دلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا
او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياوه في يا المتكلم
وفتحت يا المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا

وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب
فتقول رايت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيديّ
والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام
للاضافة ثم ادغمت اليا وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر
السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضا جا زيديّ كما تقول
في حالة الجر والنصب والاصل زيدوي اجتمعت اليا والواو
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت
الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيديّ واما المثنى
في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح يا المتكلم بعده فتقول
زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور
في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي
وهذيل تقلب الفه يا وتدغمها في يا المتكلم وتفتح يا المتكلم
عصيّ ومنه قوله سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع فالحاصل ان يا المتكلم تفتح
مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى كغلاماي
رفعا وغلاميّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيديّ
رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا
بعد فتحها احتذي واشار بقوله وتدغم اليا الى ان
الواو في جمع المذكر السالم واليا في المنقوص وجمع
المذكر السالم والمثنى تدغم في يا المتكلم واشار بقوله
وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند
وجود الواو وجب كسره عند قلبها يا لتسلم اليا فان
لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول

مصطفى

مصطفيّ واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا
كالمثنى والمقصور لا تقلب الفه يا بل تسلم فتقول غلاماي
وعصاي واشار بقوله وفي المقصور الى ان هذيلا تقلب
الف المقصور خاصة فتقول عصيّ واما ما عدا هذه
الاربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين فتقول
غلاميَ وغلاميْ اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون
نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا
لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في
اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني ان
يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو
المراد بهذا الفصل فيقدر بان اذا اريد المضي او
الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا
والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا
غدا ويقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك
زيدا الان التقدير مما تضرب زيدا الان وهذا المصدر
المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافا نحو عجبت من ضربك
زيدا او مجردا عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت
من ضرب زيدا او محلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب
زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون
اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المصنف بذكر المضاف

ثم المجرد ثم المحلي ومن اعمال المنون قوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب باطعام
وقوله • بضرب بالسيوف رؤوس قوم • ازلنا هامهن عن المقيل
فرؤوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قوله
ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل وقوله
فانك والتابين عروة بعد ما • دعاك وايدينا اليه شوارع
وقوله • لقد علمت اولى المغيرة انني • كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
فاعداءه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتابين
ومسمعا منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر
عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر
ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا
من بعض ما في فعله دون تعويض كعطا فانه مساو لاعطا
معنى ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله
وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء
واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل
منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا
وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي — قاتل ح
قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل منها تقديرا
ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب — ب
ضيرابا لكن انقلبت الالف ياء لكسر ما قبلها واحترز بقوله
دون تعويض مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا
ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر
وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي

في

في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم
ابن المصنف ان عطا مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف — ف
ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قوله
اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا — الموت صح
فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطأ من قبلة
الرجل امراته الوضوء فامراته منصوب بقبلة ومنه قوله
اذا صح عون الخالق المرء لم يجد • عسيرا من الامال الا ميسرا
وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم • فلا ترين لغيرهم الوفا
واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز
اعماله فقد وهم فان الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري
اعماله شاذ وانشد اكفرا بعد رد الموت البيت وقال ضيا
الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام
المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا ثم قال
وبعد جره الذي اضيف له • كمل بنصب او برفع عمله
يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت
من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت
من شرب العسل زيد ومنه قوله • تنفي يداها الحصى في كل هاجرة — جرى
نفي الدنانير تنقاد الصياريف • وليس هذا الثاني مخصوصا
بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعلا
بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت
المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير ولله
على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر محذوف

والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف المصدر
الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو
عجبت من ضرب اليوم زيد عمروا
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا
مرفوعا محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف
وغيرهما مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع
فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف ومن اتباع المحل قوله
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى
المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في تابعه
مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
فالليان معطوف على محل الافلاس **اعمال اسم الفاعل**
كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون معرفا بال او مجردا فان
كان مجردا عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا
او حالا نحو هذا ضارب زيد الان او غدا وانما عمل لجريانه
على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى
جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات
لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي
هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له

معنى

١١٦

معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل تجب
اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي
اعماله وجعل منه قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض وخرجه غيره
على انه حكاية حال ماضية **وولي استفهاما او حرف ندا**
او نفيا او جا صفة او مسندا اشار بهذا البيت الى ان
اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان يقع
بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمروا او حرف ندا نحو
يا طالعا جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمروا او يقع
نعتا نحو مررت برجل ضارب زيدا او حالا نحو جا زيد
راكبا فرسا ويشمل هذين قوله او جا صفة وقوله
او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل
خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمروا وخبر ناسخ ومفعوله
نحو كان زيد ضاربا عمروا وان زيدا ضارب عمروا وظننت
زيدا ضاربا عمروا واعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا
وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله
كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله وكم مالئ عينيه من شيء غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى فعينيه منصوب
بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير وكم شخص
مالئ ومثله قوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها
واوهى قرنه الوعل التقدير كوعل ناطح صخرة
وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

بيان
من شيء غيره

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا لوقوعه حينيذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون
جملة فتقول هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس هذا
هو المشهور عند النحويين وزعم جماعة من النحويين
منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال لا يعمل الا ماضيا ولا
يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل مطلقا
وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب
ان هذين المذهبين ذكرهما المص في التسهيل وزعم
ابنه بدر الدين في شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع
صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا باتفاق
وقال بعد هذا الفصل ارتضى جميع النحويين اعماله
يعني اذا كان صلة لال فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل
وفي فعيل قل ذا وفعل يصاغ للكثرة فعال ومفعال
وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل
واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل فمن اعمال
فعال ما سمعه سيبويه من قول بعضهم اما العسل فانا
شراب وقول الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا فالعسل منصوب بشراب
وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال قول بعض
العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار
ومن اعمال فعول قول الشاعر عشية سعدى لو تراءت لراهب
بدومة تجر دونه وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها

علي

وفعال م

علي الشوق اخوان العزاء هيوج فاخوان منصوب
بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب اذا الله سميع
دعا من دعاه فدعا منصوب بسميع ومن اعمال فعل
ما انشده سيبويه حذر امورا لا تضير وامن
ما ليس منجيه من الاقدار وقوله اتاني انهم مزقون
عرضي جحاش الكرملين لها فديد فامورا منصوب
بحذر وعرضي منصوب بمزق وما سوى المفرد مثله جعل
في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد وهو المثنى
والمجموع نحو الضاربين والضاربتين والضاربين والضراب
والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل و
ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان يز
زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله
او الفا مكة من ورق الحمي وقوله ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض
وهو لنصب ما سواه مقتضي يجوز في اسم الفاعل العامل
اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه فتقول هذا ضارب ب
زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واضفته الى احدهما
وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي
درهم زيدا واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة
الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة وعمرو م
للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح التقدير
ويضرب عمرا او مراعاة للمحل المخفوض المشهور وقد روي
وهو

بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا
تزجى بينها اطفالها، بنصب عبده وجره وقال الاخر،
هل انت باعث دينار لحاجتنا، او عبد رب اخا عون بن مخراق
بنصب عبد عطفا على محل دينارا او على اضمار فعل التقدير او
تبعث عبد ربه وكلما قرر لاسم فاعل، يعطى اسم مفعول بلا انتفا صل
فهو كفعل صيغ للمفعول في، معناه كالمعطى كفافا يكتفي
جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل بمعنى
الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام
عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول مضروب الزيدان
الان او غدا او جاء المضروب ابوهما الان او غدا او امس وحكمه
في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول
كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول امضروب
الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب
الاخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير
مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام م
الفاعل وكفافا المفعول الثاني وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع يجوز في اسم المفعول ان يضاف ف
الى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب
عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى
ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل
الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل
فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا ابنية المصادر
فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

الفعل

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا
نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردا وضرب
ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد
وفعل اللازم بابه فعل، كفرح وكجوى وكشلل،
اي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا
وجوي جوى وشلت يده شللا
وفعل اللازم مثل قعدا، له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا، او فعلانا فادر او فعالا
فاول لذي امتناع كابى، والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل، سيرا وصوتا الفعيل كصهل
ياتي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد
قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن
مستوجبا الخ الى انه انما ياتي مصدره على فعول اذا لم
يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان او فعال
فالذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل
دل على امتناع كابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا وهذا
هو المراد بقوله فاول لذي امتناع كابى والذي
استحق ان يكون مصدره على فعلان هو كل فعل
دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا
نزوانا وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى تقلبا
والذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل داء
او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى
بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعي

فعل دل على

نعاقا وأزّت القدر أزازا وهذا هو المقصود بقوله للدا
فعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل
الى ان فعيلا يأتي مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت
فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني
نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزّت القدر أزيزا وصهلت
الخيل صهيلا فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا
اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازما يكون مصدره
على فعولة او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة
وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل
جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة
وما اتى مخالفا لما مضى ، فبابه النقل كسخط ورضي
يعني ان ما سبق ذكره في هذا الباب هو مصدر الفعل
الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه
على السماع نحو سخط سخطا وجمل جملا ورضي رضى وذهب
ذهابا وشكر شكرا وعظم عظمة
وغير ذي ثلاثة مقيس ، مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا ، اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم ، اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا ، مع كسر تلو الثاني مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما ، يربع في امثال قد تلملما
ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها
فان كان على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان
كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه

قوله

قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على وزن فعّال
كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذّابا وعلى فعال بتخفيف
العين وقد قرئ بآياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان معتلا
فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل
كقوله ، بات ينزّي دلوها تنزيّا ، كما تنزّي شهلة صبيا
وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل
او على تفعلة نحو خطّأ تخطيئا وتخطئة وان كان على
افعل فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل
اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان
معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت
وعوض عنها تاء التانيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل
اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض
عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله
ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى
ما ذكرنا من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها
كقوله تعالى واقام الصلاة وان كان على وزن تفعّل
فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم
تعلّما وتكرّم تكرّما وان كان في اوله همزة وصل كسر
ثالثه وزيد الف قبل آخره سواء كان على وزن انفعل
او افتعل او استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء
واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الآخر الخ فان
كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة
وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لزوما نحو استعاذ استعاذة

تجمل ع

ة

والاصل استعواذ انتقلت حركة الواو الى العين وهي فا
الكلمة وحذفت وعوض عنها التا فصار استعاذة وهذا
معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما ربع في
امثال قد تلملما ان كل فعل يكون على وزن تفعلل فان مصدره
يكون على تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا
فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف
سرهافا وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة
وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة لفاعل الفعال والمفاعلة
وغير ما مر السماع عادله كل فعل على وزن فاعل فمصدره
الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة — تلة
وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من — ومخاصمة
مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه
ومعنى قوله عادله ان السماع له عديل فلا يتقدم عليه الا
بثبت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو بابه تنزى
دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل
حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود
حيقال قوله يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقال
الرجال الموت وقولهم في مصدر تفعل تفعالا
نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا نحو
تملق تملقا
وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة
اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح

الفاء نحو

نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر
على تا التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة
نحو نعمة ورحمة اذا اريد المرة وصف بواحدة وان
اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة
وقعد قعدة ومات ميتة ثم قال
في غير ذي الثلاث بالتا المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة
اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف
زيد على المصدر تا التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته — جنه
دحراجة وشذ بنا فعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم
هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن العمة
فبنوا فعلة من تعمم ثم قال ابنية اسما الفاعلين
والمفعولين والصفات المشبهة بها
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
اذا اريد بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جي به على
مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن
فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو
ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان
الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون
متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان
ياتي اسم فاعله على وزن فاعل نحو ركبه فهو راكب
وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الفعل على وزن
فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل
الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فعلت وفعل ، غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر ، ونحو صديان ونحو الاجهر
اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم
حمض فهو حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو
امن بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان
لازما ان يكون على فعل بكسر العين نحو بطر فهو بطر واشر
فهو اشر او على فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو
صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر
وفعل اولى وفعيل بفعل ، كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل ، وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجي اسم الفاعل
منه على وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى
فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجي اسم
الفاعل منه على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو
بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح
العين ان يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على
غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب
فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل ، من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخر مطلقا ، وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر ، صار اسم مفعول كمثل المنتظر
تقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة احرف
كزنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة

ويكسر

ويكسر ما قبل اخره مطلقا سوا كان مكسورا في المضارع او
مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج
فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج ج
فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بنا اسم
المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت به
على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا
وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ، زنة مفعول كاتٍ من قصد
اذا اريد بنا اسم المفعول من الفعل الثلاثي جي به
على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود د
وضربته فهو مضروب ومررت به فهو ممرور به
وناب نقلا عنه ذو فعيل ، نحو فتاة او فتى كحيل
ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت
برجل جريح وامراة جريح وفتيات كحيل وفتى كحيل
وبامراة قتيل وبرجل قتيل فناب قتيل وجريح وكحيل
عن مقتول ومجروح ومكحول ولا ينقاس ذلك في كل
شي بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله
وناب نقلا عنه وزعم ابن المصنف نيابة فعيل عن مفعول
كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع
على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم
الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا
خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم بعضهم انه مقيس
في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان الفعل

فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير
والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس
فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي
نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المص بانه ادعي الاجماع
علي ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابته مطلقا اي
في كل فعل وهو كذلك بنا علي ما ذكره والده في شرح
التسهيل من ان القايل بقياسه يخصه بالفعل الذي
ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المص بقوله نحو فتاة
او فتى كحيل علي ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه
المذكر والمونث وستاتي هذه المسلة مبينة في باب التا نيث
ان شا الله تعالي وزعم المص في التسهيل انه فعيلا ينوب
عن مفعول في الدلالة علي معناه لا في العمل فعلي هذا
لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبده
بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسلة والله اعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل، معنى بها المشبهة اسم الفاعل
قد سبق ان المراد بالصفة ما دل علي معنى وذات وهذا
يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة
المشبهة وذكر المص انه علامة الصفة المشبهة استحسان
جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر
القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه
فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز
في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا

وترد

وترد زيد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قايم الاب غدا تريد قايم
ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته
الي مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينئذ جار مجرى
الصفة المشبهة وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر يعني ان الصفة المشبهة لا تصا غ
من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه
بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظا هر
ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد
حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظا هر
علي ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على
نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا
قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو كثير نحو جميل الظ
وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب
موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان وعمل اسم فاعل المعدي
لها علي الحد الذي قد حدا اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم
الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن
الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه
منصوب علي التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه
بضارب فعمل عمله واشار بقوله علي الحد الذي قد
حد الي ان الصفة المشبهة تعمل عمل الفاعل علي الحد الذ ي
قد سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها
كما انه لا بد من اعتماده وسبق ما تعمل فيه مجتنب
وكونه ذا سببية وجب لما كانت الصفة المشبهة فرعا

في العمل عن اسم الفاعل فقصرت عنه فلا يجوز تقديم معمولها
عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسنا كما
تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه
ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في
السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا هـ
فارفع بها وانصب وجر مع ال ، ودون ال المصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا ، تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما ، لم يخل فهو بالجواز وسما
الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او
مجردة عنهما نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو
المعمول من احوال ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن
الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال
نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون
مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه
وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف
الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه
~~وبرجل غلامه~~ وبرجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون
المعمول مضافا الى مجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه
اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا من ال
والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة
مسئلة والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة
اما ان يرفع او ينصب او يجر فيتحصل ح ست وثلاثون
صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة

والنصب

والنصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن
ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب
ال اي المعمول المصاحب لال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه
وما اتصل بها مضافا او مجردا اي المعمول المتصل بها
اي بالصفة اي اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف
واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضا ف
الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف
نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال
والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع
ال الى ان هذه المسائل كلها ليست على الجواز بل يمتنع
منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول
المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية
جر المعمول المضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو
الحسن وجه غلامه الثالثة جر المعمول المضاف الى المجرد
من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المعمول
المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه فمعنى كلامه
ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة
مع ال اسما خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال
وذلك كالمسائل الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره
كما يجوز رفعه ونصبه كالحسن الوجه والحسن وجه
الاب وكما يجوز جر المعمول ورفعه ونصبه اذا كانت الصفة
بغير ال على كل حال

التعجب

باافعل انطق بعد ما تعجبا ✱ او جي بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما ✱ اوفي خليلنا واصدق بهما
للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما
اشار المص بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما التعجب نحو ما
احسن زيدا وما اوفي خليلينا او جي بافعل قبل مجرور ببا
نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة
تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعله ضمير مستتر
عايد على ما وزيدا مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقد بر
شي احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك ما اوفي خليلينا
واما افعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله المجرور
بالبا والبا زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون
الوقاية له اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الى عفو
الله وعلى فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله
ومستبدل من بعد غضبا صريمة ✱ فاحر به من طول فقر واحريا
اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف
واشار بقوله وتلو افعل الى انه يجب نصب تلو افعل نحو
ما اوفي خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة
الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة
التي بعدها خبر عنها والتقدير شي احسن زيدا اي جعله
حسنا وذهب الاخفش الى انها موصولة والجملة التي بعدها
صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن زيدا شي
عظيم وذهب بعضهم الى انها استفهامية والجملة التي
بعدها خبر عنها والتقدير اي شي احسن زيدا وذهب

بعضهم

بعضهم انها نكرة موصوفة والجملة التي بعدها صفة لها
والخبر محذوف والتقدير شي احسن زيدا عظيم
وحذف ما منه تعجبت استبح ✱ ان كان عند الحذف معناه يضح
يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور
بالبا بعد افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله
اري ام عمرو دمعها قد تحدرا ✱ بكا على عمرو وما كان اصبرا
التقدير وما كان اصبرها فحذف الضمير وهو مفعول
افعل للدلالة عليه بما تقدم ومثال الثاني قوله تعالى
اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف
لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق
المنية يلقها ✱ حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر به وفي كلا الفعلين قدما لزما ✱ منع تصرف بحكم حتما
لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة
ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر
قال المص وهذا مما لا خلاف فيه وصغهما من ذي ثلاث صرفا ثلاثي
قابل فضل تم غير ذي انتفا ✱ وغير ذي وصف يضاهي اشهلا
وغير سالك سبيل فعلا ✱ يشترط في الفعل الذي
يصاغ منه فعلا التعجب سبعة شروط احدها ان يكون ثلا ثيا
فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج
الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف
كنعم وبئس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قا بلا
للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا
مزية فيها لشي على شي الرابع ان يكون تاما واحترز

قوله ما كان كان زائدة اه

بذلك من الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما
اكون زيدا قايما واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون
منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان
بالدواي ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس
ان لا يكون الوصف منه علي افعل واحترز بذلك من الافعا ل
الدالة علي الالوان كسود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب
كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا
ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا [ما] اعور به ولا [ما] احول
به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول
ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب اوقع عليه لئلا يلتبس
بالتعجب من ضرب اوقعه علي غيره واشدد او اشد او شبههما
يخلف ما بعض الشروط عدم مثله ومصدر العادم بعد ينتصب
وبعد افعل جره بالبا يجب ، يعني انه يتوصل الي التعجب
من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد وينتصب مصدر ر
ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد
افعل بالبا فتقول ما اشد دحرجته واستخراجه واشدد
بدحرجته واستخراجه واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحم نة
وما اقبح عوره صح
وبالندور احكم لغير ما ذكر ، ولا تقس علي الذي منه اثر
يعني اذا ورد بنا فعل التعجب من شي من الافعال التي سبق
انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس علي ما سمع منه
كقولهم ما اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زايد على
ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول وكقولهم ما احمقه فبنوا
افعل من فعل الوصف منه علي افعل نحو حمق فهو احمق

وقولهم

١٢٥

وقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسي وهو
فعل غير متصرف ، وفعل هذا الباب لن يقدما
معموله ووصله به الزما ، وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر ، لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب
عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد
احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما باجنبي فلا
تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك
ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن بزيد
مارا تريد ما احسن مارا بزيد ولا ما احسن عندك جالسا تريد
ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جوازه خلافا للاخفش
والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الي سيبويه ومما
ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو ابن معدي كرب ، لله در
بني سليم ما احسن في الهيجا لقاها ، واكرم في اللزبات عطاها
واثبت في المكرمات بقاها ، وقول علي كرم الله وجهه وقد
مر بعمار فمسح التراب عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان
اراك صريعا مجدلا ومما ورد فيه من النظم قول بعض
الصحابة رضي الله عنه ، وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان تكون المقدما ، وقوله ، خليلي ما احري
بذي اللب ان يرى ، صبورا ولكن لا سبيل الي الصبر
نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان غير متصرفين ، نعم وبئس رافعان اسمين

مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول
تا التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبئست
المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما
اسمان واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم
نعم السير على بئس العير وقول الاخر والله ما هي بنعم الولد
نصرها بكا وبرها سرقة وخرج على جعل نعم وبئس مفعولين
لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف والتقدير نعم
السير على عير مقول فيه بئس العير فحذف المحذوف وصفته
واقيم المعمول مقامهما مع بقائهما ونعم وبئس على فعليتهما وهذا
الفعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولابد
لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام
الاول ان يكون محلا بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد
ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف في هذه
اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كله من
اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته
مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس
كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى
ما فيه ال كقوله نعم عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار
المتقين الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم ضمير مستتر يفسره
قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع بنعم

وهو

وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوما حال
وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت
باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن وقوله تقول عرسي وهي
لي في عومرة بئس امرا وانني بئس المرا

وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز
الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال
قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل
رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وقوله
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على
الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا
فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز
الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد ثم قال

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما ونعما وبئسما ومنه
قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما
اشتروا به انفسهم واختلف في هذه فقال قوم هي نكرة
منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي
الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا

يذكر بعد نعم وبئس وفاعليهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح

او الذم وعلامته ان يصلح لجعله مبتدا او جعل الفعل
والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو ونعم
غلام القوم زيد وبيس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبيس
رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدا
والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوبا
والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم
عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل مبتدا
خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح
وان يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ، كالعِلْمُ نِعْمَ المُقْتَنَى والمُقْتَفَى
اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن
ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف
المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه
وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا ، مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا
تستعمل ساء في الذم استعمال بيس فلا يكون فاعلها الا ما يكون
فاعلا لبيس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف
الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر
بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم
الذين كذبوا باياتنا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر
بعد بيس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان
كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او
الذم ويعامل معاملة نعم وبيس في جميع ما تقدم لهما
من الاحكام فتقول شرف رجل زيد ولوم الرجل بكر وشرف

غلام

غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق
انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة
وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره بانه لا يجوز تحويل
علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين
استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها
ولم يحولوها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها
على حالها كما ابقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل
عمرو وسمع الرجل بكر
وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا ، وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا
تقول في المدح حبذا زيد وفي الذم
لا حبذا زيد كقوله ، الا حبذا اهل الملا غير انه ، اذا ذكرت
مي فلا حبذا هيا ، واختلف في اعرابها فذهب ابو علي
الفارسي في البغداديات وابن خروف وابن برهان وزعم
انه مذهب س وان من نقل عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره
المص الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز
ان يكون مبتدا والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبرا لمبتدا
محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب
المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام
اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو
مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا
مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب
قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله
فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب
وَأَوْلِ ذَا المَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ، تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي المَثَلَا

اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان
من الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا تتغير ذا
لتغير المخصوص بل تلزم الافراد والتذكير وذلك لانها
اشبهت المثل والمثل لا يتغير فكما تقول الصيف ضيعت
اللبن للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا
تغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا
الهندان والزيدون او الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير
ولو اخرجت لقلت حبذي هند وحب ذان الزيدان وحب تان
الهندان وحب اولئك الزيدون او الهندات

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان
الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل
حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصارت حب ثم ان وقع بعد
حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا
جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُب زيد وحَب زيد وروي
بالوجهين قوله: فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحب بها
مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب * افعل للتفضيل وأب اللذ ابي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل
وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من
خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع
بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا
يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا

من

من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة
كمات وفني ولا من فعل ناقص نحو كان واخواتها ولا من
فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف
منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا
افعل التفضيل من اختصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني
للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا
افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

وما به الى تعجب وُصل * لمانع به الى التفضيل صل

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم
تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل
الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل
به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد
استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته فتقول هو اشد
حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا
وها هنا ينتصب تمييزا **وافعل التفضيل صله ابدا
تقديرا او لفظا بمن ان جردا** لا يخلو افعل التفضيل من ثلاثة
احوال الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون مضافا الثالث
ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان تتصل به من
لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو
ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ومجرورها
للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي
اعز منك نفرا وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال

او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل منه عمرو ولا زيد
افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل
خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير في القران وقد تحذف
منه وهو غير خبر كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا
فظل فؤادي في هواك مضللا فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب
على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير
دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل
المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله
وان لمنكور يضف او جردا . الزم تذكيرا وان يوحدا
فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو
وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين
والهندان افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون افضل
من عمرو وافضل نسا فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا
مفردا ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع وتلو ال طبق وما لمعرفه
اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه . هذا اذا نويت معنى من وان
لم تنو فهو طبق ما به قرن اذا كان افعل التفضيل
بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد والتذكير وغيرهما
فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله
فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدون الافضل ولا هند
الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز
ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم
او جعل منهم متعلقة بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما
دخلت عليه الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم
واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا
اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما
استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل
القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل النسا والهندان
افضل النسا والهندات افضل النسا والثاني استعماله كالمقرون
بالالف واللام فتجب مطابقته لما قبله فتقول الزيدان
افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل القوم
وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات فضل
النسا وفضليات النسا ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن
السراج وقد ورد الاستعمالان في القران فمن استعماله غير
مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة
ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم
القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون
ويولفون والذين اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة
ولهذا عيب على صاحب الفصيح قوله فاخترنا افصحهن
قالوا وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقول فصحاهن
فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص

والاشبح اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والي ما ذكرناه
من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا
نويت معني من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها
مشروط بما اذا نوي بالاضافة معني من اي اذا نويت التفضيل
واما اذا لم تنو ذلك فيلزم ان تكون طبق ما اقترنت به قبل
ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل قوله تعالي
وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله
تعالي ربكم اعلم بكم وهو هين عليه وربكم عالم بكم وقول
الشاعر وان مدت الايدي الي الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
القوم اعجل اي لم اكن بعجليهم وقوله ان الذي سمك السما
بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول اي دعايمه عزيزة
طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا فقال المبرد ينقاس وقال
غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحو
لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله تعالي وهو اهون
عليه انه بمعني هين وفي بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعني
عزيزة طويلة وان النحويين ردوا علي ابي عبيدة ذلك
وقالوا لا حجة في ذلك له وان تكن بتلو من مستفهما
فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدي
اخبار التقديم نزرا وردا تقدم ان افعل التفضيل اذا كان
مجردا جي بعده بمن جارة المفضل عليه نحو زيد افضل من
عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من المضاف
فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه علي
المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا
الي

الي اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها
نحو ممن انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم
انت افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام
واليه اشار بقوله ولدي اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك
قوله وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جني النحل بل ما زودت منه
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف
نسوة بالسمن والكسل ولا عيب فيها غير ان سريعها
قطوف وان لا شي منهن اكسل التقدير وان لا شي اكسل
منهن وقوله اذا سايرت اسما يوما ظعينة فاسما
من تلك الظعينة املح التقدير فاسما املح من تلك الظعينة
ثم قال ورفعه الظاهر نزر ومتي عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن تري في الناس من رفيق اولي به الفضل من الصديق
لا يخلوا افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه
او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل
ضمير مستتر عايد علي زيد ولا تقول مررت برجل افضل
منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع
ظاهرا قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل
بعد نفي او شبهه وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا علي نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه
نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله

صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه
مررت على وادي السباع ولا ارى ، كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية ، واخوف الا ما وقى الله واقيا
فركب مرفوع باقل فقول المص ورفعه الظاهر نزرا اشارة
الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشارة الى
الحالة الثانية ثم قال النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
التابع هو الاسم المشارك لما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل
في قولك الاسم المشارك لما قبله في اعرابه ساير التوابع
وخبر المبتدا نحو زيد قايم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا
مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما
لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في بعض احواله
بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في ساير احواله من الاعراب
نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجا زيد
الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق والبدل **فالنعت تابع متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق** عرف النعت بانه التابع المكمل
متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم
او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل
كريم ابوه فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله
المكمل الخ مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون
للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد

الكريم

الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو
مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من
الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد
نحو امس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا نفخ في
الصور نفخة واحدة **فليعط في التعريف والتنكير ما
لما تلا كامرر بقوم كرما** النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله
في اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرما ومررت
بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت
بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
تقدم ان النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الاعراب
والتعريف او التنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد
وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث
فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق
المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان
حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة
والهندان امراتان حسنتان والهندات نسا حسنات
فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع كما يطابق الفعل فتقول رجل حسن ورجلان
حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا
ونسا حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير
والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية
والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا

فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين
حسن ابواهما وبرجال حسن اباوهم كما تقول حسن اباو هما
وحسن اباوهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق
المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة
واحد من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافرا د
والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا
فان اسند الى مونث انث وان كان المنعوت مذكرا
وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت مونثا
وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان
المنعوت بخلاف ذلك وانعت بمشتق كصعب وذرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب لا ينعت الا بمشتق لفظا او
تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة
على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ه
والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول
بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار
اليه وكذا ذي بمعنى صاحب نحو مررت برجل ذي مال
اي صاحب مال والموصولة نحو مررت بزيد ذو قام
اي وكالمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منسوب الى قريش القايم صح
ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا

تقع

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة
ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه
او ابوه قايم ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت
بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف
بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى
واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني ، فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك
لجواز كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة
من ضمير يربطها بالموصوف كما انه لا بد للجملة
المخبر بها منه وقد يحذف للدلالة عليه كقوله
وما ادري اغيرهم تناء ، وطول الدهر ام مال اصابوا
التقدير اصابوه فحذف الهاء وكقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي فيه
فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه
حذف بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على
التدريج فحذفت في اولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجز يه
ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي ، و
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ، وان اتى فالقول اضمر تصب
لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه
وتقع خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه
ولما كان قوله فاعطيته ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة

قوله وما ادري قبله
كتبت اليهم كتبا مرارا
فلم يرجع الي لها جواب اهـ

وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة قال فامنع هنا ايقاع ذات
الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وان
كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال وان جا ما ظاهره انه
نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون
المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر وذلك كقوله
حتى اذا جن الظلام واختلط جاوا بمذق هل رايت الذئب قط
فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي
جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذيب
قط معمول لقول مضمر وهو صفة مذق والتقدير بمذق
مقول فيه هل رايت الذيب قط فان قلت هل يلزم هذا
التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر فيكون
تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب
ان في هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي
التزام ذلك ومذهب الاكثر عدم التزامه ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكيرا يكثر استعمال المصدر
نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد والتذكير
فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل
وبامراتين عدل وبنسا عدل والنعت به على خلاف الاصل
لانه يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على
وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف والاصل
مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه واما
على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعا
ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين
الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق
جي به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرما
ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا
اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع
النعت المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق
عمرو العاقلان وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين
ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف
معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول
جا زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي
اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان
وتقول انطلق زيد وكلمت خالدا الظريفين اي اعني الظريفين
او الظريفان اي هما الظريفان ومررت بزيد وجاوزت
خالدا الكاتبين او الكاتبان وان نعوت كثرت وقد تلت
مفتقرا لذكرهن اتبعت اذا تكررت النعوت وكان
المنعوت لا يتضح الا بها جميعها وجب اتباعها كلها فتقول
مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
اي اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها
الاتباع والقطع وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب
فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع ع
والقطع وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا

اذا قطع النعت عن المنعوت رفع علي اضمار مبتدا او نصب
علي اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم اي هو الكريم
او اعني الكريم وقول المص لن تظهرا معناه انه يجب اضمار
الرافع والناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان
النعت لمدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو
الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين اما اذا كان لتخصيص
فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط والخياط وان
شئت اظهرت فتقول هو الخياط او اعني الخياط ٠
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل
اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه
دليل نحو قوله تعالي ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات
وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه
قوله تعالي قالوا الآن جيت بالحق اي البين ومنه قوله
تعالي قال يا نوح انه ليس من اهلك اي الناجين التوكيد
بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني
التوكيد المعنوي وهو علي ضربين احدهما ما يرفع توهم
مضاف الي المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان
النفس والعين وذلك نحو جا زيد نفسه فنفسه توكيد
لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جا خبر زيد
او رسوله وكذا جا زيد عينه ولا بد من اضافة النفس
او العين الي ضمير يطابق المؤكد نحو جا زيد نفسه او عينه

وهند

١٣٤

وهند نفسها او عينها ثم اذا كان المؤكد بهما مثني او مجموعا
جمعتهما علي مثال افعل فتقول جا الزيدان انفسهما
او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم
او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن
وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع
توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا
وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزا يصح وقوع بعضها
موقعه نحو جا الركب كله او جميعه والقبيلة جميعها او
كلها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن
ولا تقول جا زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جا
الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المونث نحو جا الهندان
كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الي ضمير يطابق المؤكد كما مثل
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة
اي استعمل العرب للدلالة علي الشمول ككل عامة
مضافا الي ضمير المؤكد نحو جا القوم عامتهم وقل من عدها
من النحويين من الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه
وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد
يشبه النافلة اي الزايدة لان اكثر النحويين لم يذكرها
وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا
اي يجا بعد كل باجمع وما بعدها للتقوية قصد الشمول
فيوتي باجمع بعد كله نحو جا الركب كله اجمع وبجمعا
بعد كلها نحو جات القبيلة كلها جمعا وباجمعين بعد

كلهم نحو جا الرجال كلهم اجمعون وجمع بعد كلهن نحو جاءت
الهندات كلهن جمع ودون كل قد يجيئ أجمع
جمعا أجمعون ثم جمع، قد ورد استعمال اجمع في التأكيد غير
مسبوقة بكل نحو جا الجيش اجمع واستعمال اجمعا غير مسبوقة
بكلها نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال اجمعين غير مسبوقة ٢
٣ بكلهن نحو جاءت النسا جمع وزعم المص ان ذلك قليل ومنه قوله
ياليتني كنت صبيا مرضعا، تحملني الذلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا، اذن ظللت الدهر ابكي اجمعا
وان يفد توكيد منكور قبل، وعن نحاة البصرة المنع شمل
مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواكانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن
وحين ومذهب الكوفيين واختاره المص جواز توكيد
النكرة المحدودة لحصول الفايدة بذلك نحو صمت
شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفا حولا اكتعا وقوله
قد صرت البكرة يوما اجمعا واغن بكلتا في مثنى وكلا
عن وزن فعلا ووزن أفعلا قد تقدم ان المثني يوكد بالنفس
وبالعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يوكد بغير
ذلك فلا تقول جا الجيشان اجمعان ولا تقول جاءت
القبيلتان جمعا وان للاستغنا بكلا وكلتا عنهما
واجاز ذلك الكوفيون ثم قال ، ، ، ،
وان توكد الضمير المتصل، بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما، سواهما والقيد لن يلتزما
لا يجوز تاكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين
الا

بكلهم نحو جا
القوم اجمعون
واستعمال جمع غير
مسبوقة صح

بالذال
المعجمة اه

الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم
انفسكم او اعينكم ولا تقول اقوموا انفسكم فان اكدته
بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا
كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا كان الموكد غير
ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت
بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك
نفسك او عينك ورايتكم كلكم او اعينكم
وما من التوكيد لفظي يجي، مكررا كقولك ادرجي ادرجي
هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد
اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتنا به نحو ادرجي
ادرجي وقوله، فاين الي اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس، وقوله تعالى كلا
اذا دكت الارض دكا دكا ولا تعد لفظ ضمير متصل
الا مع اللفظ الذي به وصل اذا اريد تكرير لفظ الضمير
المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال الموكد
بما اتصل بالموكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه
ولا تقول مررت بكك، كذا الحروف غير ما تحصلا
به جواب كنعم وكبلى اي كذلك اذا اريد تاكيد الحرف
الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع الحرف الموكد ما
اتصل بالموكد نحو ان زيدا ان زيدا قايم وفي الدار
في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قايم ولا في في الدار
زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل
واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد

جي

نقول نعم لم او لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل، اكد به كل ضمير اتصل
اي يجوز ان يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل
مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني
انا او مجرورا نحو مررت به هو العطف
العطف اما ذو بيان او نسق، والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة، حقيقة القصد به منكشفة
العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي
والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف
البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه
وعدم استقلاله نحو اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر
عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله
الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد
ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما
والبدل الجامد لانه مستقل فاولينه من وفاق الاول
ما من وفاق الاول النعت ولي لما كان عطف البيان مشبها
للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه
في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تانيثه
وافراده او تثنيته او جمعه ثم قال فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين ذهب اكثر النحويين الى امتناع
كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المص
الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن
تنكيرهما قوله توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى
تعالى

ويسقى

ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد
عطف بيان لماء وصالحا لبدلية يرى، في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري، وليس ان يبدل بالمرضي
كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت
ابا عبد الله زيدا واستثنى المص من ذلك مسئلتين يتعين
فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع
معرفة مفردا معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمر فيتعين
ان يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل
على نية تكرار يا فكان يجب بناؤه على الضم لانه لو لفظ
بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من
ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب
الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه
بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم
ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما
عرفت في باب الاضافة منه ان الصفة ان كانت بال
لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال
ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان ولا يجوز
كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر
واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون
بشر بدلا غير مرضي وقد بين كما نبه على مذهب الفراء والفار سي
رحمهما الله تعالى ثم قال عطف النسق
تال بحرف متبع عطف النسق، كاخصص بود وثناء من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التي سيذكرها كما خصص بعد وثنا من صدق فخرج
بقوله المتوسط الى اخره بقية التوابع **فالعطف مطلقا بواو ثم فا**
حتى ام او كفيك صدق ووفا حروف العطف على قسمين
احدهما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما
وهي الواو نحو جا زيد وعمرو وثم نحو جا زيد ثم عمرو والفا نحو جا
زيد فعمرو وحتى نحو جا الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك
ام عمرو واو نحو جا زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو
المراد بقوله **واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا**
هذه الثلاثة يشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو
ما قام زيد بل عمرو وجا زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ثم قال
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
لما ذكر حروف العطف السابقة شرع في ذكر معانيها فالواو
لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جا زيد وعمرو
دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجي اليهما واحتمل كون
عمرو جا بعد زيد او جا قبله او جا مصاحبا له وانما يتبين
ذلك بالقرينة نحو جا زيد وعمرو بعده وجا زيد وعمرو قبله
وجا زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق
والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله
تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ثم قال
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وا بني
اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث
لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو ولو قلت

اختصم

اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد
وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفا ولا بغيرها
من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو ثم قال
والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
اي تدل الفا على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا
به وثم على تاخره منفصلا اي متراخيا عنه نحو جا زيد
فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجا زيد ثم عمرو
ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة
واخصص بفا عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة
اختصت الفا بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه
عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على
الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت
ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز
بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا
يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية
ه له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم الحاج حتى المشاة
وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية
ام على قسمين منقطعة وستاتي ومتصلة وهي التي تقع بعد
همزة التسوية نحو سوا علي اقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى
سوا علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن
اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك
وربما حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
اي وقد تحذف الهمزة اعني همزة التسوية والهمزة المغنية

عن اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة
موجودة ومنه قراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم ومنه قوله
لعمرك ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان
اي ابسبع **وبانقطاع وبمعنى بل وفت • ان تك مما قيدت به خلت**
اي اذا لم تتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن
اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب
فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه
ومثله انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء
خير ابح قسم باو وابهم • واشكك واضراب بها ايضا نمي
اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا
او للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين
الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه
وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع
نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت الابهام
على السامع ومنه قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في
الجائي منهما وللاضراب كقوله • ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد • كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي • اي بل زادوا ثم قال
وربما عاقبت الواو اذا • لم يلف ذو النطق للبس منفذا
قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله جاء الخلافة
او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر اي وكانت له قدر

ثم قال

١٢٨

ثم قال **ومثل او في القصد اما الثانية • في نحو اما ذي واما النائية**
يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير
نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما
الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما
فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو
وليس اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول
الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف
واول لكن نفيا او نهيا ولا • نداء او امرا او اثباتا تلا
اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا
او بعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد
النداء نحو يا زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات
نحو جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد
لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو
وبل كلكن بعد مصحوبيها • كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول • في الخبر المثبت والامر الجلي
يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم
ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا
تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين
واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه وتعطف بها في الخبر المثبت
والامر فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى
يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا
وان على ضمير رفع متصل • عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد • في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

اي اذا عطفت علي ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل
بينه وبين ما عطف عليه شي ويقع الفصل كثيرا بالضمير
المنفصل نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
فقوله واباؤكم معطوف علي الضمير في كنتم وقد فصل بانتم
وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله اوفاصل
ما وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى
جنات عدن يدخلونها ومن صلح فمن معطوف علي الواو
في يدخلونها وصح ذلك للفصل بالمفعول به وهو ها
في يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا
ولا اباونا فاباونا معطوف علي نا وجاز ذلك للفصل بين
المعطوف والمعطوف عليه بلا والضمير المرفوع المستتر
في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد ومنه قوله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف علي الضمير
المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل
وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الي انه قد ورد في
النظم كثيرا العطف علي الضمير المذكور بلا فصل كقوله
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ، كنعاج الفلا تعسفن رملا
فقوله وزهر معطوف علي الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل
سواء والعدم برفع العدم عطفا علي الضمير المستتر في سواء وعلم
من كلامه ان العطف علي الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج
الي فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب
المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك

وعمرا

١٢٩

وعمرا واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار
له نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب
الجمهور واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واشار اليه بقوله
وعود خافض لدى عطف على ، ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ، في النظم والنثر الصحيح مثبتا
اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازما ولا اقول به لورود السماع به نثرا ونظما بالعطف
علي الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر
قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر
الارحام عطفا علي الها المجرورة بالبا ومن النظم
ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى ، فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب ، بجر الايام عطفا علي الكاف
المجرورة بالبا والفاء قد تحذف مع ما عطفت ، والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ، معموله دفعا لوهم اتقي
قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة عليه ومنه قوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او علي سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر
فعليه عدة من ايام اخر فحذف افطر والفا الداخلة عليه
وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب
الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف
العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله
اذا ما الغانيات برزن يوما ، وزججن الحواجب والعيونا
فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون
والفعل المحذوف معطوف علي زججن وحذف متبوع بدا هنا استبح

قوله هنا ظرف لاستبح اي استبح هنا اي في العطف بالفاء والواو

وعطفك الفعل على الفعل يصح قد يحذف المعطوف
عليه للدلالة عليه وجعل منه قوله تعالى افلم تكن
اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتي
فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم ياتكم
واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل الخ الى ان العطف
ليس مختصا بالاسما بل يكون فيها وفي الافعال نحو
يقوم زيد ويقعد وجا زيد وركب واضرب زيدا وقم
واعطف على اسم شبه فعل فعلا، وعكسا استعمل تجده سهلا
يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفا عل
ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل
الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله
فالفيته يوما يبير عدوه، ومجر عطا يستحق المعابرا
وقوله بات يعشيها بعضب باتر، يقصد في اسوقها وجائر
فمجر معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد ثم قال البدل
التابع المقصود بالحكم بلا، واسطة هو المسمى بدلا
البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس
والمقصود بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف
البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود
بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جا زيد بل عمرو
فان عمرا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج
المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن

بواسطة
مطابقا

مطابقا او بعضا او ما يشتمل، عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب، ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا، واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو
البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت
باخيك زيد وزره خالدا الثاني بدل البعض من الكل
نحو اكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد الثالث بدل
الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني
زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل المباين للمبدل
منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين
احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل
الاضراب وبدل البدا نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا
الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك ان تخبر انك اكلت
لحما ايضا وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا
صحب اي البدل الذي هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ب
ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني ما لا يقصد
متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط
المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان
نحو رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا بانك رايت
حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون
قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصودا
يسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق
وهو ذكر غير المقصود وقوله خذ نبلا مدى يصلح

ان يكون مثالا للكل من القسمين لانه ان قصد البدل والمبدل
فهو بدل الاضراب وان قصد المبدل فقط وهو حجر ثم بدا له وهي
الشفرة فهو بدل غلط ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا — بيان اشتمالا
كانك ابتهاجك استمالا اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحا — ضر
الا ان كان البدل بدل كل من كل واقتضى الاحاطة والشمول
او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول كقوله
تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا بدل من الضمير
المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو
رايتك زيدا والثاني كقوله ذريني ان امرك لن يطاعا
وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل اشتمال من اليا
في الفيتني والثالث كقوله اوعدني بالسجن والاداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم فرجلي بدل بعض من اليا — بيان شثنة
في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر من الظاهر
مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه
الظاهر مطلقا نحو زره خالدا وبدل المضمن الهمز يلي
همزا كمن ذا اسعيد ام علي اذا ابدل من اسم الاستفهام
وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو من
ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتنا اغدا ام — بيان اثاما
بعد غد ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن
بنا بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو

الجزم

الجزم — وكذلك قوله ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا
فتؤخذ بدل من تبايع ولذلك نصب النداء
وللمنادي الناء او كالناء يا واي وا كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره فان
كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد
كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكمه
فله من حروف النداء يا واي وا وايا وهيا وان كان قريبا
فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع
عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا
ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت
وا وامتنعت يا وغير مندوب ومضمر وما
جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له
ب قل ومن يمنعه فانصر عاذله لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب
نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا
مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف
جوازا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد
الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة
قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين
منعه ولكن اجازه بعضهم وتبعهم المص ولهذا قال
ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه
لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله
تعالى ثم انتم هؤلا تقتلون انفسكم اي يا هؤلا وقوله

الشاعر ، ذا ارعوا فليس بعد اشتعال ، الراس شيبا الي الصبي
من سبيل اي يا ذا ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم
اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا ، ، ، ،
وابن المعرف المنادي المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
لا يخلو المنادي من ان يكون مفردا او مضافا او
مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة
مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا معرفة
او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع
بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع
بالالف او الواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدو ن
ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية
لان المنادي مفعول به في المعنى وناصبه فعل مضمر
نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذفت ادعو
ونابت يا منابه وانو انضمام ما بنوا قبل الندا
وليجر مجرى ذي بناء جددا اي اذا كان الاسم المنادي مبنيا
قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا
ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع
بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل
فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع وبالنصب كما
تقول يا زيد الظريف والظريف والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه انصب عادما خلافا تقدم ان المنادي اذا كان
مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى على ما كان
يرفع به وذكر هنا انه اذا كان مفردا نكرة اي غير مقصود ة

اومضافا

اومضافا او شبهه نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن ، نداماي
من نجران ان لا تلاقيا ، ومثال الثاني قولك يا غلام
زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث قولك يا طالعا
جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين ، ، ،
ونحو زيد ضم وافتحن من ، نحو ازيد بن سعيد لا تهن
اذا كان المنادي مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم
ولم يفصل بين المنادي وبين ابن جاز لك في المنادي
وجهان البناء على الضم نحو يا زيد ابن عمرو والفتح اتباعا
نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا
والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما
اي اذا لم يقع ابن بعد علم او لم يقع بعده علم وجب ضم
المنادي وامتنع فتحه فمثال الاول يا غلام ابن عمرو
ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا
فيجب بناؤه على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات
الف ابن والحالة هذه خطا واضمم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا تقدم انه اذا كان المنادي مفردا
معرفة او نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم وذكر هنا
انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادي كان له
تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع
بهما فمن الاول قوله ، سلام الله يا مطر عليها ، وليس
عليك يا مطر السلام ، ومن الثاني قوله ، ضربت
صدرها الي وقالت ، يا عديا لقد وقتك الاواقي ، ، ،

وباضطرار خص جمع يا وال ۞ الا مع الله ومحكي الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض ۞ وشذ يا اللهم في قريض
لا يجوز الجمع بين حرفي النداء وال في غير اسم الله تعالى
وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقوله ۞ فيا الغلامان اللذا
فرا ۞ اياكما ان تكسبانا شرا ۞ واما مع اسم الله تعالى ومحكي
الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول
فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في
نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف
النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله اني اذا
ما حدث الما ۞ اقول يا اللهم يا اللهما فصل
تابع ذي الضم المضاف دون ال ۞ الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب
للالف واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ۞
وما سواه ارفع او انصب واجعلا ۞ كمستقل نسقا وبدلا
اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف
المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم
ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم
عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد
وزيدا بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما
عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه
ان كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب
الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو
يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه

لو قلت

لو قلت يا ابا عبد الله ۞ وان يكن مصحوب ال ما نسقا
ففيه وجهان ورفع ينتقى اي انما يجب بناء المنسوق على الضم
اذا كان مفردا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه وجهان
الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما
الرفع وهو اختيار المص ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار
فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى
يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه
وايها مصحوب ال بعد صفه ۞ يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ۞ ووصف اي بسوى هذا يرد
يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل
كذا فاي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة
والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو
المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه قياسا على جواز
نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب
ولا توصف اي الا باسم جنس محلى بالالف واللام كالرجل
وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل او بموصول محلى
بال نحو يا ايها الذي فعل كذا ۞ وذو اشارة كاي في الصفه
ان كان تركها يفيت المعرفه ۞ يقال يا هذا الرجل فيجب رفع
الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة
اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه
فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب
رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب ۞ في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح اولا تصب ۞ يقال يا سعد سعد الاوس

ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات فيجب نصب الثاني
ويجوز في الاول وجهان الاول الضم والنصب فان ضم الاول
كان الثاني منصوبا علي التوكيد او علي اضمار اعني او علي
البدلية او عطف البيان او علي الندا وان نصب الاول
فمذهب س انه مضاف الي ما بعد الاسم الثاني وان
الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه
مضاف الي محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل
يا تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه ثم قال
المنادي المضاف الي يا المتكلم ٭ واجعل منادي صح ان يضف ليا
كعبد عبدي عبد عبدا عبديا اذا اضيف المنادي الي يا المتكلم
فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان معتلا فحكمه
كحكمه من غير ندا وقد سبق حكمه في المضاف الي يا المتكلم
وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف اليا
والاستغنا بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني
اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة ه
الثالث قلب اليا الفا وحذفها والاستغنا عنها بالفتحة
نحو يا عبد الرابع قلبها الفا وابقاوها وقلب الكسرة
فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات اليا متحركة بالفتح نحو يا عبدي
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر
اذا اضيف المنادي الي مضاف الي يا المتكلم وجب اثبات اليا
الا في ابن ام وابن عم فتحذف اليا منهما لكثرة الاستعمال
وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او
كسرها وفي الندا ابت امت عرض ٭ واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ض

يقال

يقال في الندا يا ابت ويا امة بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات ت
اليا فلا تقول يا ابتي ويا امتي لان التا عوض من اليا
ولا يجمع بين العوض والمعوض اسما لازمة الندا
وفل بعض ما يخص بالندا ٭ لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثي وزن يا خباث ٭ والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ٭ ولا تقس وجر في الشعر فل
من الاسما ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل
ويا لومان للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع ع
واشار بقوله واطردا في سب الانثي الي انه يقاس
في الندا استعمال فعال مبنيا علي الكسر في ذم الانثي وسبها
من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك
يقاس فعال مبنيا علي الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة
علي الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل واضرب
واقتل وكثر استعمال فعل في الندا خاصة مقصودا به
ذم الذكور نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا يقاس ذلك
واشار بقوله وجر في الشعر فل الي ان بعض الاسما المخصوصة
بالندا قد يستعمل في الشعر في غير الندا كقوله في لجة امسك
فلانا عن فل الاستغاثة ٭ اذا استغيث اسم منادي خفضا اذا ام
باللام مفتوحا كيا للمرتضي يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث ث
به بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام مكسورة وفتحت
مع المستغاث لان المنادي واقع موقع المضمر واللام تفتح
مع المضمر نحو لك وله وافتح مع المعطوف ان كررت يا
وفي سوي ذلك بالكسر ائتيا اذا عطف علي المستغاث مستغاث ث

اخرفاما ان يتكرر معه يا اولا فان تكررت لزم الفتح نحو
يا لزيد ويا لعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم الكسر نحو يا لزيد
ولعمرو ولبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا
اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا اي وفي سوى
المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام
وجوبا فتكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له
ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
تحذف لام المستغاث ويوتى بالف في اخره عوضا عنها
نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للدا
ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث وتعاقبه
اللام الالف في الاسم المتعجب منه فتقول يا عجبا لزيد ثم قال
الندبة ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر كبير زمزم يلي وامن حفر
المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه
نحو واظهراه ولا يندب الا المعرفة فلا يندب النكرة فلا
يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول
الا اذا كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن
حفر بير زمزماه ومنتهى المندوب صله بالالف
متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل يلحق اخر المنادى المندوب الف
نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا
كقولك واموساه حذفت الف موسى واتي بالالف الدالة
على الندبة وكذا ان كان تنوينا في اخر صلة او غيرها

نحو

قوله متلوها الخ متلو مبتدا وها مضاف اليه وان حرف شرط وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود على متلو ومثلها خبرو حذف يحتمل ان يكون جواب الشرط ويحتمل ان تكون الجملة خبر المبتدا وعلى الاول يكون الشرط وجوابه خبر المبتدا وعلى الثاني يكون جواب الشرط محذوف دل عليه المذكور

ونوعلى الندبه

هبة

نحو وامن حفر بير زمزماه ونحو يا غلام زيداه
والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا
اذا كان اخر ما تلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف
الندبة من غير تغيير لها فتقول واغلام احمداه وان كان
غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال ما لا يوقع
في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي ازيد وا ز
ومثال ما يوقع في اللبس واغلامهوه واغلامكيه
واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الهاء فيجب
قلب الف الندبة بعد الكسرة يا وبعد الضمة واوا لانك
لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت
بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه لالتبس
المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف
الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغا
بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار
بقوله والشكل حتما الخ اي اذا اشكل اخر المندوب بفتح
او ضم او كسر فاوله مجانسا له من واو ويا ان كان
الفتح موقعا في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان
لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة
نحو وازيداه واغلام زيداه وواقفا زد هاسكت ان ترد
وان تشا فالمد والها لا تزد اذا وقف على المندوب لحق
بعد الالف ها السكت نحو وازيداه او وقف على الالف
نحو وازيدا ولا تثبت الها في الوصل الا ضرورة كقوله
الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

يدا

يب

سوا وجاعل حرفا متمم
ومن مبتدى موضحا او

وقايل واعبديا واعبدا اي من في النداء اليا ذا سكون ابدا
اذا نذب المضاف الي يا المتكلم علي لغة من سكن اليا قيل فيه
يا عبديا بفتح اليا والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف
اليا والحاق الف الندبة واذا ندب علي لغة من يحذف اليا
ويستغنى بالكسرة او يقلب اليا الفا والكسرة فتحة ويحذف ف
الالف ويستغنى بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل
واعبد السن الاواذا ندب علي لغة من فتح اليا يقال
واعبديا ليس الا فالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعني وا عبديا
او واعبدا علي لغة من سكن اليا فقط كما ذكر المص الترخيم
ترخيما احذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لاهرا ولا تزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم
في الندا نحو سعا والاصل يا سعادا وجوزنه مطلقا في كلما
انث بالها والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا
ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم
دون اضافة واسناد متم لا يخلو المنادي من ان تكون
مونثا بالها اولا فان كان مونثا بالها جاز ترخيمه مطلقا
اي سوا كان علما كفاطمة او غير علم كجارية زايدا علي
ثلاثة احرف كما مثل او علي ثلاثة احرف كشاة فتقول
يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني بحذف ف
تا التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شي اخر
والي هذا اشار بقوله وجوزنه الي قوله بعد واشار بقوله

واحظلا

١٤٧

واحظلا الخ الي القسم الثاني وهو ما ليس مونثا بالها فذكر
انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني
ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة
ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف
وخرج ما كان علي ثلاثة احرف غير علم كقايم وقاعد وما
ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد
نحو شاب قرناها فلا يرخم شي من هذه واما ما ركب
تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام
المص لانه لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي كرب يا معد ي
ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو ويا بهما فتح قفي
اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زايدا لينا
اي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور
ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك فان كان غير
زايد كمختار او غير لين كفرعون او غير ساكن كقنور او
غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا مجي ويا
قنو واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة
او قبل يايه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فذهب الفرا
والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور
فتقول عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من
النحويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني
والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل
تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيم

يكون بحذف عجزه فتقول في معدي كرب يا معدي وتقدم ان
ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان
عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه
لقبه نقل عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان
ذلك لا يجوز وفهم المص عنه من الكلام في بعض ابواب
النسب جواز ذلك فتقول في تابط شرا يا تابط
وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم ينو محذوف كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
يجوز في المرخم لغتان احدهما ان تنوي المحذوف منه والثا لنة
ان لا ينوي ويعبر عن الاول بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية
بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت
الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول
في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر يا قمط واذا رخمت
على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما تعامله لو كان
هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله معاملة
الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفا والرا
والطا وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو
ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو يا
والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم
معرب اخره واو وقبلها ضمة الا ويجب قلب الواو يا والضمة كسرة
والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة
اذا رخم ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة

وجب

وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح
الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم
بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التا
لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علما
يا مسلم بفتح الميم وضمها ولاضطرار رخموا دون ندا
ما للندا يصلح نحو احمدا قد سبق ان الترخيم حذف
اواخر الكلم في الندا وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة في
غير الندا بشرط كونها صالحة للندا كاحمد ومنه قوله
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن مال ليلة الجوع
والخصر اي طريف ابن مالك الاختصاص
الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى بأثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل ل
الاختصاص يشبه الندا لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه
احدها انه لا يستعمل معه حرف ندا والثاني انه لا بد ان يسبقه
شي والثالث ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل
~~كذا~~ كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله
صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركناه
صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب
واخص معاشر الانبيا التحذير والاغرا
اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان

قال الاشموني خاتمة قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغرا في التزام اضمار الناصب مثل وشبههما
نحو كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوا كيله ومن انت وزيدا وكل شي ولاهذا
ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك واقتاتان فاهل الليل والنهار ومرحبا واهلا وسهلا وعذيرك وديار الاحباب
باضمار اعطني ودع وارسل والتبع وتوكر واصنع ولا ترتكب ولا توهم وتجد واصبت واتيت ووطيت
واحفر واذكر ثم قال ربما قيل كلاهما وتمرا وكل شي ولا شتيمة حر ومن انت زيد اي كلاهما لي وزدني
وكل شي امم ولا ترتكب ومن انت كلامك زيدا وذكرك والله اعلم انتهى من الاشموني

اياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار
الناصب سوا وجد عطف ام لا فتا لم مع العطف اياك والشر
فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر
ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل
كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما
سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقوله مازن
راسك والسيف اي يا مازن ق راسك واحذر السيف او التكرار ر
نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم وان لم يكن عطف
ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد
اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت
وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس منتبذ
حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم
في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه
مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياه الشواب ولا يقاس على شي من ذلك
وكمحذر بلا اياه اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا
الاغرا امر المخاطب بلزوم ما يحمد به وهو كالتحذير في انه
ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا
يستعمل اياه فيه فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك ك
اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا
يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك اسما الافعال والا صواته
ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه
وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

اسما

١٤١

اسما الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها ها
وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى
اكفف وامين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان ن
بمعنى افترق فتقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى
بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوه بمعنى
اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق
في الاسما الملازمة للندا انه ينقاس استعمال فعال مبنيا
على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال
اي انزل وكتاب اي اكتب ولم يذكره هنا استغنا بذكره هناك
والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين
من اسما الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف
نحو عليك زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي
خذه ومنها ما هو مستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله
فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد
زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركه
وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اي
امهل زيدا وبله عمروا اي اتركه
وما لما تنوب عنه من عمل لها وأخر ما الذي فيه العمل
اي يثبت لاسما الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من
الافعال فان كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك
كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى
بعد زيد ففي صه ومه ضمير مستتر انت كما في اسكت واكفف وزيد

مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع
وينصب فاسم الفعل كذلك كدراكِ زيدا اي ادركه وضرابِ
عمرا اي اضربه ففي دراكِ وضرابِ ضميرانِ مستترانِ وزيدا وعمرا
منصوبان بهما واشار بقوله واخرِ ما الذي فيه العمل الى ان
معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراكِ زيدا ولا يجوز
تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراكِ وهذا بخلاف الفعل اي يجوز زيدا ادركْ

واحكم بتنكير الذي ينوّن منها وتعريف سواه بيّن

الدليل على ان ما سمي باسما الافعال اسما لحاق التنوين لها
فتقول في صه صهٍ وفي حيهل حيهلا وحيهلٍ فتلحقها التنوين
للدلالة على التنكير فما نوّن منها كان نكرة وما لم ينوّن كان معرفة

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

لاسما الاصوات الفاظ استعملت كاسما الافعال في الاكتفا
بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من
الاصوات فالاول كقوله هلا بالتخفيف لزجر الخيل وعدس
للبغل والثاني كقب لوقوع السيف وغاق للغراب واشار بقوله
والزم بنا النوعين الى ان اسما الافعال واسما الاصوات
كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسما الافعا ل
مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسما الاصوات
فهي مبنية لشبهها باسما الافعال نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبنّ واقصدنهما

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما الثقيلة كاذهبنّ
والاخرى خفيفة كاقصدنْ وقد اجتمعا في قوله

تعالى

قوله اجدى حكاية اي افادوا فهم

١٢٦

تعالى ليسجننّ وليكونا من الصاغرين

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح كابرزا

اي تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربنّ زيدا والفعل المضارع ٤
المستقبل الدال على الطلب نحو لتضربنّ زيدا او لا تضربنّ
زيدا وهل تضربنّ زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة
بما نحو اما تضربنّ زيدا اضربه ومنه قوله فاما تثقفنهم
في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتا
مستقبلا نحو والله لتضربنّ زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد
بالنون نحو والله لا تفعل كذا وكذا ان كان حالا نحو والله
ليقوم زيد الان وقل دخول النون في الفعل المضارع الوا قع
بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما اريتك ها هنا
والواقع بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما
من ادوات الشرط كقوله من يثقفن منهم فليس بآئب ابدا
واشار بقوله واخر المؤكد افتح الى ان اخر الفعل المؤكد بالنو ن
يبنى على الفتح ان لم يله الف الضمير او يا وه او واوه نحو
اضربن زيدا واقتلن عمروا

واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشونوا اضمم وقس مستويا
الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او
يا مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم
وما قبل اليا بالكسر وحذف الضمير ان كان واوا او يا وبقي
ان كان الفا فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل
تضربن ويا هند هل تضربن والاصل هل تضربانن وهل تضربونن نت
وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت
الواو واليا لالتقا الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن
ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة
دالة على الواو والكسرة دالة على اليا هذا كله اذا كان
الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون اخره الفا
او واوا او يا فان كان اخره واوا او يا حذفت لاجل واو
الضمير او يا يه وضم ما قبل واو الضمير وكسر ما قبل يا
الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند
هل تغزين وهل ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت
به ما فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير
او ياوه فتقول يا زيدون هل تغزن وهل ترمن ويا هند
هل تغزن وهل ترمن هذا ان اسند الى الواو واليا وان اسند
الى الالف لم تحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها
بحركة تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل
ترميان فان كان اخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو
واليا كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل

با

يا وفتحة نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين يا زيد
وان رفع واوا او يا حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت
قبلها وضمت الواو وكسرت اليا فتقول يا زيدون اخشو
ويا هند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان
لم تلحقه لم تضم الواو ولا اليا بل تسكنهما فتقول
يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين ويا زيدون اخشو
ويا هند اخشي ولم تقع خفيفة بعد الالف
لكن شديدة وكسرها الف لا تقع نون التوكيد الخفيفة
بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب التشديد
فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس
فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف وعندي عنده كسرها
والفا زد قبلها موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد
وجب ان يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بالالف
كراهة توالي الامثال فتقول اضربنان بنون مشددة
مكسورة قبلها الف واحذف خفيفة لساكن ردف
وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا
وقفا كما تقول في قفن قفا اذا ولي الفعل الموكد بالنون
الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقا الساكنين
فتقول اضرب الرجل بفتح البا والاصل اضربن فحذفت
نون التوكيد لملاقاة الساكنين وهو لام التعريف ومنه
قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت
بعد غير فتحة اي بعد ضمة او كسرة ويرد ما كان حذف
لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيد وقد ادغم
وقعت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي
فتحذف نون التوكيد الخفيفة الوقف وترد الواو التي
حذفت لاجل نون التوكيد وكذلك اليا فان وقعت
نون التوكيد الخفيفة في الوقف بعد فتحة ابدلت
النون في الوقف الفا فتقول في اضربن يا زيد اضربا
الا المنصرف الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا
الاسم ان اشبه الحرف يسمى مبنيا وغير متمكن وان
لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا ثم المعرب على
قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير منصرف
ومتمكنا غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى
منصرفا ومتمكنا امكن وعلامته ان يجر بالكسرة مع
الالف واللام والاضافة ودونهما وان يدخله الصرف
وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال
على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك
المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلام وغلام
زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين
اذرعات ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو
يصحب غير المنصرف كاذرعات وهندات علم امراة
وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة واحترز
بقوله او تعويض من تنوين جوار وغواش ونحوهما

فانه

فانه معوض من اليا والتقدير جواري وغواشي وهو
يصحب غير المنصرف كهذين المثالين واما غير المنصرف
فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف
او يدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت
عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما
يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان فرعيتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل
التسع يجمعها قوله عدل ووصف وتانيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف
ووزن فعل وهذا القول تقريب وما يقوم مقام علتين منها
اثنان احداهما الف التانيث المقصورة كانت كحبلى
او ممدودة كحمرا والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصا
وسياتي الكلام عليها مفصلا فالف التانيث مطلقا منع
صرف الذي حواه كيف ما وقع قد سبق ان الف التانيث
تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع ما فيه الف
التانيث من الصرف مطلقا اي سوا كانت الالف مقصو
كحبلى او ممدودة كحمرا علما كان ما هي فيه كزكريا
او غير علم كما مثل وزائدا فعلان في وصف سلم
من ان يرى بتا تانيث ختم اي يمتنع الاسم من الصرف
للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون
المونث في ذلك مختوما بتا التانيث وذلك نحو
سكران وعطشان وغضبان تقول هذا سكران
ورايت سكران ومررت بسكران فتمنعه من الصرف

قوله عدل الخ قبله
موانع الصرف تسع كلما اجتمعت
ثنتان منها فما للصرف تصويب اه

بيح

رة

للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك
لاتقول للمونثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان ن
وغضبان تقول امراة غضبى وعطشى ولاتقول عطشانة نز
ولاغضبانة فان كان المذكر على فعلان والمونث على
فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اي طويل
ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفان فتصرفه
لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة
ووصف اصلي ووزن افعلا، ممنوع تانيثا بالتا كاشهلا
اي وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير
عارضة اذا انضم اليها كونها علي وزن افعل ولم تقبل
التا نحو احمر واخضر فان قبلت التا صرفت نحو مررت
برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة ارملة
بخلاف احمر واخضر فانهما لايصرفان اذ يقال للمونثة
حمرا وخضرا ولا يقال احمرة واخضرة فمنعا للصفة
ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربع فانه
ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة
كقولهم مررت بنسوة اربع فلا يوثر ذلك في منعه
الصرف واليه اشار بقوله **والغين عارض الوصفية**
كاربع وعارض الاسمية، فالادهم القيد لكونه وضع
في الاصل وصفا انصرافه منع، واجدل واخيل وافعا
مصروفة وقد ينلن المنعا يعني اذا كان استعمال الاسم
علي وزن افعل صفة ليس باصلي وانما هو عارض
كاربع فالغه اي لاتعتد به في منع الصرف كما لايعتد

بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم
للقيد فانه صفة في الاصل لشي فيه سواد ثم استعمل
استعمال الاسما فيطلق علي كل قيد ادهم ومع هذا
فيمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الخ
الى ان هذه الالفاظ اعني اجدل للصقر واخيل
لطاير وافعى للحية ليست بصفات فكان حقها ان لا
تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف
فيها فيتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى
التخيل وفي افعى معنى الخبث فمنعها للوزن الفعل والصفة
المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة
ومنع عدل مع وصف معتبر، في لفظ مثنى وثلاث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما، من واحد لاربع فليعلما
مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسما
العدد المبنية على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث ث
معدولة عن ثلاثة ثلاثة ومثنى عن اثنين اثنين
فتقول جا القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين
اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال
ومفعل من واحد واثنين وثلاثة واربع نحو احاد
وموحد وثنا ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس و[illegible] ر
ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة
وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع
وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف المعد ل

والصفة اخر الذي في نحو قولك مررت بنسوة اخر وهو معدو ل
عن الاخر وتلخص من كلام المص ان الصفة تمتنع مع الالف
والنون الزايدتين ومع وزن الفعل ومع العدل
وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
هذه العلة الثالثة التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي
وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن
نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل
على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن فيمتنع سوا كان في اوله
كمساجد ومصابيح وان لم يكن في اوله ميم فيدخل ضوارب
وقناديل في ذلك فان تحرك الثاني صرف نحو صياقلة
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري
اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل
الاخر اجري في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فينون
وتقدر رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن اليا
المحذوفة واما في النصب فتثبت اليا وتحركها بالفتح بغير
تنوين فتقول هولا جوار وغواش ومررت بجوار وغواش
ورايت جواري وغواشي والاصل في الرفع والجر جواري
وغواشي وجواري وغواشي فحذفت اليا وعوض منها التو ين
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه
واختار المص انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

اي

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما لحق به لكونه على زنته
كشراحبيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا
ليس في الاحاد العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه
مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ومررت بمساجد
وكذلك الباقي **والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي** **كربا**
مما يمنع الاسم الصرف العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك
فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي
كرب فتجعل اعرابه على الجز الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية
والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم
كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون
زايدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول
هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان فتمنعه
من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون
كذا مونث بها مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
يمنع صرف الاسم للعلمية والتانيث فان كان العلم مونثا
بالها امتنع من الصرف مطلقا اي سوا كان علما لمذكر كطلحة
او لمونث كفاطمة زايدا على ثلاثة احرف كما مثل ام لم يكن
كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مونثا بالتعليق اي
بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد
منذ لك فان كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف

كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت
بزينب وان كان على ثلاثة احرف فان كان تحرك الوسط منع
ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد
او منقولا عن مذكر الى مونث كزيد اسم امراة منع ايضا فان
لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا
عن مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فتقول
هذه هند ورايت هند ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف بشرط ان يكون
علما في اللسان الاعجمي زائدا على ثلاثة احرف كابراهيم
واسماعيل فتقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت
بابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي
علما في لسان العجم بل في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام
علما او غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورايت لجاما
ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علما اعجميا على ثلاثة
احرف سواء كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن
يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل
ما لا يوجد في غيره الا نادرا وذلك كفعل وفعل فلو سميت
رجلا بضرب او كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب او
كلم ورايت ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بما يغلب
فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة

تدل

تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول
كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين تكثران في الفعل دون
الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل
ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية
ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد
والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل على معنى
في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم
فهذا الوزن غالب في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا
احمد ويزيد ورايت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع
للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل
ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب
هذا ضرب ورايت ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في
الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

اي ويمنع صرف الاسم ايضا للعلمية
والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى فتقول فيهما
علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من
الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة
ان ما هي فيه والحالة هذه اعني حالة كونه علما لا يقبل تا التانيث
فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة
فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية
بهما صرفته لانهما والحالة هذه لا تشبه الف التانيث
وكذا ان كان الف الالحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما
هي فيه علما كان او نكرة

والعلم امنع صرفه ان عدلا

كفعل التوكيد او كثعلا ٭ والعدل والتعريف مانعا سحر
اذا به التعيين قصدا يعتبر يمنع صرف الاسم للعلمية او
شبهها والعدل وذلك في ثلاثة مواضع الاول ما كان على
فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية
والعدل وذلك نحو جا النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت
بالنساء جمع والاصل جمعا وات لان مفرده جمعا فعدل عن جمعاوات
الى جمع وهو معرف بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه
تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة وليس في
اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل
والاصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل
الثالث سحر اذا اريد منه يوم بعينه نحو جيتك يوم الجمعة
سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية وذلك
لانه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف
ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه شبه التعريف
العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف
وابن على الكسر فعال علما ٭ مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ٭ من كل ما التعريف فيه اثرا
اي اذا كان علم المونث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب
فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناوه على
الكسر فتقول هذه حذام ومررت بحذام والثاني وهو
مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل
والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل
عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو

نظير

نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان
ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه
العلمية لتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاوه بعلة
واحدة لا تقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان
وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه ممنوعة
من الصرف للعلمية وشي اخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال
احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب وكذا
الباقي فتلخص من كلامه ان العلمية تمنع من الصرف مع
التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع
العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل
وما يكون منه منقوصا ففي ٭ اعرابه نهج جوار يقتفي
كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف
كان هو كذلك الا انه يعامل معاملة جوار في انه ينون
في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين
وذلك نحو قاض علم امراة فان نظيره من الصحيح مثلا
علم امراة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث فقاض
كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه جوار
من جهة ان في اخره يا قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول
هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هولا جوار
ومررت بجوار ورايت جواري **ولاضطرار او تناسب صرف**
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف
وذلك كقوله ٭ تبصر خليلي هل ترى من ظعاين ٭ وهو كثير
وقد اجمع عليه البصريون والكوفيون وورد ايضا صرفه

للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل
لمناسبتها بعده واما منع المتصرف من الصرف للضرورة
فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريون واستشهد
لمنعه بقوله وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله
والمصروف قد لا ينصرف **اعراب الفعل**
ارفع مضارعا اذا يجرد ٭ من ناصب وجازم كتسعد
اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع
واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع
الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع
لذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم وهو اختيار
المص وبلن انصبه وكي كذا بان ٭ لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ٭ تخفيفها من انه فهو مطرد
ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان او
اذن نحو لن اضرب وجئت كي اتعلم واريد ان اقوم واذن اكرمك
في جواب من قال لك اتيتك واشار بقوله لا بعد علم الى انه
ان وقعت ان بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب
رفع الفعل بعدها ويكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو
علمت ان يقوم والتقدير انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها
وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة للمضارع لان هذه
ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا
وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز
في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من

نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من
الثقيلة فتقول ظننت ان يقومَ وان يقومُ والتقدير مع الرفع
ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل
وفاعله وبعضهم اهمل ان حملا على ٭ ما اختها حيث استحقت عملا
يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع
وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين او رجحان فيرفع الفعل
بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران
بالمصدر فتقول اريد ان تقومُ كما تقول عجبت مما تفعل
ونصبوا باذن المستقبلا ٭ ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ٭ اذا اذن من بعد عطف وقعا
تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذا ولا ينصب بها الا
بشروط احدها ان يكون الفعل بعدها مستقبلا الثاني ان
تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها
وذلك نحو ان يقال انا اتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل
بعدها حالا لم ينتصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذا
اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل
بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذا اكرمك فان كان المتقدم
عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذا
اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينها وبينه
نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذا والله اكرمك
وبين لا ولام جر التزم ٭ اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ٭ وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في ٭ موضعها حتى او الا ان خفي

اختص ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة
ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية
نحو جيتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بعد
لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جيته لاقرا ولان اقرا
هذا اذا لم يسبقها كان المنفية فان سبقها كان المنفية وجب
اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او
المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها
مما ينقضي شيا فشيا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ❊ فما انقادت الامال الا لصابر
اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب
بان المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار
والثاني كقوله ❊ وكنت اذا غمزت قناة قوم ❊ كسرت كعوبها او تستقيما
اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد
او واجبة الاضمار وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
ومما يجب اضمار ان بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى
حرف جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان
الفعل بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب
رفعه واليه اشار بقوله وتلو حتى حالا او مؤولا
به ارفعن وانصب المستقبلا فتقول سرت حتى ادخل البلد
بالرفع ان قلته وانت داخل وكذلك ان كان الدخول قد
وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها
وبعد فا جواب نفي او طلب ❊ محضين ان وسترها حتم نصب

يعني

يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفا
المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا
فتحدثنا وقال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون
النفي محضا ان يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن
خالصا منه وجب رفع ما بعد الفا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
ومثال الطلب وهو ما يشمل الامر والنهي والدعا والاستفهام
والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ايتني فاكرمك
ومنه قوله ❊ يا ناق سيري عنقا فسيحا ❊ الى سليمان فنستريحا
والنهي لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله لا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي والدعا نحو رب انصرني فلا اخذل ومنه
قوله ❊ رب وفقني فلا اعدل عن ❊ سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى
فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا
فتصيب خيرا ومنه قوله ❊ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا ❊ والتحضيض نحو لولا تاتينا
فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكون من الصالحين والتمني نحو ليت لي مالا فاتصدق
منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم
فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين
وجب رفع ما بعد الفا نحو صه فاحسن اليك وحسبك
الحديث فينام الناس والواو كالفا ان تفد مفهوم مع
كلا تكن جلدا وتظهر الجزع يعني ان المواضع التي ينصب

فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد الفا ينصب فيها كلها بان
مضمرة وجوبا بعد الواو اذا اقصد بها المصاحبة نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله
فقلت ادعي وادعوا ان اندى ، لصوت ان ينادي داعيان
وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله الم اك جاركم ويكون بيني ، وبينكم المودة والاخاء
واحترز بقوله ان تقصد مفهوم مع اذا لم تقصد ذلك بل اردت
التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو
خبر المبتدى محذوف فانه لا يجوز النصب ولهذا اجاز
فيها بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا
نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن
الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك ان تاكل السمك
وان تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل بان مضمرة
وبعد غير النفي جزما اعتمد ، ان تسقط الفا والجزا قد قصد
يجوز في جواب غير النفي من الاشيا التي سبق ذكرها
ان تجزم اذا اسقطت الفا وقصد الجزا نحو زرني ازرك وكذلك
الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني
ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا تحدثنا
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ، ان قبل لا دون تخالف يقع
اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفا بعد النهي الا بشرط ان يصح

المعنى

المعنى بتقدير دخول ان الشرطية على لا فتقول لا تدن
من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد
تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا
يصح ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي ذلك بنا
على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى
ان تدن من الاسد ياكلك والامر ان كان بغير افعل فلا
تنصب جوابه وجزمه اقبلا قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا
عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفا وقد
صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحو ها
فلا ينتصب جوابه لكن لو اسقطت الفا جزم كقولك
صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه
اشار بقوله وجزمه اقبلا والفعل بعد الفا في الرجا نصب
كنصب ما الى التمني ينتسب اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل
الرجا معاملة التمني فينتصب جوابه المقرون بالفا كما نصب
جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب اطلع
وهو حفص عن عاصم وان على اسم خالص فعل عطف
تنصبه ان ثابتا او منحذف يجوز ان ينصب بان محذوفة او
مذكورة بعد عاطف تقدم على اسم خالص اي غير مقصود
به معنى الفعل وذلك كقوله ، ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف ، فتقر بان محذوفة وهو جائز
الحذف لان قبله اسما صريحا وهو لبس وكذلك قوله
اني وقتلي سليكا ثم اعقله ، كالثور يضرب لما عافت البقر

وكذلك قوله ، لولا توقع معترٍّ فأرضيه ، ما كنت أوثر أترابًا على ترب
فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفا لان قبلها
اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه فيرسل منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا
وهو اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا
به معنى الفعل لم يجز النصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب
فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائر وهو
اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة انه
صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طائر موضع
يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بال عدل عن الفعل الى
اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسم

وشذ حذف ان ونصب في سوى ، ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة
اما وجوبا واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في
غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها
بنصب يحفر اي مره ان يحفرها وقولهم خذ اللص
قبل ياخذك اي قبل ان ياخذك ومنه قوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلد
في رواية من نصب احضر اي ان احضر عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما ، في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ، اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذ ما ، كان وباقي الادوات اسما

الادوات

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا
واحدا وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد او على
الدعا نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا او على الدعا نحو ربنا لا تواخذنا
ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع ويقلبان معناه
الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما
الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من
يعمل سوا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومهما نحو قوله مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن
لك بمؤمنين واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ومتى كقوله
متى تاته تعشو الى ضوء ناره ، تجد خير نار عندها خير موقد
وايان كقوله ، ايان نؤمنك تامن غيرنا ، واذا لم تدرك الامن منا
لم تزل حذرا ، واينما كقوله ، اينما الريح تميلها تمل ، واذ ما
كقوله ، وانك اذ ما تات ما انت امر ، به تلف من اياه تامر اتيا
وحيثما كقوله ، حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
واني كقوله ، خليلي اني تاتياني تاتيا ، اخا غير ما يرضيكما
لا يحاول ، وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسما
الا ان واذ ما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم
فعلا واحدا كلها حروف فعلين يقتضين شرط قدما
يتلو الجزاء جوابا وسما يعني ان هذه الادوات اعني
المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله اني يقتضين جملتين
احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتاخرة

تسمى جوابا وجزا ويجب في الجملة الاولى ان تكون فعلية
واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون
اسمية نحو ان جا زيد اكرمته وان جا زيد فله الفضل
وماضيين او مضارعين ، تلفيهما او متخالفين
اي اذا كان الشرط والجزا جملتين فعليتين فيكونان
على اربعة انحا الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان
قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى
ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني ان يكونا مضارعين نحو
ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله
تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني
ماضيا وهو قليل ومنه قوله ، من يكدني بسيء كنت منه
كالشجا بين حلقه والوريد ، وقوله صلى الله عليه
وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذ نبه
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ، ورفعه بعد مضارع وهن
اي اذا كان الشرط ماضيا والجزا مضارعا جاز جزم الجزا
ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جا زيد يقم عمرو ويقو م
عمرو ومنه قوله ، وان اتاه خليل يوم مسغبة ، يقول لا غائب
مالي ولا حرم ، وان كان الشرط مضارعا والجزا مضارعا
وجب الجزم ورفع الجزا ضعيف كقوله يا اقرع بن حابس
يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

واقرن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ، شرطا لان او غيرها لم ينجعل
اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه
بالفا وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جا زيد فهو محسن
وكفعل الامر نحو ان جا زيد فاضربه وكالفعلية المنفية
بما نحو ان جا زيد فما اضربه او لن نحو ان جا زيد فلن
اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطا كالمضارع
الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس
ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد
لم يجب اقترانه بالفا نحو ان جا زيد يجي عمرو وقام عمرو
وتخلف الفا اذا المفاجاة ، كان تجد اذا لنا مكافاة
اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفا
ويجوز اقامة اذا الفجائية مقام الفا ومنه قوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم
يقيد المص الجملة بكونها اسمية استغنا بفهم ذلك
من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاة ، ، ،
والفعل من بعد الجزا ان يقترن ، بالفا او الواو بتثليث قمن
اذا وقع بعد جزا الشرط فعل مضارع مقرون بالفا
او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب
وقد قرئ بالثلاثة في قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا بجزم يغفر
ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله
فان يهلك ابو قابوس يهلك ، ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش ، اجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم ما اخذ ورفعه ونصبه وجزم او نصب لفعل اثر فا
او وا وان بالجملتين اكتنفا اذا وقع بين فعل الشرط والجزا
فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه ونصبه
نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك بجزم يخرج ونصبه
ومن النصب قوله ، ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ، ولا
يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم
والعكس قد ياتي ان المعنى فهم يجوز حذف جواب الشرط
والاستغنا بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل على حذفه
نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم
عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير
في كلامهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغنا عنه
بالجزا فقليل ومنه قوله ، فطلقها فلست لها بكفو
والا يعل مفرقك الحسام ، اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ، جواب ما اخرت فهو ملتزم
كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط
اما مجزوم او مقرون بالفا وجواب القسم ان كان جملة
فعلية مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو
والله لاضربن زيدا وان صدرت بماض قرن باللام وقد نحو
م والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام او باللام
وحدها او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقايم ووالله لزيد
قايم ووالله ان زيدا قايم وان كان جملة فعلية منفية
نفي بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان
يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف

جواب

جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام
زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب
الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف ف
جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه
وان تواليا وقبل ذو خبر ، فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما
وحذف جواب المتاخر هذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر
فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اي سوا كان
متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم
فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه
وربما رجح بعد قسم ، شرط بلا ذي خبر مقدم
اي قد جا قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما
وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله ، لئن منيت
بنا عن غب معركة ، لا تلفنا عن دما القوم ننتفل فلام
لئن موطية للقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط
وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف اليا ولم يجب القسم
بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جا
ولو جا على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل
لا تلفينا باثبات اليا لانه مرفوع فصل لو
لو حرف شرط في مضي ويقل ، ايلاوها مستقبلا لكن قبل
لو حرف تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية
وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو
قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول

الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا ا
قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو لو قام زيد لقمت وفسر ها
سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها
غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة
هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل
المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم وقوله • ولو ان ليلى الاخيلية سلمت • علي ودو ي
جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة او زقا • اليها صدى
من جانب القبر صائح وهي في الاختصاص بالفعل كان
لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل
فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك لكن تدخل
لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم لقمت
واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصا صها
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير
لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل
زالت عنه الاختصاص وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا
والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت
اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه رحمه الله
وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى
قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في
المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب
معناه الى المضي كقوله • رهبان مدين والذين عهدتهم

يبكون

يبكون من حذر العذاب قعودا • لو يسمعون كما سمعت كلامها
خروا لعزة ركعا وسجودا • اي لو سمعوا ولا بد للو هذه
من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي بلم وان
كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد
لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو
وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم
عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد
ما قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو
اما ولولا ولوما • اما كمهما يك من شيء وفا
لتلو تلوها وجوبا الفا • اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام
اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من
شيء فاصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق
فناب اما منابه مهما يكن من شيء فصارت اما فزيد منطلق
ثم اخرت الفا الى الخبر لئلا يجتمع فا الشرط وحرف الشرط
من غير فصل فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال وفا لتلو
تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا قل في نثر اذا
لم يك قول معها قد نبذا قد سبق ان هذه الفا ملتزمة
الذكر وقد جا حذفها في الشعر كقوله • فاما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب • وحذفت ايضا في النثر
بكثرة وبقلة فاما الكثرة عند حذف القول معها كقوله
عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى
الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا

بست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال يحذف
الفا والاصل اما بعد فما بال تحذف الفا **لولا ولوما يلزمان الابتدا**
اذا امتناعا بوجود عقدا للولا ولوما استعمالان احدهما
ان يكونا دالين على امتناع الشي لوجود غيره وهو المراد
بقوله اذا امتناعا بوجود عقد اوبلزمان حينيذ الابتدا
فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا
وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا
بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جا عمرو
ولوما زيد لم يجي عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا
وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق
ذكر هذه المسيلة في باب المبتدا **وبهما التخضيض مز وهلا**
الا الا واولينها الفعلا اشار في هذا البيت الى الاستعمال
الثاني للولا ولوما وهو الدلالة على التخضيض ويختصان
ح بالفعل نحو لولا ضربت زيدا ولوما قتلت عمرا فان قصد
بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا وان قصدت بهما الحث على
الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من
كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين اي لينفر ويقيم
ادوات التخضيض حكمها كذلك فتقول هلا ضربت زيدا ولا
فعلت كذا والا مخففا كالا المشددة **وقد يليها اسم بفعل مضمر**
علق او بظاهر موخر قد سبق لك ادوات التخضيض
تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه
قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا لفعل مضمر او لفعل

موخر

موخر عن الاسم فالاول كقوله ٭ الان بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح ٭ فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
والتقدير هلا وجد التقدم ومثله قوله ٭ تعدون عقر
النيب افضل مجدكم ٭ بني ضوطري لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول لفعل محذوف تقديره لولا تعدون الكمي
المقنع والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول لضربت
الاخبار بالذي والالف واللام ٭ **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر**
عن الذي مبتدا قبل استقر ٭ **وما سواهما فوسطه صله**
عايدها خلف معطي التكمله ٭ **نحو الذي ضربته زيد فذا**
ضربت زيدا كان فادر الماخذا هذا الباب وضعه النحويون
لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف
لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسما بالذي فظاهر
هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر
ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر عنه
انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان البا في بالذي بمعنى
عن وكانه قال اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك
ذلك تجي بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا
عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم ووسطها
بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة
صلة للذي واجعل العايد على الذي الموصول ضميرا تجعله
عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته
زيد فالذي مبتدا وزيد خبره وضربته صلة الذي والها

في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عايد فعلي الذي
وباللذين والذين والتي ، اخبر مراعيا وفاق المثبت
اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء بالموصول
مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجيء به كذلك كالذين وان كان مونثا
فجيء به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم
المخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ان
مفردا فمفردا وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموعا وان مذكرا فمذكرا
وان مونثا فمونث واذا قيل لك اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين
قلت اللذان ضربتهما الزيدان وان قيل اخبر عن الزيدين من ضربت
الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن
هند من ضربت هند قلت التي ضربتها هند قبول تاخير ممتنع لما
اخبر عنه ها هنا قد حتما ، كذا الغنا عنه باجنبي او
بمضمر شرط فراع ما رعوا ، يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي
شروط احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عما له صدر
الكلام كاسما الشروط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون
قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا
للاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة
خبرا كالها في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغنا عنه
بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون
المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا
فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه لوضعت
مكانه ضميرا وح يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف
به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفا هذا المحذور

فتقول

١٦٤

فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده ٥
فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع
مكانه ضميرا كما تقدم والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف
اليه جاز لانتفا المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد
واخبروا هنا بال عن بعض ما ، يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال ، كصوغ واق من وقى الله البطل
يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار
عن زيد من قولك زيد قايم الذي هو قايم زيد وتقول في الاخبار
عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف
واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك
الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة للالف واللام كاسم الفاعل واسم
المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية
ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل
من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف والام
ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول
الواقي البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل
وان يكن ما رفعت صلة ال ، ضمير غيرها ابين وانفصل
الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عايدا
علي الالف واللام او علي غيرها فاذا كان عايدا عليها استتر
وان كان عايدا علي غيرها انفصل فاذا قلت بلغت من
الزيدين الي العمرين رسالة فان اخبرت عن التا في بلغت
قلت المبلغ من الزيدين الي العمرين رسالة انا فهو المبلغ
ضمير عايد علي الالف واللام فيجب استتاره وان اخبرت عن

الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة
الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ ويستغنى عن اعلى الالف واللام لان
المراد الالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير
وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيد ين
اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم العدد
ثلاثة بالتا قل للعشرة * في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الاكثر
تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدهما الى عشرة ان كان المعدود
بها مذكرا وتسقط ان كان مونثا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة
رجال واربع نسا وهكذا الى عشرة ومنه قوله تعالى سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام فلتثبت التاء مع المذكر واسقط مع المونث
واشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له
جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول
عندي ثلاثة افلس وثلاث انفس ونقل عندي ثلاثة فلوس
وثلاث نفوس ومما جا على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة
مع وجود جمع القلة وهو اقرا فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة
لم يضف الا اليه نحو عندي ثلاثة رجال

ومائة والالف للفرد اضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف
قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا
ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد
نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا
ومنه قراة حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين

والحاصل

والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا
الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد
وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم واما
اضافة مائة الى جمع فقليل واحد ذكر وصلنه بعشر
مركبا قاصد معدود ذكر * وقل لدى التانيث احدى عشرة
والشين فيها عن تميم كسرة * ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا * ولثلاثة وتسعة وما
بينهما ان ركبا ما قدما * لما فرغ من العدد المضاف ذكر
العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد
عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول ل
في المونث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة
واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنى وللمونث احدى
واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب
كحكمها قبله فتثبت التاء فيها ان كان المعدود
مذكرا وتسقط ان كان مونثا واما عشرة وهو الجزء
الاخير فتسقط منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت
ان كان مونثا على العكس من ثلاثة فما بعدها
فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة
وكذا حكم عشرة مع احد واحدى واثنين واثنتين فتقول
احد عشر رجلا واثني عشر رجلا باسقاط التاء وتقول
احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة باثبات
التا ويجوز في شين عشرة مع المونث تسكين الشين
ويجوز ايضا كسرها وهو لغة تميم

واول عشرة اثنتي وعشرا، اثني اذا اثني تنثا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف، والفتح في جزئي سواها الف
قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة
في التانيث وقد سبق النص انه يقال احد في المذكر واحدى
في المونث وانه يقال ثلاثة واربعة الي تسعة بالتا للمذكر
وسقوطها للمونث وذكر هنا انه يقال اثني عشر للمذكر
بلا تا في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلا ويقال
اثنتي عشرة للمونث بتا في الصدر والعجز ومنه واليا لغير
الرفع على ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها
وتبني على الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلاثة
عشر الجزئين ويستثنى من ذلك اثني عشر واثنتا
عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا وباليا نصبا
وجرا كما يعرب المثنى واما عجزها فيبني على الفتح فتقول
جا اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا باثنتي عشرة امراة وميز العشرين للتسعينا
بواحد كاربعين حينا قد سبق ان العدد مضاف
ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين الي
تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون
مميزه الا مفردا منصوبا نحو عندي عشرون رجلا وعشرون
امراة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال احد وعشرون ن
واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتا في ثلاثة
وكذا ما بعد الثلاثة الي تسعة ويقال للمذكر احد وعشرون
واثنتان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتا في ثلاثة وكذا

وجا اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة

ما

١٦٦

ما بعد الثلاثة الي تسعة ويقال للمونث احدى وعشرون
واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بلا تا في ثلاث
وكذا ما بعد ثلاث الي تسع وتلخص مما سبق ومن
هنا ان اسما العدد علي اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة فز
وميز واو ركبا بمثل ما، ميز عشرون فسوينهما
اي تمييز العدد المركب كتمييز عشرون واخواته فيكون
مفردا منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة
وان اضيف عدد مركب، يبقى البنا وعجز قد يعرب
يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الي غير تمييزها
ما عدا اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثني عشرك واذا
اضيف العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى
الجزان علي بنايهما فتقول هذه خمسة عشرك ورايت
خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح اخر الجزئين وقد
يعرب العجز مع بقا الصدر علي بنايه فتقول هذه خ
خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك
وصغ من اثنين فما فوق الي، عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى، ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
يصاغ من اثنين الي عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ
من فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع
الي عشرة بلا تا في التذكير وبتا في التانيث
وان ترد بعض الذي منه بني، تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما، فوق فحكم جاعل له احكما
لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد

يقال ثان وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني
ان لا يفرد وحينئذ اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما
ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي الصورة الاولى
يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني
اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة
وتقول في التانيث ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة
اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين
واحد عشرة واحدى عشر وهذا هو المراد بقوله وان ترد
بعض الذي منه بني اسنادي وان ترد بفاعل المصوغ من
اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي بني فاعل منه
اي واحدا مما اشتق منه فاضفه اليه مثل بعض والذي
يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية
يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني
تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب
زيد وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين
وثالث اثنين ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة
وعاشر تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين
ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة
تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا
هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان
ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا
مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله
ونصبه وان اردت مثل ثاني اثنين، مركبا فجئ بتركيبين

او

او فاعلا بحالتيه اضف، الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا، ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد، بحالتيه قبل واو يعتمد
قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما
ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني
ب ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين
وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة
على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه
ثلاثة اوجه احدها ان يجئ بتركيبين صدر اولهما
فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في
التذكير وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير
احد واثنان وثلاثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى
واثنتان وثلاث بلا تاء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة
عشر وهكذا الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة
عشرة ثلاث عشرة وهكذا بلا تاء الى تاسعة عشرة
تسع عشرة فتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح
الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف
الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث
ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة والثالث ان
يقتصر على المركب الاول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو
ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع
الاستغنا بحادي عشرا ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد
المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل

ساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك
الجميع ولهذا لم يذكره المص واقتصر على ذكر الاول وحادي
مقلوب واحد وحادية مقلوبة واحدة جعلوا فاءهما
بعد لامهما ولا يستعمل حادي الا مع عشر ولا يستعمل حادية
الا مع عشرة فيستعملان الى مع عشرين واخواتها
نحو حادي وستون وحادية وستون واشار بقوله
وقبل عشرين البيت الى ان فاعل المصوغ من اسم العدد
يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي
وعشرون فتاسع وعشرون الى التسعين وقوله كالثاني ١٠٠٠٠٠ ٥
انه يستعمل قبل العقود بالحالين اللتين سبقتا وهو ان
يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث كم وكذا
ميز في الاستفهام كم بمثل ما ، ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجره من مضمرا ، ان وليت كم حرف جر مظهرا
كم اسم والدليل على ذلك دخول الجر عليها ومنه قولهم
على كم جذع بنيت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها
من تمييز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم
صمت اي كم يوما صمت وتكون استفهامية
وخبرية فالخبرية سنذكرها والاستفهامية يكون تمييز ها
كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا
نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان
وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا اي بكم
من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه
واستعملنها مخبرا كعشرة ، او مائة ككم رجال او مره

كم

ككم كاي وكذا وينتصب ، تمييز ذين او به صل من تصب
تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور
كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى
كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت
ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكاين ومميزهما
منصوب او مجرور بمن وهو الاكثر كقوله تعالى وكاي
من نبي قتل معه ربيون كثير وملكت كذا درهما
وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا
درهما او معطوفا عليها مثلها نحو ملكت كذا وكذا درهما
وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية فلا تقول
ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كاي بخلاف
كذا نحو ملكت كذا درهما الحكاية
احك باي ما لمنكور سيل ، عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ، والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي ، الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه ، والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف ، بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ، ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ، ونادر منون في نظم عرف
ان سيل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي
ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية
وجمع ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال
جاءني رجل اي ولمن قال رايت رجلا ايا ولمن قال مررت

برجل اي وكذلك تفعل في الوصل نحو اي يا فتى وايا يا فتى
واي يا فتى وتقول في التانيث ايه وفي التثنية ايان وايتان ن
رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وفي الجمع ايون وايات
رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان تسل عن المنكور المذكور
بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التي على
النون فيتولد منها حرف يجانس لها ويحكى فيها
ماله من تانيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله
الا وقفا فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال
رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في
تثنية المذكر منان رفعا ومنين جرا ونصبا وتسكن
النون فيهما فتقول لمن قال جاني رجلان منان
ولمن قال مررت برجلين منين وتقول للمونثة منه
رفعا ونصبا وجرا فاذا قيل لك اتت بنت فقل منه
رفعا وكذا في الجر والنصب وتقول في تثنية المونث
منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي
قبل التا وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح
النون التي قبل التا نحو منتان ومنتين واليه اشار
بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المونث منات بالالف
والتا الزائدتين كهندات فاذا قيل لك جا نسوة
فقل منات وكذلك تفعل في الجر والنصب وتقول
في جمع المذكر منون رفعا ومنين جرا ونصبا وتسكن
النون فيهما فاذا قيل جا قوم فقل منون واذا قيل
مررت بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكي

بها

بها في الوقف فاذا وصلت لم يحك فيها شي من ذلك بل
تكون بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقايل جميع
ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم ، فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقال منون انتم والقياس من انتم

والعلم احكينه من بعد من ، ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول
لمن قال جا زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن
قال مررت بزيد من زيد فيحكى في العلم المذكور بعد
من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب ومن
مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او هي خبر عن
الاسم المذكور بعدها وان سبق من عاطف لم يجز ان يحكى
في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه
على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقايل
جا زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد بالرفع في
الاحوال كلها ولا يحكى بمن من المعارف الا العلم فلا تقول لقايل
رايت غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام
زيد بالرفع وكذا تفعل في الرفع والجر

التانيث

علامة التانيث تا او الف ، وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ، ونحوه كالرد في التصغير

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير
هو الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل عليه ولكون التانيث
فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التا والالف المقصورة

او الممدودة والتا اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض
الاسما كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسما
المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وما
اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التا اليه
في التصغير نحو كتيفة ويدية ولا تلي فارقة فعولا
اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل وما تليه
تا الفرق منه فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع
موصوفه غالبا التا تمتنع قد سبق ان هذه التا انما زيدت
في الاسما لتمييز المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات
كقايم وقايمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسما
التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء
وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من
الصفات ما لا تلحقه هذه التا وهو ما كان من الصفات
على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا
واحترز بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول
اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى
شاكر وصابر فيقال للمونث والمذكر شكور وصبور بلا تا
نحو هذا رجل صبور وامراة صبور فان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة بمعنى
مركوبة وكذلك لا تلحق التا وصفا على مفعال كامراة
مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل
كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب
او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريده

وبهواه

وبهواه من شجاعته وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق
بين المونث والمذكر فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان
وميقانة ومسكين ومسكينة اي مفعول فان كان بمعنى
فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم وامراة كريمة
وقد حذفت منه التا قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام
وهي رميم وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان
يستعمل استعمال الاسما اولا فان استعمل استعمال الاسما اي
لم يتبع موصوفه لحقته التا نحو هذه ذبيحة ونطيحة
واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة السبع وان لم
يستعمل استعمال الاسما بان يتبع موصوفه حذفت منه التا
غالبا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل اي مجروحة
ومكحولة وقد تلحقه التا قليلا نحو خصلة ذميمة اي
مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة
والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا
قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة
كحبلى وسكرى والثاني الممدودة كحمرا وغرا ولكل منهما
اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة
واوزان نادرة فمن المشهور فعلى نحو اربى للداهية

واما فعيل فاما ان يكون
بمعنى فاعل او بمعنى مفعول ع

وشعيها لوضع ومنها فعلى ككلى اسما كبهمى لنبت او صفة
كحبلى والطولى او مصدر كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى
لنهر او مصدر كمرطى اي لضرب من سير العدو او صفة
كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري
فلم يجي في نعوت المذكر شي على فعلى غيره ومنها
فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدر كدعوى او صفة
كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطاير يقع على
الذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعللى
كسبطرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدر كذكرى كسبطرى
او جمعا كظربى جمع ظربان وهو دويبة كالهرة منتنة
الريح تزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صاد ها
فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل
وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى
كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعا الطلع
ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا في
خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لبنت
لبد ها فعلا افعلا ، مثلث العين وفعللا و
نحو قبل امثلا فاعولا ، وفاعلا فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا ، وكذا مطلق فا فعلا اخذ ا
لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المص على بعضها
فمنها فعلا اسما كصحرا او صفة مذكرها على افعل كحمرا او على
غير افعل نحو ديمة هطلا ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب
هطل وقولهم فرس او ناقة روغا اي حديدة الفؤاد ولا

يوصف

يوصف به المذكر منهما لا يقال جمل اروغ وكامراة حسنا ولا يقال
رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السما
تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلا مثلث العين نحو
ها قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعا بضم البا وفتحها وكسرها
صا ومنها فعللا نحو عقربا الانثى العقارب ومنها فعالا نحو قصا
للقصاص ومنها فعللا نحو قرفصا ومنها فاعولا كعاشورا ومنها
فاعلا نحو قاصعا لجحر من حجرة اليربوع ومنها فعليا نحو كبريا
وهي العظمة ومنها مفعولا نحو مشيوخا جمع شيخ ومنها
فعالا مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها
نحو دبوقا للعذرة وبراسا لغة في البرنسا وهم الناس قال
ابن السكيت يقال ما ادري اي البرنسا هو اي اي الناس
هو ومنها فعيلا ككثيرا ومنها فعللا مطلق الفا اي مضمومها
ومفتوحها ومكسورها نحو خيلا للتكبر وجنفا اسم مكان
وسيرا البرد فيه خطوط صفر المقصور والممدود
اذا اسم استوجب من قبل الطرف ، فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ، ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ، كفعلة وفعلة نحو الدمى
المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبني نحو اذا وبلازمة
المثنى نحو الزيدان فان الفه تنقلب يا في الجر والنصب
والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي
كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل
اخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانه

يكون على فعل بفتح الفا والعين نحو اسف اسفا فاذا كان معتلا
وجب قصره نحو جوي جوا لان نظيره من الصحيح الاخر
ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الفا
وفعل في فعلة بضمها نحو مري جمع مرية ومدي جمع مدية
فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة
لان جمع فعلة بكسر الفا يكون على فعل بكسر الاول وفتح
الثاني جمع فعلة بضم الفا يكون على فعل بضم الاول وفتح
الثاني والدمي جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه
وما استحق قبل اخر الف، فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا، بهمز وصل كارعوى وكارتايا
لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي
اخره همزة تلي الفا زائدة نحو حمرا وكسا وردا فخرج الاسم
الفعل نحو شيا وبقوله تلي الفا زائدة ما كان اخره همزة تلي
الفا غير زائدة كما واء جمع اءة وهو شجر والممدود دائما
كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له
نظير من الصحيح الاخر يلتزم زيادة الف قبل اخره
وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعوا وارتيا ارتيا
واستقصى استقصا فان نظيرها من الصحيح انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا
مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطا
فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما
والعادم النظير ذا قصر وذا، مد بنقل كالحجى وكالحذا
هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود

السماعي

السماعي وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره
فقصره موقوف على السماع وما ليس له نظير اطرد زيادة
الف قبل اخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور السماعي
الفتى واحد الفتيان والحجى العقل والثرى التراب والسنا
الضوء ومن الممدود السماعي الفتا حداثة السن والسنا
الشرف والثرا كثرة المال والحذا النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع
عليه والعكس بخلف يقع لا خلاف بين البصريين والكوفيين
في جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور
فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز لكن
بقوله يا لك من تمر ومن شيشا، ينشب في المسعل واللها
فمد اللها ضرورة وهو مقصور كيفية تثنية المقصور والممدود
اخر مقصور تثني اجعله يا، ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى، والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف، واولها ما كان قبل قد الف
الاسم المتمكن اذا كان صحيح الاخر او منقوصا لحقته علامة
التثنية من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان
وجاريتان وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره
على ما نذكره الان وان كان ممدودا فسياتي حكمه فان كانت
الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت يا فتقول في ملهى ملهيان
وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت
بدلا من اليا كفتى ورحى قلبت ايضا يا فتقول فتيان ورحيان
وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل وامليت فتقول في
متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من الواو كعصى

وجمعهما تصحيحا

وفتى قلبت واوا فتقول عصوان وفتوان وكذا ان كانت ثالثة مجهولة
الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان الف المقصور
تقلب يا في ثلاثة مواضع الاول ان كانت رابعة فصاعدا الثاني
ان كانت ثالثة بدلا من يا الثالث اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
واميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا كانت ثالثة
بدلا من الواو الثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل واشار
بقوله واولها ما كان قبل قد الفا الى انه اذا عمل هذا العمل
المذكور في المقصور اعني قلب الفه يا او واوا الحقتها علامة
التثنية التى سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون
المكسورة رفعا واليا المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا
وما كصحرا بواو ثنيا، ونحو علبا كسا، وحيا
بواو وهمز وغير ما ذكر، صحح وما شذ على نقل قصر
لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر
تثنية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث
او الالحاق او بدلا من اصل واصلا فان كانت بدلا من الف
التانيث فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحرا وحمرا صحراوان
وحمراوان وان كانت للالحاق كعلبا او بدلا من اصل نحو كسا
وحيا جاز فيها وجهان احدهما قلبها واوا والثاني ابقا الهمزة
من غير تغيير فتقول علباان وكساان وحياان والقلب في
الملحقة اولى من ابقا الهمزة وابقا الهمزة المبدلة من اصل
اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة اصلا وجب
ابقاوها فتقول في قرا ووضا قراان ووضاان واشار بقوله
وما شذ على نقل قصر الى ان ما جا من تثنية المقصور والممدود

علي

على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلى
الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمرا حمرايان والقياس
حمراوان واحذف من المقصور في جمع على، حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف، وان جمعته بتا والف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه، وتا ذي التا الزمن تنحية
اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون
لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان
جمع المنقوص على هذا الجمع حذفت ياوه وضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل اليا فتقول في قاض قاضون رفعا وقاضين جرا
ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية
فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز فيه وجهان
ابقا الهمزة وابدالها واوا فيقال في كسا علم كساون وكساوون
وكذا علبا وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاوها فتقول
في قرا قراوون واما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف
الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها
فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا
ونصبا بفتح الفا مع اليا والواو وان جمع بالف وتا قلبت الفه
كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى
وعصى علمين فتيان وعصوان وان كان بعد
الف المقصور تا وجب حذفها فتقول في قناة قناات
وفي قناة قنوات والسالم العين الثلاثي اسما انل
اتباع عين فاءه بما شكل، ان ساكن العين مونثا بدا
مختتما بالتا او مجردا، وسكن التالي غير الفتح او

خففه بالفتح فظلا قد رووا اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين
الساكنها المونث المختوم بالتا او المجرد عنها بالف وتا اتبعت
عينه فاه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي
جفنة جفنات بفتح الفا والعين وفي جُمل وبُسرة جملات
وبسرات بضم العين والفا وفي هند وكسرة هندات وكسرات ت
بكسر الفا والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين
والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات
وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة
بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علم مونث
وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من المعتلها
كجوزة وبالساكن العين من المتحركها كشجرة فانه لا اتباع في
هذه كلها بل يجب بقا العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول
جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمونث
عن المذكر كبدر فانه لا يجمع بالالف والتا ومنعوا اتباع نحو ذروة
وزبية وشذ كسر جروة يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور
الفا وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفا فلا تقول
في ذروة ذروات بكسر الفا والعين استثقالا للكسرة قبل الواو
بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات وذروات وشذ
قولهم جروات بكسر الفا والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا
كانت الفا مضمومة واللام يا نحو زبية فلا تقول زبيات بضم
العين والفا استثقالا للضمة قبل اليا بل يجب الفتح او
التسكين فتقول زبيات وزبيات ونادر او ذو اضطرار غير ما
قدمته او لاناس انتمى يعني ان ما جا في جمع هذا المونث

على

على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة او لغة لقوم فالاول
كقولهم في جروة جروات بكسر الفا والعين والثاني كقوله
وحملت زفرات الضحى فاطقتها ، وما لي بزفرات العشي يدان
فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث
كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات
بفتح الفا والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين
اذا كانت غير صحيحة جمع التكسير ، ،
افعلة افعل ثم فعله ، ثمة افعال جموع قلة
جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر
كرجل ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التي
في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على
ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على الثلاثة
فما فوقها الي العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة
الي غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة
جمع القلة افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية ه
وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع
كثرة وبعض ذي بكثرة وضعا يفي ، كارجل والعكس جا كالصفي
قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل
وارجل وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب
لفعل اسما صح عينا افعل ، وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في ، مد وتانيث وعد الاحرف
افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب

واكلب وظبي وأظب واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح
اليا فصار اظبي ثم عومل معاملة قاض وخرج بالاسم
الصفة فلا يجوز صخم واضخم وجاعبد واعبد لاستعمال
هذه الصفة استعمال الاسما وخرج بصحيح العين المعتل
نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل
ايضا جمع لكل اسم مونث رباعي قبل اخره مده كعناق واعنق
ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب
وغيرما افعل فيه مطرد ، من الثلاثي اسما بافعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان ، في فعل كقولهم صردان
قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين
وذكر هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال
وذلك كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد
وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وابال وقفل واقفال
واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ خ
واما فعل فجا بعضه على افعال كرطب وارطاب والغالب
تجنيبه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران نعـ
في اسم مذكر رباعي بمد ، ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال ، مصاحبي تضعيف او اعلال
افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مده نحو قذال
واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم
افعلة في جمع المضاعف والمعتل اللام من فعال او فعال او جمع
كبتات وابتة وزمام وازمة وقبا واقبية وفنا وافنية
فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى

من

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر
منه على افعل والمونث منه على فعلا او يكون على فعلا
والمذكر منه على افعل نحو احمر وحمر وحمرا وحمر ومن امثلة
القلة فعلة ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو يحفظ
وما الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام
وغلمة وصبي وصبية وفعل لاسم رباعي بمد
قد زيد قبل لام اعلالا فقد ، ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
وفعل جمعا لفعلة عرف ، ونحو كبرى ولفعلة فعل
وقد يجي جمعه على فعل ، من امثلة جمع الكثرة فعل
وهو مطرد في كل اسم رباعي قد زيد قبل اخره مده
بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة
الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمونث وذلك نحو قذال
وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب
وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته
الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج
وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد
نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن امثلة جمع الكثرة
فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعلى انثى
في الافعل فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة
وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجي جمع فعلة
على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلَه ، وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَه
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على
فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماه وقاض وقضاه
ومنها فعله وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح
اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكمله وساحر وسحره واغنى
المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل مل
فَعْلَى لوصف كقتيل وزمن ، وهالك وميت به قمن
من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل
بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى
وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه
في المعنى من فعل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل
كزمن وزمنى ومن افعل فعلا نحو احمق وحمقى ومن
فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى
لِفُعْلٍ اسما صح لاما فِعَلَه ، والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قَلَّلَه
من امثلة جمع الكثرة فعله وهو جمع لفعل اسما صحيح
اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة وقد
يحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقردة او على فعل نحو غرد وغردة ه
وفُعَّلٌ لفاعل وفاعلة ، وصفين نحو عاذل وعاذلة
ومثله الفُعَّالُ فيما ذُكِّرا ، وذان في المعل لاما ندرا
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح
الاخر على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وصائم وصوم
وضاربة وضرب وصائمة وصوم ومنها فعال وهو
مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام

وقائم

وقائم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل اللام نحو غاز
وغزى وغزاء وسار وسرى وسراء فُعْلٌ وفُعْلَةٌ فِعالٌ لهما
وقل فيما عينه اليا منهما ، من امثلة جمع الكثرة فعال
وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو كعب وكعاب وثوب
وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب
وصعبة وصعاب وقل فيما عينه يا منهما نحو ضيف
وضياف وضيعة وضياع وفَعَلٌ ايضا له فِعالُ
ما لم يكن في لامه اعتلال ، او يك مضعفا ومثل فَعَل
ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبل اي اطرد ايضا فعال في فعل
وفعلة ما لم يعتل لاميهما او يضعفا نحو جبل وجبال
وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد
ايضا فعال في فعل وفعل نحو ذيب وذياب ورمح ورماح
واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل ، ، ،
وفي فعيل وصف فاعل ورد ، كذاك في انثاه ايضا اطرد
واطرد ايضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل
مقترنة بالتا او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام
ومريضة ومراض ومريض ومراض وشاع في وصف على فعلانا
او انثييه او على فعلانا ، ومثله فعلانة والزمه في
نحو طويل وطويلة تفي اي واطرد ايضا مجيء فعال
جمعا لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى
نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانة
وندام وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان او على
فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم

فعال في كل وصف على فعل او فعيلة بعتل العين نحو طويلة وطوال وطويل وطوال وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد، في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال بفعلان حصل، وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول ايضا في اسم على فعل بفتح الفا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الفا نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفا نحو جند وجنود وبرد وبرود وحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود قيل ونبه كونه غير مطرد فيه من قوله وفعل له ولم يقيد ما اطرد واشار بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان في جمع ما عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر

وذكران

وذكران وحمل وحملان ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا، وناب عنه افعلا في المعتل لاما ومضعف وغير ذاك قل من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلا نحو عاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وينوب عن فعلا في المضعف والمعتل افعلا جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصبا وهين واهونا فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع نحو كاهل، وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في الفارس مع ما ماثله من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلا نحو قاصعا وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وبفعائل اجمعن فعالة، وشبهه ذا تا او مزالة من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو جمع لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره مونثا بالتا نحو سحابة وسحائب

عف

ورسالة ورسايل وكناسة وكنايس وصحيفة وصحايف
وحلوبة وحلايب او مجردا منها نحو شمال وشمايل
وعقاب وعقايب وعجوز وعجاير وبالفعالي والفعالى جمعا
صحرا والعذرا والقيس اتبعا من امثلة جمع الكثرة فعالى
وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلا اسما كصحرا وصحارى
وصحاري او صفة كعذرا وعذارى وعذارا
واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب
من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره
يا مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي
وبرادي ولا يقال بصري وبصاري وبفعالل وشبهه انطقا
في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا من غير ما مضى ومن خماسي
جرد الاخر انف بالقياس والرابع الشبيه بالمزيد قد
يحذف دون ما به تم العدد وزايد العادي الرباعي احذفه ما
لم يكن لينا اثره اللذ ختما من امثلة جمع الكثرة فعالل
وشبهه وهو كل اسم ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع
بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع شبهه على كل
رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضى من
الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر ونحوه مما سبق ذكره
واشار بقوله ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس
الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا
ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق

قوله مزيد فيه يعني
حروف الزيادة قوله
سالتمونيها اه

وخوارن

٣٨

وخوارنق في خورنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد
البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة
وابقا خامسه اذا كان رابعه مشبها للحرف الزايد فان
كان من حروف الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج
حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق
وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقا الرابع
نحو خوارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه الزايد
لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل
سفارج ولا يجوز سفارل واشار بقوله وزايد العادي البيت
الى انه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت ذلك
الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطرى
سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان
كان الحرف الزايد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع
الاسم على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير والسين والتا من كمستدع ازل
اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا
والهمز واليا مثله ان سبقا اذا اشتمل الاسم على زيادة
لو بقيت لاختل بنا الجمع الذي هو نهاية ما يرتقي اليه
المجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن
جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزوايد
وابقا البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض
مزية على الاخر والثاني ان لا يكون كذلك والاولى
هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت الذي في اخر

الباب ومثال الاول مستدع فتقول في جمعه مداع فتحذف
السين والتا وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة للدلالة
على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف
النون وتبقى الهمزة من الندد واليا من يلندد لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى كحوافز
ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى
اصلا والالندد واليلندد الخصم يقال رجل الندد
ويلندد اي خصم مثل الالد **واليا لا الواو احذف ان جمعت**
كحيزبون فهو حكم حتما اي اذا اشتمل الاسم على
زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه صيغة الجمع
وحذف الاخر لا يتاتى معه ذلك حذف ما يتاتى معه وابقي
الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقى
الواو وتقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت
الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف
اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز
وخيروا في زائدي سرندا، وكلما ضاهاه كالعلندا
يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت
بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف الالف وابقا
النون وسرادي بحذف النون وابقا الالف وكذلك في
علندى فتقول علاند وعلادي ومثلها حبنطى فتقول
حبانط وحباطي لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق
بسفرجل ولا مزية لاحداهما على الاخرى وهذا شان كل زائدين زيدتا
للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداة والعلندى

بالفتح

بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم
والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين
وامراة حبنطاة

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا، صغرته نحو قذي في قذى
فعيعل مع فعيعيل لما، فاق كجعل درهم دريهما
اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد
ثانيه يا ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا
فتقول في فلس فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا
فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد اليا فتقول في درهم
دريهم وفي عصفور عصيفير وامثلة التصغير ثلاثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل **وما به لمنتهى الجمع وصل**
به الى امثلة التصغير صل اي اذا كان الاسم مما يصغر
على فعيعل او فعيعيل توصل الى تصغيره بما سبق انه
يتوصل الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف
اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول في
مستدع مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع
وتقول في علندى عليند وان شئت عليدي كما تقول في
الجمع علاند وعلادي **وجائز تعويض يا قبل الطرف**
ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اي يجوز ان يعوض مما حذف
في التصغير والتكسير يا قبل الاخر فتقول في سفرجل
سفيريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط
وحائد عن القياس كلما، خالف في البابين حكما رسما
اي قد يجي كل من التصغير والتكسير على غير لفظ

واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب
المغيربان وفي عشية عشيشية وقولهم في جمع رهط
اراهط وفي باطل اباطيل لتلو يا التصغير من قبل علم
تانيث او مدته الفتح انحتم، كذاك ما مدة افعال سبق
او مد سكران وما به التحق اي يجب فتح ما ولي يا التصغير
ان ولينها تا التانيث او الفه المقصورة او الممدودة او
الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مونثه فعلا فتقول
في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى وفي حمرا حميرا وفي
اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من
غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر بعد يا
التصغير فتقلب الالف يا فتقول في سرحان سريحين
كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد يا التصغير
في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعرب فتقول في درهم
دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب
حرك حركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليسا ومررت بفليس
والف التانيث حيث مدا، وتاوه منفصلين عدا
كذا المزيد اخر النسب، وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا، من بعد اربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على، تثنية او جمع تصحيح جلا
لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتا
التانيث ولا بزيادة يا النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز
المركب ولا بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف
فصاعدا ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح

ومعنى

ومعنى كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر بقاوها مفصولة
عن يا التصغير بحرفين اصليين فتقول في جدبا جديبا
وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري وفي عبد
الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك وفي زعفران زعيفران
وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات
والف التانيث ذو القصر متى، زاد على اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير، بين الحبيرى فادر والحبير
اي انه اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا
وجب حذفها في التصغير لان بقاها يخرج البنا عن مثال
فعيعل او فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى
لغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز
حذف المدة المزيدة وابقا الف التانيث وابقا
المدة فتقول حبيرا او حبير واردد لاصل ثانيا لينا قلب
فقيمة صير قويمة تصب، وشذ في عيد عييد وحتم
للجمع من ذا ما لتصغير علم، والالف الثاني المزيد يجعل
واوا كذا ما الاصل فيه يجهل اي اذا كان ثاني الاسم المصغر
من حروف اللين وجب رده الى اصله فان كان اصله
الواو قلبت واوا فتقول في قيمة قويمة وفي باب بويب
واذا كان اصله اليا قلبت يا فتقول في موقن ميقن
وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد والقياس
عويد بقلب اليا واوا لانها اصله لانها من عاد يعود
فان كان ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة
الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب

عدا
لغيغيز
وفي لغيزى
لغيغيز

وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرناه كالتصغير فتقول
في باب ابوابه وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب
وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما
المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا
النوع من الاسما فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن
التا او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان
ثنائيا مجردا عن التا او ملتبسا بها رد اليه في التصغير
ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفة شفيهة
وفي عدة وعيدة وفي ما سمي به موي وان كان
على ثلاثة احرف وثالثه غير تا التانيث صغر على
لفظه ولم يرد اليه شي فتقول في شاك السلاح شو يك
ومن بترخيم تصغير اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطف
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة
عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه
فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان
المسمى به مذكرا جرد عن التا فان كان مونثا الحق تا
التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد
وفي حبلى حبيلة وفي سوداء سويدة وان كانت
اصوله على اربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس
قريطس وفي عصفور عصيفر واختم تا التانيث ما صغرت من
مونث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر
لحاق فيما ثلاثيا كثر نا
اذا صغر الثلاثي المونث

الخالي

الخالي من علامة التانيث لحقته التا عند امن اللبس
وشذ حذفها فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة
وفي يد يدية فان خيف لبس لم تلحقه التا فتقول
في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تا اذ لو
قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير
شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وربما شذ
فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب
وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ
ايضا لحاق التا فيما زاد على ثلاثة احرف قالوا في
قدام قديديمة وصغروا شذوذا الذي التي
وذا مع الفروع منها تا وتي التصغير من خواص الاسما
المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي
وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا وفي التي
اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

ياكيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب
اذا اريد اضافة شي الى بلد او قبيلة او نحو ذلك
جعل اخره يا مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في
النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد
احمدي ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن
يعني انه اذا كان اخر الاسم ياكيا الكرسي في كونها
مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب
حذفها وجعل يا النسب موضعها فيقال في النسب

الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وكذلك اذا
كان اخر الاسم تا التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في
مكة مكي ومثل تا التانيث في وجوب الحذف للنسب الف
التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبا
او رابعة متحركا ثانى ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت دي
رابعة ساكنا ثانى ما هي فيه كحبلى جاز فيها وجهان له
احدهما الحذف وهو المختار فتقول في حبلى حبلي والثاني قلبها واوا كحبلوي

لشبهها الملحق والاصلي ما ، لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل ، كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا احق من ، قلب وحتم قلب ثالث يعن

يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب
الحذف اذا كانت خامسة كحبركي وحبركى وجواز الحذف
والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن
المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية
فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وقنوي وان كانت
رابعة قلبت ايضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول ل
هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى اي
يختار يقال اعتميت الشي اي اخترته وان كانت خامسة
فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك
اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك
يا المنقوص الخ الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت
ياوه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي
في شجي وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاضى

وقد

وقد تقلب واوا نحو قاضوي واذا كانت خامسة فصاعدا
وجب حذفها كمعتدي في معتدى ومستعلي في مستعل والحركي
القراد والانثى حبركاة والعلقي نبت الواحدة علقاة
يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها
نحو شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعل الخ الى انه
اذا نسب الى ما قبل اخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة
بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال
في نمر نمري وفي دول دولي وفي ابل ابلي ٣

~~واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل~~

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم يا مشددة مسبوقة باكثر
من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي
شافعي وفي مرمي مرمي واشار هنا الى انه اذا كانت
احدى اليايين اصلا والاخرى زائدة فمن العرب من
يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقى الاصلية ويقلبها
واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار
اللغة الاولى وهي الحذف سوا كانتا زائدتين ام لا
فتقول في الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي

ونحو حي فتح ثانيه يجب ، واردده واوا ان يكن عنه قلب

قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين
واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم
يحذف من الاسم في النسب شي بل يفتح ثانيه ويقلب
ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس بدلا عن واو لم يغير
وان كان بدلا منه واو قلبه واوا فتقول في حي حيوي

وقيل في المرمي مرموي ، واختير في استعمالهم مرمي صح

واول ذا القلب انفتاحا وفعل ، وفعل عينهما افتح وفعل

لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت
وعلم التثنية احذف للنسب ، ومثله الذي جمع تصحيح وجب
حذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تثنية او جمع
تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا
والياء جرا ونصبا قلت زيدي وتقول فيمن اسمه
زيدون اذا اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه
هندات هندي وتالثا من نحو طيب حذف
وشذ طائي مقولا بالالف قد سبق انه يجب كسر ما قبل
يا النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب
ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول
في طيب طيبي وقياس النسب الى طي طيئي لكن
تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء الفا فلو كانت
الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هبيخي في
هبيخ والهبيخ الغلام الممتلئ والانثى هبيخة
وفعلي في فعيلة التزم ، وفعلي في فعيلة حتم
يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف
يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سياتي
فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى فعيلة
فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني
والحقوا معل لام عريا ، من المثالين بما التا اولبا
يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتل
اللام فحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه
وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي

كما

كما تقول في امية اموي فان كان فعيل او فعيل صحيح
اللام لم يحذف منهما شيء فتقول في عقيل عقيلي
وفي عقيل عقيلي وتمموا ما كان كالطويلة
وهكذا ما كان كالجليلة يعني ان ما كان على فعيلة
وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه في النسب
فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذا
ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول في
قليلة قليلي وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان في تثنية له انتسب حكم همزة الممدود في النسب
كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت
واوا نحو حمراوي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او
بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علباءي
وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصلا فا
لتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجا ولثان تمما ، اضافة مبدوءة بابن او اب
او ماله التعريف بالثاني وجب ، فيما سوى هذا انسبن للاول
ما لم يخف لبس كعبد الاشهلي اذا انسب الى الاسم المركب
فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه
والحق صدره ياء النسب فتقول في تابط شرا تابطي وفي
بعلبك بعلي وان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره
ابنا او ابا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه
ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري
وفي غلام زيد زيدي فان لم يكن كذلك فان لم يخف

بس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فنقول
في امرىء القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب
الى عجزه فنقول في عبد الاشهل وفي عبد القيس اشهلي وقيسي
واجبر برد اللام ما منه حذف ، جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح او في التثنية ، وحق مجبور بهذي توفية
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلو اما ان تكون
لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية
او لا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب
الرد وتركه فنقول في يد وابن يدوي وبنوي وابني
ويدي لقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد علما للمذكر
يدون وان كانت مستحقة الرد في جمع التصحيح او
التثنية وجب ردها في النسب فنقول في اب واخ واخت
ابوي واخوي لقولهم اخوان وابوان واخوات
وباخ اختا وبابن بنتا ، الحق ويونس ابى حذف التا
مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت
في النسب باخ وابن فتحذف منهما تا التانيث ويرد اليهما
المحذوف فيقال اخوي وبنوي فتحذف كما فعلت ذلك
باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما
فنقول اختي وبنتي وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذو لين كلا ولائي اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له
فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا
معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فنقول في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه

فنقول

فنقول في لولوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت
وابدلت الثانية همزة فنقول في رجل اسمه لا لائي
ويجوز قلب الهمزة واوا فنقول لاوي
وان يكن كشية ما الفا عدم ، فجبره وفتح عينه التزم
اذا نسب الى اسم محذوف الفا فلا يخلو اما ان تكون
صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه
المحذوف فنقول في عدة وصفة عدي وصفي وان
كان معتلها وجب الرد ووجب ايضا عند سيبويه فتح
عينه فنقول في شية وشوي ، والواحد اذكر ناسبا للجمع
ان لم يشابه واحدا بالوضع اذا نسب الى جمع باق على
جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى
الفرائض فرضي هذا اذا لم يكن جاريا مجرى العلم فان
جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فنقول في
انصار انصاري وكذا ان كان علما فنقول في انمار انماري
ومع فاعل وفعال فعل ، في نسب اغنى عن اليا فقبل
يستغنى غالبا في النسب عن ياءيه ببناء الاسم على فاعل
بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب
لبن وبنائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز
وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله
تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى
عن يا النسب ايضا ببنائه على فعل بمعنى صاحب ايضا
طعام ولباس كذا نحو رجل طعم ولبس وانشد سيبويه
ولست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر

اي وكنتني نهاري اي عامل بالنهار وغير ما اسلفته مقررا
على الذي ينقل منه اقتصر كلما جا من المنسوب بخلاف ما سبق
ذكره وتقريره فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس
عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري
والى مرو مروزي **الوقف**

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا
بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت
زيدا وما فتحته لغير اعراب كقولك في ايها وويها ايها
وويها فان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة
حذف وسكن ما قبله كقولك في جا زيد ومررت بزيد
جا زيد ومررت بزيد واحذف لوقف في سوى اضطرار
صلة غير الفتح في الاضمار ، واشبهت اذا منونا نصب
فالفا في الوقف نونها قلب اذا وقف على ها الضمير فان
كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت
صلتها ووقفت على الها ساكنة الا في الضرورة وان كانت
مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم يحذف ه
وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في
الوقف وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعل
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ، نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا
ابدل من تنوينه الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا
فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين

او

او الفا كما سياتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز
الوقف عليه باثبات اليا كقراة ابن كثير ولكل قوم هادي
فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من
ارى او الفا كيف علما لم يقف الا باثبات اليا فتقول هذا
مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي نحو مر لزوم رد
اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا
ثبتت ياوه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا
او مجرورا جاز اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود
نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وغيرها التانيث من محرك
سكنه او قف رايم التحرك ، او اشمم الضمة او قف مضعفا
ما ليس همزا او عليلا ان قفا ، محركا وحركات انقلا
لساكن تحريكه لن يحظلا اذا اريد الوقف على الاسم
المحرك الاخر فلا يخلو اخره من ان يكون ها التانيث
او غيرها فان كان اخره ها التانيث وجب الوقف عليها
بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه
وان كان اخره غير ها التانيث ففي الوقف عليه خمسة
اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل
فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي
والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف
الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف
بالتضعيف الا يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا
كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه
الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكنا امتنع

التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف
الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان تكون
ما قبل الاخير ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورايت
الضرب ومررت بالضرب وان كان ما قبل الاخر محركا
لم يوقف عليه بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل
الحركة كالالف نحو باب ونقل فتح من سوى المهموز لا
يراه بصري وكوفي نقلا مذهب الكوفيين انه يجوز
الوقف بالنقل سوا كان الحركة فتحة او ضمة او كسرة
وسوا كان الاخر مهموزا او غير مهموز افنقول عندهم
هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف
على الضرب وهذا الردا ورايت الردا ومررت بالردا
ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة
فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رايت الردا
ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب ب
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع
يعني انه اذا ادى النقل الى تصيير الكلمة على بنا غير
موجود في كلامهم امتنع ذلك الا اذا كان الاخر همزة
فيجوز فعلى هذا امتنع هذا العلم في الوقف على العلم
لان فعلا مفقود في كلامهم ويجوز هذا الردا لان الاخر همزة ة
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهاه وغير ذين بالعكس انتهى
اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف
عليه بالتا نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا

فلا

فلا يخلوا اما ان تكون ما قبلها ساكنا صحيحا اولا فان
كان ساكنا صحيحا وقف عليها بالتا نحو بنت واخت
وان كان غير ذلك وقف عليها بالها نحو فاطمة وحمزة
وفتاة وان كان جمعا او شبهه وقف بالتا نحو هندات
وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتا نحو فاطمت
وعلى جمع التصحيح وشبهه بالها نحو هندات وهيهاه
وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
يجوز الوقف بها السكت على كل فعل حذف اخره للجزم او
الوقف كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم
ذلك الا اذا كان الفعل الذي قد حذف اخره قد بقي على
حرف واحد او على حرفين احدهما زايد فالاول كقولك
في ع وق عه وقه والثاني في قولك لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضا ما اقتضا
اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو
عم تسيل وبم جيت واقتضا ما اقتضا زيد واذا وقف
عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما
فان كان حرفا جاز الحاقها السكت نحو عمه وفيمه وان كان
اسما وجب الحاقها نحو اقتضا مه ومجي مه
ووصل ذا الها اجز بكل ما حرك تحريك بنا لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ادیم شذ في المدام استحسنا
يجوز الوقف بها السكت على كل متحرك حركة بنا لازمة

لاتشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه ولا يوقف بها على ما
حركته اعرابية نحو جا زيد ولا على ما حركته مشبهة بالحركة
الاعرابية كحركة الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة
نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيد واسم
لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته
البنائية غير دايمة كقولهم في من عل من عله والحقه
الحاقها بما حركته دايمة وربما اعطي لفظ الوصل ما
للوقف نثرا وفشى منتظما قد يعطى الوصل حكم الوقف
وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه في النثر قوله
تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله ، مثل الحريق
وافق القصبا فضعف البا وهي موصولة بحرف الاطلاق
وهو الالف الامـالـة ، الالف المبدل من يا في طرف
امل كذا الواقع منه اليا خلف ، دون مزيد او شذوذ ولما
تليه ها التانيث ما الها عدما الامالة عبارة عن ان ينحى
بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا وتمال الالف اذا
كانت طرفا بدلا من يا او صايرة الى اليا دون زيادة
او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانها
تصير يا في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دونه
مزيد او شذ وحما تصير يا بسبب زيادة التصغير نحو
قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفى اذا اضيف
الى يا المتكلم قفي واشار بقوله ولما تليه ها التانيث
ما الها عدما الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة
تمال وان وليها ها التانيث كفتاة وهكذا بدل عين الفعل ان

بدل

يول الى فلت كماضي خف ودنا اي كما تمال الالف المتطرفة كما
سبق تمال الواقعة بدلا من عين فعل تصير عند اسناده
الى تا الضمير على وزن فلت بكسر الفا سوا كان العين
واوا كخاف او يا كباع وكدان فيجوز امالتها كقولك خفت
ودنت وبعت فان كان الفعل تصير عند اسناده الى التا
على وزن فلت بضم الفا امتنعت الامالة نحو قال وجال
فلا امالة كقولك جلت وقلت كذاك تالي اليا والفصل اغتفر
بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك تمال الالف الواقعة بعد
اليا متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو سيار
او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما
ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بيننا
كذاك ما يليه كسر او يلي ، تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ، فدرهماك من يملن لن يصد
اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد
حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما [او ليهما ع]
ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو
يريد ان يضربها وكذا تمال ما فصل فيها الها بين الحرفين
اللذين وقعا بعد الكسرة اولهما ساكن نحو هذا درهماك [ك]
وحرف الاستعلا يكف مظهرا ، من كسر او يا وكذا تكف را
اذ كان ما يكف بعد متصل ، او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر ، او يسكن اثر الكسر كالمطواع [مر]
حروف الاستعلا سبعة وهي الخا والصاد والضاد والطا
والظا والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا

كان سببها كسرة ظاهرة او يا موجودة ووقع حرف الاستعلا
بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او منفصلا بحرف كنافخ
وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلا
في منع الامالة يعطى للرا التي ليست مكسورة وهي المضمومة
نحو هذا اعذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف
المكسورة على ما سياتي ان شا الله تعالى واشار بقوله
كذا اذا اقدم البيت الى ان حرف الاستعلا المتقدم تكف
سبب الامالة ما لم تكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا
يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح
وكف مستعلى ورا ينكف ، بكسر را كغارما لا اجفو
يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلا والرا التي ليست
مكسورة مع الرا المكسورة غلبتهما الرا المكسورة واميلت
الالف لاجلها فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم
منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل
الرا المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو
حرف الاستعلا والرا التي ليست بمكسورة فامالتها
مع عدم المقتضي لتركها اولى واحرى
ولا تمل لسبب لم يتصل ، والكف قد يوجبه ما ينفصل
اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه
قد يؤثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد
وقد امالوا لتناسب بلا ، داع سواه كعمادا وتلا
قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها
مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو

عماد

عماد المناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة الف تلا كذلك
ولا تمل ما لم ينل تمكنا ، دون سماع غير ها وغير نا
الامالة من خواص الاسما المتمكنة فلا يمال غير المتمكن
الاسماعا الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد
ان يضربها ومر بنا والفتح قبل كسر را في طرف
امل كللايسر مل تكف الكلف ، كذا الذي تليه ها التانيث في كذا الذي
وقف اذا ما كان غير الف تمال الفتحة قبل الرا المكسورة
وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر ومل وكذلك تمال ما وليه
ها التانيث من نحو قيمة ونعمة التصريف
حرف وشبهه من الصرف بري ، وما سواهما بتصريف حري
التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية
الكلمة العربية ومالحروفها من اصالة وزيادة وصحة
واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسما المتمكنة ولا فعال
واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها
وليس ادنى من ثلاثي يرى ، قابل تصريف سوى ما غير
يعني انه لا يقبل التصريف من الاسما والافعال ما كان
على حرف واحد او على حرفين الا ان يكون محذوفا منه
فاقل ما يبنى عليه الاسما المتمكنة والافعال ثلاثة احرف
ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل ومر الحروف زيدا
ومنتهى اسم خمس ان يجردا ، وان يزد فيه فما سبعا عدا
الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد
فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ بالزيادة د ه
سبعة احرف نحو اخرنجام واستهيياب والمجرد عن الزيادة

هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما
ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غايته
كسفرجل وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تمم
العين في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحاصله ان الا سم
الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه
وعلى كل من هذه التقادير فاما ان يكون مضموم الثاني
او مفتوحه او مكسوره او ساكنه فيخرج من هذا ابنا
عشر بنا حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو
قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب
ونحو فلس وفرس وعضد وكتف
وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل
يعني ان هذه الابنية الاثني عشر بنا اهمل منها بنتان
والاخر قليل فالاول لما كان على وزن فعل بكسر الاول
وضم الثاني وهذا بنا من المص على عدم اثبات حبك
والثاني ما كان على وزن فعل بضم الاول وكسر الثاني
كدئل وانما قل ذلك في الاسما لانهم قصدوا اختصاص
هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وفتل
وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمنت
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا
الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم
الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر
ما ينتهي في الزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة
اوزان ثلاثة لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فعل

بفتح

لفعل الفاعل وواحد م

بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها
كشرف والتي لفعل المفعول فعل بضم الفا وكسر العين
كضمن فلا يكون الفا في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا
قال المص وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت
عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة فتلك الحالة
هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل
الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد
للامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة ده
على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على
ستة كاستخرج وان كان على اربعة احرف صار بالزيادة
على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم
ولاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى
الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فعلل بفتح
اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جعفر والثاني فعلل
بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث
فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم
الرابع فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن
الخامس فعل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه
نحو هزبر السادس فعلل بضم اوله وسكون ثانيه
وفتح ثالثه نحو جخدب وانشا ربعوله وان على الى ابنية
الخماسي وهي اربعة الاول فعلل بفتح اوله وثانيه

وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الي انه اذا جاشي علي خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي وضاعف اللام اذا اصل بقي كراجعفر وقاف فستقي اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فتقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنها باللام فاذا قيل ما وزن ضرب قيل فعل وما وزن زيد قيل فعل وما وزن جعفر قيل فعلل وما وزن فستق قيل فعلل فتكرر اللام علي حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب قيل فاعل وما وزن جوهر قيل فوعل وما وزن مستخرج قيل مستفعل هذا اذا لم يكن الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر به عن

ذلك

ذلك الاصل وهو المراد بقوله وان يكن الزائد ضعف اصلي فاجعل له في الوزن ما للاصلي فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولي لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتل فعل ووزن كرم فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان تعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول وزن اغدودن افعودل ولا وزن قتل فعتل ولا وزن كرم فعرل واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاوه وعينه ولم يكن احد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم علي حروفه بانها كلها اصول واذا صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة كف ولم واختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا يكون الكاف واللام زائدتين وقيل اللام زائدة وكذلك الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف والف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين اذا صحب الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وغضبا فان صحب اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالي ولما بدل من اصل كقال وباع واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يويو ووعوعا اي كذلك ان صحب اليا والواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم

بزيادتهما الا في الثنائي المكرر فالاول كصرصر وسمسم وعجوز والثاني
كيويو لها بزيد يخلد ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فالواو
والياء في الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان
وهكذا الهمز وميم سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا
اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة
احرف اصول كاحمر ومكرم فان سبقتا اصليين حكم باصالتهما
كابل ومهد كذاك همز آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف
اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف
تقدمها اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم
الالف حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في
الاول بدل من الواو وفي الثاني بدل من يا وكذلك اذا تقدم
على الالف حرف واحد كماء وداء والنون في الاخر كالهمز وفي
نحو غضنفر اصالة كفي النون اذا وقعت اخرا بعد الالف
فان تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة كما حكم على
الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران فان
لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان ويحكم ايضا على
النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر
والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة
تزاد التاء اذا كانت للتأنيث كقائمة او للمضارعة نحو انت تفعل او
مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج واستخرج ج
او المطاوعة فعل نحو علمته فتعلم او تفعلل كدحرجته فتدحرج
والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره
تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان

ما

١٩١

ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام
للوقف نحو لم تره والجزم نحو لم يره وكل مبني على حركة نحو كيفه
الا ما قطع عن الاضافة كقبل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب واطرد ايضا زيادة
اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت
اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي جمعها قولك
سألتمونيها خالية مما قيدت به زيادتها فاحكم باصالته
الا ان تقوم على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمأل في قولهم
شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل
في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك
فصل في احكام همزة الوصل للوصل همز سابق لا يثبت
الا اذا ابتدي به كاستثبتوا لا يبدأ بالساكن كما لا يوقف على
متحرك فاذا كان اول الكلمة ساكنا وجب الاتيان بهمزة
متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة
وصل وشأنها انها تثبت في الابتدا وتسقط في الدرج نحو استثبتوا
امر الجماعة بالاستثبات وهو لفعل ماض احتوى على
اكثر من اربعة نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا
امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا لما كان الفعل اصلا في التصريف اختص
بكثرة مجيء اوله ساكنا فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض
احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاثبات في اوله بهمزة
الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج
وانطلق والمصدر نحو استخراج وانطلاق وكذلك تجب الهمزة

في امر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ
وفي اسماءات ابن اثم سمع ما وانثين وامرء وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل
لم تحفظ همزة الوصل في الاسما التي ليست مصادر لفعل زايد
على اربعة الا في عشرة اسما اسم واست وابن وابنم واثنين
وامرئ وابنة واثنتين وامراة وايمن في القسم ولم تحفظ
في الحرف الا في ال ولما كانت هذه الهمزة مع ال مفتوحة
وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة
الاستفهام لئلا تلتبس الاستفهام بالخبر بل وجب ابدال
همزة الوصل الفا نحو الامير قايم او تسهيلها ومنه قوله
الحق ان دار الرباب تباعدت ، او انبت حبل ان قلبك طاير
الابدال ، احرف الابدال هدات موطيا ، فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد وفي ، فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي
هذا الباب عقده المص لبيان الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شايعا وهي تسعة احرف جمعها المص رحمه الله في
قوله هدات موطيا ومعنى هدات سكنت وموطيا اسم فاعل
من اوطات الرحل اذا جعلته واطيا لكنه خفف همزته
بابدالها يا لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف
فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المص له وذلك
كقولهم في اضطجع الطجع وفي اصيلان اصيلال فتبدل
الهمزة من كل واو ويا متطرفة وقعت بعد الف زايدة
نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل
اليا والواو غير زايدة لم تبدل نحو اية وراية وكذلك ان لم

تتطرف

تتطرف اليا والواو كتبايْن وتعاون واشار بقوله وفي فاعل
ما اعل عينا ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من اليا والواو
قياسا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعتلت في
فعله نحو قايل وبايع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا
على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قايل
وبايع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل
صحت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين
والمد زيد ثالثا في الواحد ، همزا يرى في مثل كالقلايد
اي تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل
ان كانت مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة
وصحايف وعجوز وعجايز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو
قسورة وقساورة وهكذا ان كانت مدته غير زايدة نحو
مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ
ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصايب
كذاك ثاني لينين اكتنفا ، مد مفاعل كجمع نيفا
اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما
مدة مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف
بابدال اليا الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوايل
فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما
همزة كطواويس ولهذا قيد المص رحمه الله ذلك بمدة مفاعل
وافتح ورد الهمز يا فيما اعل ، لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد ، في بدء غير شبه ووفي الاشد
قد سبق انه يجب ابدال المدة الزايدة في الواحد همزة اذا

وقع بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط
الف مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة
نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين
النوعين فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها
يا فمثال الاول قضية وقضايا واصله قضائي بابدال المدة
الواحدة همزة كما فعل في صحيفة وصحائف فابدلوا
كسرة الهمزة فتحة فتحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار قضاا فابدلت الهمزة يا فصار قضايا ومثال الثاني
زاوية وزوايا واصله زوائي بابدال الواو الواقعة بعد
الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة
تخفيفا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا
الهمزة يا فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل
واوا الى انه انما تبدل الهمزة يا اذا لم تكن اللام واوا سلمت
في المفرد كما مثل فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد
لم تقلب الهمزة يا بل تقلب واوا ليشاكل الجمع واحده في
ظهور الواو وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد الف
هراوه وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى اصله هرائو كصحائف
وصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة فقلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا
بيت الهمزة واوا فصار هراوا واشار بقوله وهمزا اول الواوين
رد الى انه يجب رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم
تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصلة
والاصل وواصل بواوين الاولى فا الكلمة والثانية بدل

من

من الف فاعل فان كانت الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب
الابدال نحو ووفي وووري ومدا ابدل ثاني الهمزين من
كلمة ان يسكن كآثر وائتمن، ان يفتح اثر ضم او فتح قلب
واوا ويا اثر كسر ينقلب، ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم
واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم، فذاك يا مطلقا جا واوم
ونحوه وجهين في ثانيه ام، اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب
التخفيف ان لم يكونا في موضع العين نحو سآل ورآس ثم
ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية
مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت
الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوثر
وان كانت كسرة ابدلت يا نحو ايثار وهذا هو المراد بقوله
ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها
فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول
نحو اوادم في جمع ادم واصله اادم والثاني اويدم تصغير
ادم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب
واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت يا نحو ايم
وهو مثال اصبع من ام واصله اامم فنقلت حركة الميم
الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم فصار
اام فقلبت الهمزة الثانية يا فصار ايم وهذا هو المراد
بقوله ويا اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا كذا
الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب يا مطلقا
اي سوا كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فالاول نحو أئنه مضارع ان واصله أأنن فخففت بابدال الثانية

من جنس حركتها فصار آئِن وقد تحقق نحو ائن بهمزتين ولم تعامل
بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال
والتصحيح والثاني نحو ايم وهو مثال اصبع من أمّ واصله
إأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية وادغمت
الميم في الميم ام ثم خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس
حركتها فصار ايم والثالث نحو أَيِنّ اصله أأْنِنُ لانه مضارع
انّ اي جعلته يَئِنّ فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال
ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار ايِنّ واشار بقوله ومانضم
واوا اصر الى انه اذا كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سوا
انفتحت الاولى او انكسرت او انضمت فالاول نحو أُوَبّ جمع ابّ
وهو المرعى اصله أأبُب لانه وزن افعل فنقلت حركة عينه الى فائه
ثم ادغمت فصارت أأُبّ ثم خففت ثاني الهمزتين بابدالها من جنس
حركتها فصار اوبّ والثاني نحو إوُمّ مثال اصبع من ام والثالث
أُوُمّ مثال أُبلم من امّ واشار بقوله مالم يكن لفظا اتم فذاك
يا مطلقا الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا
اذا لم يكن طرفا فان كانت طرفا صيرت يا مطلقا سوا انضمت
الاولى او انفتحت او انكسرت فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأْيًا
واصله قرأأ ثم تقلب الهمزة يا فتصير قرأيٌ فتحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فتصير قرأا وتقول في مثال زبرج من قرأ قِرْئِيٍ
واصله قرأأ ثم تقلب الهمزة يا فيصير قرأيٍ كالمنقوص وتقول
في مثال برثن من قرأ قرؤؤ واصله قرأأ ثم تقلب الهمزة يا
فيصير ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى كسرة فتصير
القرئي مثل مولي واشار بقوله واوم ونحوه وجهين في

ثانية

فصارح

قرايي ح

ثانية ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها
وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان الابدال
والتحقيق وذلك نحو اؤم مضارع ام فان شئت ابدلت وقلت
اوم وان شئت حققت فقلت اؤم وكذا ما كان نحو اؤم من كون
اولى همزتيه للمتكلم وان كسرت ثانيتهما يجوز في الثانية
منهما الابدال والتحقيق نحو ائن مضارع انّ فان شئت
ابدلت فتقول اين وان شئت حققت فقلت ائن

ويا اقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا راوا
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها يا كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها يا التصغير
كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو
ذا افعلا الى اخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا يا اذا تطرفت
بعد كسرة او بعد يا التصغير او وقعت قبل تا التانيث او قبل
زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رضي وقوي
اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو
يا والثاني نحو جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما الاخرى بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا والثالث نحو شجية اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغر
اصله شجيوة لانه من الشجو والرابع نحو غزيان وهو مثال
ظربان من الغزو واشار بقوله ذا ايضا راوا في مصدر المعتل
عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ايضا يا في مصدر كل فعل معتل

ح

عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام فاعتلت
الواو في المصدر حملا له على فعله فلو صحت الواو في الفعل
لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذلك تصح
اذا لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا
وجمع ذي عين اعل او سكن ، فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها يا ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو
ديار وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو يا في الجمع
لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد
اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب
وصححوا فعلة وفي فعل ، وجهان والاعلال اولى كالحيل
اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده
او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو
عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة ومن هاهنا يعلم
انها تعتل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقديره لانه
حكم على فعله بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح
والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم
وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب
والواو لاما بعد فتح يا انقلب ، كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ، ويا كموقن بذا لها اعترف
اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت يا نحو اعطيت
اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو
في الماضي يا حملا على المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المفعول

نحو

نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك يرضيان
اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه بعد الفتحة يا حملا
لبنا المفعول على بنا الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب ابدال
واو بعد ضم من الف معناه انه يجب ان يبدل من الالف واو اذا
وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله
ويا كموقن بذا لها اعترف معناه ان اليا اذا سكنت في مفرد
بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر واصلهما ميقن وميسر
لانهما من اليقين واليسر فلو تحركت اليا لم تعل نحو هيام . . . .
ويكسر المضموم في جمع كما ، يقال هيم عند جمع اهيما جمع فعلا
وافعل على فعل بضم الفا وسكون العين كما سبق من التكسير كحمرا
واحمر وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع باليا قلبت
الضمة كسرة لتصح اليا نحو هيما وهيم وبيضا وبيض ولم
يقلبوا اليا واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع
وواوا اثر الضم رد اليا متى ، الفي لام فعل او من قبل تا
كتابان من رمى كمقدرة ، كذا اذا كسبعان صيره
اذا وقعت اليا لام فعل او من قبل تا التانيث او زيادتي فعلان
وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول
كقضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمى اسما على وزن
مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما
على وزن سبعان فانك تقول رموان فقلبت اليا واوا في هذه
المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها وان تكن عينا لفعلى وصفا
فذاك بالوجهين عنهم يلفى اذا وقعت اليا عينا لصفة
على وزن فعلى جاز فيه وجهان احدهما قلب الضمة كسرة لتصح اليا

والثاني ابقا الضمة فتقلب اليا واوا نحو الضيقي والكيسي والضوقى
والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل
يا كتقوى غالبا جاذا البدل تبدل الواو عن اليا الواقعة لام اسم
على وزن فعلى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى
صفة لم تبدل اليا واوا نحو صديا وخزيا وفي تقوى وتقوى بمعنى
الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله عن اليا عما لم تبدل اليا
فيه واوا وهي لام لاسم على فعلى كقولهم في الرائحة ريا
بالعكس جا لام فعلى وصفا ، وكون قصوى نادرا لا يخفى
اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا يا نحو الدنيا والعليا وشذ
قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى فصل
ان يسكن السابق من واو ويا ، واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما ، وشذ معطى غير ما قد رسما
اذا اجتمعت اليا والواو في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان
سكونهما اصليا ابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك نحو سيد
وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار سيد
وميت فان كانت الواو واليا في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واقد وكذا
ان عرضت اليا او الواو للسكون كقولك في رويه رويه وفي قوي
قوي وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وكذا اليم ابدال اليا واوا
في قولهم عوى الكلب عوة من يا او واو بتحريك اصل ، الفا ابدل
بعد فتح متصل ، ان حرك التالي وان سكن كف ، اعلال غير اللام
وهي لا يكف ، اعلالها بساكن غير الف ، او يا التشديد فيها
قد الف ، اذا وقعت الواو واليا متحركة بعد فتحة قلبتا الفا نحو

قال

قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما هذا
اذا كانت حركتهما اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم
واصلها جيأل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى اليا والواو فصار
جيل وتوم فلو سكن ما بعد اليا او الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح
نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم تكن الساكن بعدهما
الفا او يا مشددة كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون اصله يخشيون
فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها
ساكنة مع الواو الساكنة فصار يخشون وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كاغيد واحولا كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن
افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف
وغيد فهو اغيد وحمل المصدر على فعله نحو عور وهيف وحول
وان يبن تفاعل من افتعل ، والعين واو سلمت ولم تعل
اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاد
لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واويا نحو
اشتوروا فان كانت العين يا وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا
اي تضاربوا بالسيوف وان لحرفين ذا الاعلال استحق
صحح اول وعكس قد يحق اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك
مفتوح ما قبله لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة واحدة اعلالان
فيجب اعلال احدهما وتصحيح الاخر فالاحق منهما بالاعلال الثاني
نحو الحيا والهوى والاصل حيي وهوي فوجد في كل واحد من العين
واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف محل
التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وعين ما اخره قد زيد ما ، يخص الاسم واجب ان يسلما اذا كانت
عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او يا متحركة مفتوحا ما قبلها
وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها الفا بل يجب تصحيحها
وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران وقبل با اقلب ميما النون اذا
كان مسكنا كمن بت انبذا لما كان النطق بالنون الساكنة قبل البا عسرا
وجب قلب النون ميما ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة وقد جمعهما
قولك من بت انبذ اي من قطعك فاقطعه بالكف واطرحه والالف في انبذا
بدل من نون التوكيد الخفيفة فصل لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين ات عين فعل كابن اذا كان عين الفعل يا او واوا متحركة
وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها
نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر اليا وضم الواو فنقلت
حركتهما الى الساكن قبلهما وهو اليا والقاف وكذلك فعل في ابن فاذا
كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق
ما لم يكن فعل تعجب ولا ، كابيض او اهوى بلام عللا اي انما تنقل
حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل للتعجب او مضاعفا
او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما ابين الشي وابين
به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ، ضاهى مضارعا وفيه وسم يعني انه يثبت
للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه
فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع
في زيادته فقط تبيع وهو مثال تفعل من البيع والاصل تبيع بكسر
التا وسكون اليا فتنقل حركة اليا الى اليا فصار تبيع والذي اشبه
المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو

الي

الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة
والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل او لا فان كان منقولا منه
اعل كيزيد والاصل كابيض واسود ومفعل صحح كالمفعال
والف الافعال واستفعال ، ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
وحذفها بالنقل ربما عرض لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق
التصحيح كسواك ومخياط وحمل مفعل عليه لانه بمعناه في المعنى
فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال واشار بقوله والف الافعال
والاستفعال ازل الخ الى ان المصدر اذا كان على افعال واستفعال
وكان معتل العين فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف
المبدلة من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله
اقوام واستقوام فنقلت حركة العين الى الفا وقلبت الواو الفا لمجانسة
الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها
بالتانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التا كقولهم اجاب
اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلاة وما لافعال من الحذف ومن
نقل فمفعول به ايضا قمن ، نحو مبيع ومصون وندر
تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر اذا بني مفعول من الفعل
المعتل العين باليا او الواو وجب فيه ما وجب في افعال واستفعال
من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع ومقول
والاصل مبيوع ومقوول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها
فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول
فصار مبيع ومقول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع ولكن قلبوا
الضمة كسرة لتصح اليا وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب
مصوون والقياس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه يا فيقولون

مبيوع ومخيوط ولهذا قال المص رحمه الله وند رتصحيح ذي الواو وفي
ذي اليا اشتهر وصحح المفعول من نحو عدي ، واعلل ان لم تتحرالاجوا
اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا باليا
او بالواو فان كان معتلا باليا وجب اعلاله بقلب واو مفعول يا وادغما سهما
في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو واليا
وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا ولما
لم يذكر المص رحمه الله هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلا
بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو ومن
عدوله ولهذا قال المص من نحو عدا وشبهه من فعل فمفعول معدي
فان كان الواوي على فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي اي لان اصله
مرضوي من رضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
والتصحيح قليل نحو مرضوي كذاك ذا وجهين جا الفعول من
ذي الواو لام جمع او فرد يعن اذا بني اسم على فعول فان كان
جمعا وكانت لامه واوا جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو
عصي ودلي في جمع عصا ودلو وابو جمع اب ونحو والاعلال اجود
من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان الاعلال
والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل
الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة وشاع نحو نيم في نوم
ونحو نيام شذ وذه نمي اذا كان فعل جمعا لما عينه جاز تصحيحه
واعلاله ان لم يكن قبل لامه الف كقولك في جمع صايم صوم
وصيم وفي نام نوم ونيم فاذا كان قبل اللام الف وجب التصحيح
والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله فما ارق
النيام الا كلامها فصل ذو اللين فاتا في افتعال ابدل

وشذ

وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا اذا بني افتعال وفروعه من كلمة
فاوها حرف لين وجب ابدال حرف اللين تا نحو اتصال واتصل
ومتصل والاصل اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف
اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تا فتقول في افتعل من الاكل
ايتكل ولا يجوز ابدال اليا تا وشذ قولهم اتزر بابدال اليا تا
طاتا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي
اذا وقعت تا الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطا والظا وجب ابداله طا كقوله اصطبر واضطجع
واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع واطتعنوا
واظتلموا فابدل من تا الافتعال طا وان وقعت تا الافتعال بعد
الدال والزاي والذال قلبت دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل
ادتان وازتد واذتكر فاستثقلت التا بعد هذه الاحرف فابدل
دالا وادغمت الدال في الدال فا امر او مضارع من كوعد
احذف وفي كعدة ذاك اطرد وحذف همز افعل استمر في
مضارع وبنيتي متصف اذا كان الفعل الماضي معتل الفا
كوعد وجب حذف الفا في الامر والمضارع والمصدر اذا كان
بالتا وذلك نحو عد يعد وعدة اصله يوعد فان لم يكن المصدر
بالتا لم يجز حذف الفا كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثا
في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك
في اكرم يكرم والاصل يؤكرم فحذفت الهمزة ونحو مكرم ومكرم
والاصل فاكرم ومأكرم ظلت وظلت في ظللت استعمل
وقرن في اقررن وقرن نقلا اذا اسند الفعل الماضي المضاعف
المكسور العين الى تا الضمير او نونه جاز فيه ثلاثة وجوه احدها

التمامه نحو طلت افعل كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل
حركة العين الي الفا نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقا فايه علي حر كتها
نحو ظلت واشار بقوله وقرن في اقررن الي ان الفعل المضارع المضا عف
الذي علي وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه بحذف
عينه بعد نقل حركتها الي الفا وكذا الامر منه وذلك نحو قولك
في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا الي
قراة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن
من قولهم قررت بالمكان اقر حكاه ابن القطاع ثم خففت بالحذف
بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين
الادغام، اول مثلين محركين في كلمة ادغم لاكمثل صفف
وذلل وكلل ولبب، ولا كجسس ولا كاخصص اي
ولا كهيلل وشذ في الل، ونحوه فك بنقل فقبل
اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا
ولم يكن ما هما فيه اسما علي وزن فعل او علي وزن فعل او فعل
او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما
عارضة ولا كان فيه ما حق بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن
وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثاني
كذلل وجدد والثالث ككلل ولمم والرابع كطلل والخامس
كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابي فنقلت حركة الهمزة
الي الصاد وحذفت الهمزة والسابع كهيلل اي اكثر من قول
لا اله الا الله ونحو قردد ومهدد فان لم يكن شي من ذلك وجب
الادغام نحو رد وضن اي بخل والاصل ردد وضنن ولبب
واشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل الي انه قد

جا

جا الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فيجعل شاذا يحفظ
ولا يقاس عليه نحو الل السقا اذا تغيرت رايحته ولحت بالرمص
عينه اذا التصقت وحيي افكك وادغم دون حذر
كذاك نحو تتجلى واستتر اشار في هذا البيت الي ما يجوز
فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب
ادغامه والمراد بحيي لما كان المثلان فيه يائين لازما تحريكهما
نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت حركة
احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو
لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى يجوز فيه الفك والاد
غام فمن فك وهو القياس نظر الي ان المثلين مصدران ومن
ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين في
الاخري فيسكن احديهما الثانية فيأتي بهمزة الوصل
توصلا للنطق بالساكن وكذلك قياس تا استتر الفك لسكون
ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الي
الساكن نحو ستر يستر ستارا وما بتاين ابتدي قد يقتصر
فيه علي تا كتبين العبر يقال في تتعلم وتتبين ونحوهما
تعلم وتنزل وتبين بحذف احدي التائين وابقا الاخرى وهو
كثير جدا ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
وفك حيث مدغم فيه سكن، لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي، جزم وشبه الجزم تخيير قفي
اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره
فيجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا
دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل

عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز وجاء
الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله في سورة
الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر في الامر
نحو احلل فان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم
وفك افعل في التعجب التزم ، والتزم الادغام ايضا في هلم
لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل استثنى
من ذلك مسئلتين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه
نحو احبب بزيد الي واشدد بياض وجهه الثاني هلم فانهم
التزموا ادغامه ، وما بجمعه عنيت قد كمل
نظما على جل المهمات اشتمل ، احصي من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنا بلا خصاصة ، فاحمد الله مصليا على
محمد خير نبي ارسلا ، واله الغر الكرام البررة
وصحبه المنتخبين الخيرة تم الكتاب المبارك بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتابة هذه
النسخة المباركة يوم الاحد
المبارك خمسة ايام مضت من
شهر الرجب المحرم الذي هو
من شهور سنة الف ومائتين
سبعة وستين وصلى
الله على سيدنا
تعلى اله وصحبه
وسلم

م